

الحمد لله الذي
جعلنا من عباده
الذين يمشون على
الأقدام

مؤلفه

كتاب الروض الباسم معروف

الروض الباسم

والعرف الساسم
من فطم الفقير الى الله عز وجل
خليل بن ابيك بن عبد الله الصفدي



٤٨٦٤

موقوف من السجدة لعلها عظم واجمال
ملك الرمن والتموس خادم ائمة السنين
السلطان السلطان العارفي
وصفيها سر عا حري
سبح راده
ايمن السمر
عمر





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَفْوُكَ اللَّهُمَّ
 أَمَا بَعْدَ حَسْمِ اللَّهِ الَّذِي عَمَّتْ نِعْمُهُ وَخَوَّلَتْ وَتَوَهَّتْ
 مِقْدَارُ الْأَدْيِبِ فَنَوَّعَتْ لَهُ مَانَوَّلَتْ وَصَلَاةُ عَلَى حَسْمِهِ
 سَيِّدِنَا وَعَبْدِهِ الَّذِي نَسَخَتْ شَرِيعَتُهُ الْمَلَلَ وَكَانَ لَهَا الْحَوْلُ
 وَالْفُؤَّةُ لِلْأَحْوَالِ وَعَلَى اللَّهِ وَحْجُهُ الَّذِي هَوَتْ مَحَبَّتُهُمْ
 مِنْ رَوْعَةِ الْقِيَمَةِ مَا هَوَتْ صَلَوةُ عَمُودِ الْخَيْرِ كُلِّ
 نَفْسٍ عَلَى بَرَكَاتِهَا عَوَّلَتْ وَجَلَتْ ذُنُوبُ النُّفُوسِ
 الَّتِي وَجَلَتْ لَهَا سَوْدَاتُ الصُّحُفِ بِأَسْوَلَتْ وَبِلَايَةِ
 فَهْ أَوْرَاقُ حِجَّتِي النَّاطِرُ مِنْهَا زَهْدًا
 نَاصِرًا وَيَحْقُّ ذُو الْبَلِّ أَنَّ الشَّاعِرَ يُدْعَى بِسَاحِرًا
 تَرُوقُ مَعْنَى وَتَرُوقُ لَفْظًا وَتَسْبِقُ رُسُلَ الْبَيْعِ إِلَى
 مَسْتَوْدَعِ الْقَلْبِ حِفْظًا وَتَجَلُّ بِزَكَاةِ حُسْنِهَا
 فَمَا تَقْصُّهَا عَلَى مَنْ كَانَ غَلِيظَ الْقَلْبِ قَطًّا وَتَرَى

التَّوَرِيَّةُ فِي شُرَفَاتِ بُيُوتِهَا وَتَنْبَجُ وَتَنْتَوِعُ مَعَانِيهَا
 فِي الْبَدِيعِ فَيَتَنَوَّعُ لَيْسَمُ رَوْضُهُ وَتِيَابُجُ وَيَشْهَدُ النَّاطِرُ
 أَنَّهُمْ تَكُنُّ فِي حِسَابِهِ فَالَهُ فِيهَا مَرْدُودٌ لِأَنَّ الْحُسْنَ عَيْنُهَا
 مُحَسَّنٌ

فَمَا عَنِّي لَوْ جَلَّتْ حُسْنِيَا لَمْ يَرَهُ أَذْ عَدِمَ الْفَقْهُمَا
 وَمَا يَصْرُ الشَّمْسُ فِي نُورِهَا إِنْ كَانَ لَا يَشْهَدُ إِلَّا عَمِّي
 وَجَاسِدِ قَجَّهَا وَفِي قَدَافَاتٍ عَلَى الْبَدْرِ إِذَا تَمَّ
 وَمَنْ يَقُلْ فِي الْمِسْكِ أَنَّ الشَّدَاكَ ذَبَّ فِي الْحَالِ مِنْ شَمَائِلِ
 عَلَى أَنَّ الْقَطْرَةَ مِنْ حِدَائِقِ نَظْمِي الَّتِي صَوَّجَتْ وَأَقْصَتْ
 مِنْ مِثَارِهَا الَّتِي مَا فِيهَا الْحُسْنُ لَهَا مَعْنَى لَمَّا لَوَّجَتْ وَعَرْضَتْ
 لِلزَّارِي الَّذِي مَا تَشُوقُ قَلْبَهُ لَمَّا تَشُوقُ سَمْعَهُ وَجَلُوتُ
 أَبْكَارِهَا عَلَى لَا يُشَاهِدُ فِيهَا مِنَ الْحُسْنِ لَمَعَهُ وَأَبْرَزَتْهَا
 فَكُنْتُ كَالشَّعْهَةِ حَرُونَ نَفْسَهَا بِمَا لَهَا مِنَ الدِّعْهِ وَجَمَعَتْهَا

وَكَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِقَوْلِهِمُ الْيَاسِينَ إِلَّا يَسَاوِي جَمْعَهُ
 وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْإِفْهَامُ مِنْهُ عَلَى قَدَرِ الْفَرَاخِ وَالْعُلُومُ
 وَمَا بَيَّنَّتْ كُلَّ شَذَرَةٍ مَعَ اخْتِهَا بِلِجَرَّتْ كُلَّ
 شَارِدَةٍ بِجَبَلٍ وَرَبْدِهَا إِلَى مِصْرَعِهَا وَرَدَّتْ كُلَّ
 نَوْعٍ مِنْهَا إِلَى حُسْنِهِ بَلْ سَعَتْ كُلُّ حَيٍّ إِلَى رَمْسِهِ
 فَجَاءَ ذَلِكَ فُضُولًا تَعْدَدُ بَلْ فَضُولًا يَتَرَدَّدُ وَاسْتَعْتِ
 بِاللَّهِ فِي أَمْرِي وَعَلِمْتُ أَنَّ أَعْرَى عَلَى حِزْمَانٍ أُجْرَى
 وَدَالَ شَيْءٌ بِهِ عَلَى قَضَى اللَّهِ وَشَيْءٌ جَرَى بِهِ الْقَلَمُ
 وَإِلَى اللَّهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ هُوَ حَسْبِي فَنِعْمَ الْوَكِيلُ

ط

ع. فِي الزُّمَرِ
 أَدْعُوكَ يَا مُوجِدَ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَدَمٍ وَمَصْنِعَ الْعَالَمِ الْعُلَاوِيِّ وَالْأَرْضِيِّ
 إِذَا عَرَضَتْ بِيَوْمِ الْخَشْيَةِ عَمَلًا فَلَا تُقَدِّرْ لَهُ طَوْلًا عَلَى عَرَضِي

وَقَالَ
 يَقُولُ الْفَكْرُ لِي دَنَسَتْ ثُوبُ الشَّابِّ فِي عِدَاةِ الشَّيْبِ تَعَبٌ
 وَتَغَيُّلُهُ بِدَمْعِكَ كُلِّ وَقْتٍ وَمَا يَنْتَقِي لِأَنَّ الطَّبْعَ أَغْلَبَ

وَقَالَ
 يَا لَابِسَ الْغَيِّ عَلَى غَرَّةٍ شُبَّتْ حَسْبُ الرَّاى بِالرَّيِّ
 فَانْزَعَهُ فِي عَصْرِ الصَّبِيِّ طَائِعًا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزِعَ بِالشَّيْبِ
 وَقَالَ
 يَا سَاجِدًا لِلصَّبِيِّ فِي الْهَوَى أَيْلِيهِ فِي الْغَيِّ وَهُوَ الْقَشِيبُ

فَاغْتَبِلْ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ثَوْبَ النَّفْيِ وَنَفْعَهُ مِنْ قَبْلِ عَصْرِ الْمَشْيَبِ

وَقَالَ

بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي لَنُوحٍ حَيَّائِمٍ وَجَدْتُ لَهَا عِنْدِي هَدْيَةً صَادِ
تَتَوَبُّ إِذَا نَاجَتْ عَلَى إِلَيْكَ فِي الدُّجَى مَنَابَ رَشَادٍ وَمَنَابَ رَشَادٍ

وَقَالَ

إِذَا اللَّهُ أَعْطَاكَ الْمُنَى مِنْ لَيْلَةٍ فَلَا تَحْذَرُهَا حِرْفَهُ لِمَعَارِشِ
وَلَا تَفْتَحْ أَبَابَ الْهَدَايَا وَعُدَّاهَا مَطَارَ فَرَّاشٍ لَمْ يَطَارْ رَفَّاشِ

وَقَالَ

إِنْ أَنْتَ أَصْبَحْتَ رَبِّ أَمِيرٍ فَلَا تُغَيِّرْهُ لِبَاسًا س
وَأَنْ تَمَادَتْ بِكَ الْأُمَانِي لَا تُغَيِّرْهَا مِنْ قَبَاسٍ س

وَقَالَ مِنْ أَيْاتِ

مَا هَذِهِ الدُّنْيَا وَإِنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْكَ أَوَّلَتْ بِدَارِ الْمَقَامِ
نَحَامٌ لَمَّا يَتَامُ فِيهَا الْبَقَا دَارٌ بِدَحْرٍ مِنَ الْمَنَايَا وَحَامٌ

وَقَالَ

دُهِمُ لَيْلٍ تَسْعَى وَشُبُّ نَارٍ وَلَهَا فِي مَسَاحِ الْعُزْمَرِ عِي
أَثَرَتْ فِي الْقُودِ بِالْهَمِّ قَنَعًا وَأَثَرَتْ فِي الْقُودِ بِالشِّبِّ نَفْعًا

وَقَالَ

وَلِي شَبَابِي وَالْأَمَالُ مُقْبِلَةٌ فَالشِّبُّ قَدَرٌ وَالْإِهْمَالُ قَدَرٌ أَعْي
وَمَا أَجْلِي لَيْلٍ هَمِّي مَدَى هَمِّي بَارِقِ الشِّبِّ لَمَّا عَادَ لَمَّا عَا

وَقَالَ

تَقَدَّمَ الْإِجْلُ الْمُجْتَمِعُ لِي فِي خَطَا وَكَيْفَ لَا وَمَشَيْتُ الرُّسْ قَدْ وَخَطَا
بَدَأَ فَايَ خَطَايَا سَعَى بِهَا قَدَمِي لِأَرْكَابِ ضَلَالٍ وَأَتْبَاعِ خَطَا

وَقَالَ

يَا عَا فَلَاحًا فَلَا عَمَّا يُرَادُ بِهِ لَا تُغْتَبِرْ رَوْاجِدَتْ بَلْبِيسَ الْبَلْبِيسَا
تُدْنِي سِرَاعَ الْخَطَا لِلْهُوْمِجَةِ دَاوَمَ تَحْفَ مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ تَدْنِي سَا

وَقَالَ

وقال

ع في الصبر ع

صبري الذي أقسمته غربة ونوى كأنما لها في ذاك ميراث
وكل يوم على ما فيه من هزم يلقي صروف الليالي وفي أحداث

وقال

قد أنزل الله حطى الخفيض إلى أن أغديت بالقاء منه لحي
كضوع عرف أصطباري إذ يضيعني والعود يزداد طيبا حيا

وقال

إذا أنشأ الله طفرا وأنا بأوصال على الحرمة وأنا بما
صبرا ولم نشك إحدائه لأننا نغاف الشكى ونأبى

وقال

لو يعلم الدهر مني أن مصطري يغتال صروف الليالي ثم يغتر

كَانَتْ صُرُوفُ اللَّيْلِ كُلَّمَا اطَّرَدَتْ حُومٌ دُبُوعِي ثُمَّ تَنَصَّفُ

وَقَالَ

سَلَكْتُ مِنَ الْهَوَى حِطًّا تَوَعَّدْتُ بِشَيْءٍ بِهِ أُصْحِي مُكَدَّرَ
وَلَمْ أَرِ فِي الْمَجْبَةِ مِثْلَ قَلْبِي قَبْلَ أَنْ يَهْوِيَ لِلْبَلَاوى مُصَبَّدَ

وَقَالَ

زِدُوا مَبْعَى ضَرًّا عَلَى الضَّرِّ فِي الْهَوَى وَلَا تَأْثِرُوا يَوْمًا عَلَى مَدْنَعِي
فَمَا أَقْدَرُ الْأَجْفَانِ فِيمَ عَلَى الْبُكَى وَأَصْبَرَ أَحْشَاى عَلَى حَرِّ النَّارِ

وَقَالَ وَفِيهِ مُبَاجَنَةٌ

يَقُولُ إِذْ لَمْ يَقْضِ حَاجَةٌ وَتَمَّتْ عَنْهُ وَأَنَا مُبَاسٌ
أَصْبَرَ فَعُقِبِي الصَّبْرَ بِمُجُودَةٍ قُلْتُ قَلِمٌ قَدْ عَصَرَ الْمَجْلِسَ

وَقَالَ وَفِيهِ لَزُومُ الطَّاءِ

بِاللَّهِ لَا تَأْسَ عَلَى فَايَةٍ مَضَى وَلَا تَيْتَأَسَ مِنَ اللَّطْفِ
فَقَدْ كُنِيَ اللَّصْرُ مَعَ قِسْوَةٍ فِيهِ بِيَوْمٍ لَيْسَ الْعَطْفُ

وَقَالَ

أَقُولُ لِمَنْ قَدَّرَ أَمْرِي حَبْلًا وَحَقَّقَكَ فِي رِكَابِ الصَّبْرِ لِي عِذْرٌ
وَمِنْ ذَاكَ الْمُبَسِّمِ الْعَذْبِ أَوْ رَأَى حَلَاوَةً فِيهِ مَا يَطِيبُ لَهُ الصَّبْرُ

وَقَالَ أَيْضًا

أَيَّامٌ مِنْ يَوْمٍ أَلَيْسَ تَرَى عَلَى غَيْدٍ أَرَى مَحْيَاةً بِالْبَدْرِ
حَلَاكٌ لِمَا فِيهِ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ يُقَابِلُ هَائِكِ الْحَلَاوَةِ بِالصَّبْرِ

وَقَالَ

أَصْبِرْ إِذَا جَرَمْتَ مِنْكَ الْخَطُوبَ عَلَا وَتَسَكَّنَتْ عِطْفَ عِزِّكَ كَانِ مَهْزُورًا
فَدِرْفَعُ الدَّهْرِ كَسْرُ الْحَوْلِ فِي وَتَقِصْ نَصْبَهُ فِي الْحَالِ مَيِّزًا

وَقَالَ

يَا قَلْبُ لَا تَبَالِ السُّلُوفَ عَارِضَةً بِالصَّبْرِ نَيْصَرَ الْعَارِي وَتَنْصِفُ
وَلَا تَرُومَنَّ مِنْ رَيْمِ الْحَمَى بِلَا فِسْوَفٍ تَنْكِيفُ الْبَلَاوى وَتَنْكِشُ

وَقَالَ

مَا أَبْصَرَ النَّبِيُّ صَبْرِي عَلَى عَنَائِي وَكَرْبِي ۝ الْيَمَّتْ ذَائِبُ لِسَانِي وَقَدْ تَكَلَّمَ قَلْبِي ۝

وقال

لَا تَتَجَبَّبْ أَنْ عَدِمْتَ الصَّفَا وَأَصْبِرْ لِأَمْرِ لَيْسَ مِنْهُ وَزُرْ
فَلَجَّةَ الْأُفُقِ إِذَا مَا ضَعُتِ الْيَوْمَ رَمِيَّةُ الدُّجَى بِالْكَدْرِ

وقال

وقال
ع. فِي مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ع.

فَدَاكُمْ مُحِبٌّ مَا تَعَزَّزَ وَصَلَّمَ وَقَابَلَهُ الْإِبْرَاطُ التَّذَلُّكُ
بِعِثْمٍ عَلَى شَرْخِ الشَّبَابِ مَشِيبَةٍ وَمِمَّا أَتَى مِنْكُمْ عَلَى الرَّاسِ عَجَلٌ

وقال وفيه توريه

أَقُولُ لِهَذَا أَيُّكُمْ وَهَجَانًا فَقَالُوا وَهَلْ فِي ذَا هَجَايِكَ دَاءٌ
فَلَا يُلْحَنِي أَنْ كُنْتُ أَخْرَجُهُمْ هَجَا لَانَّهُمْ اخْتَارُوا الْهَجَاؤَ شَاؤُ

وقال وفيه توريه

وَذِي وَرَعٍ مِنَ الْفُتْنَاءِ يُبْدِي الْعَفَافَ عَنِ الْمَنَاصِبِ وَالشَّرَاءِ
دَعَاؤُهُ إِلَى الْقَضَاءِ فَقَالَ سَمِعًا وَمَنْ يَقْوَى عَلَى دَفْعِ الْقَضَاءِ
وَكُتِبَ إِلَى الْبَعْضِ الْأَهْبَابِ وَقَدْ أَثْقَلَ بِلِجَةِ الرَّيَا
تَهَنَّنَ بِهَا كِبَرُ النَّفْسِ وَجَهَا وَغَضَّ الْبَازُ عَطَافًا وَرَيَا

فليس سواك من أهل المعالي غدا بعد الثرى عند الشرا
وقال ————— إليه أيضا في ذلك

تقنيتهما كالطبي جيد او طالما غدت لم تعج فنجو الجبا والجايل
وحجبتنا عن يروم وصالحها وابن الشراين يد المتناول
وقال ————— يصف الشيخ فتح الدين

لصاحب يمتني في الرضى ابدك انما تحتشى صدى وهجراني
ونيل النظم الفاظ يفوه بها فايكلمني الالبم يزان
وقال ————— فيمن اتهمه بسرقة شعر السراج الوراء

سرق الاديب مجاسن الوراق فما خطه المسكين في الادراج
فعداوا شعره بخط اسود عريان يمشي في الدجى بسراج
وقال ————— في المتساوي الاويل الما افرح عليه ذلك

ثمانيه ان ليح الدهر ليها فالي عليه بعد ذلك مطلوب
مقام ومشروب ومرح ومائل وملهي ومثوم ومال ومحبوب

وقال ————— أيضا

الى متى انا لا انفك في بلد رهين جيمات جور لها عطب
الجوع والجبن والجيران والجدرى والجل والجرى والجران والجرى
وقال ————— في سجع ليس لاحديها وصف

اذا بلغت من الدنيا ولذتها ببعافاني في الايام سلطان
مالك ومولى ومشروب ومايده ومطرب ومطايغ ومردان

وقال ————— أيضا

اذا تيسر لي في مصر من رمي "فما انا في اللذات مغبون
ون

وقال ————— في نوع اخر

كبت لمولى نأت دأه وسنينات جالي وقف لديه
يسعي اليه سموى به سوا الى عنه سلاى عليه

وقال ————— أيضا

وَقَالَ أَيْضًا

كَبَيْتُ وَدَالَاتُ جَالِي كَمَا رَأَيْتُ إِلَى سَيِّدٍ لَمْ أَخْنُهُ
دُعَايَ وَدَمْعِي وَدَائِي وَدَائِي لَهُ وَعَلَيْهِ وَفِيهِ وَمِنْهُ
وَقَالَ وَقَدْ خَلَصَ لِأَخِيهِ رَأَيْتُ عَلَى قَلْبِي

نَالَ أَخِي مِنْ جُودِهِم رَأَيْتُ حَدِيثَهُ فِي النَّاسِ أَسْمَارُ
فَاهْزَمَ الْفَقْدُ وَوَلَّى بِهِ لِأَنَّهُ فِي الْقَلْبِ بَسَارُ
وَقَالَ يَصِفُ قَلْعَ الْمَرْبِ وَجُلُورَ الرَّاسِ أَمَامَهُ

رَهْبِنَا عَلَى النَّيْلِ فِي مَرْبٍ لِنَجْنِي الْمَيِّتَاتِ أَوْ نَقْتَطِفُ
لَدَى رَأْسٍ قَدْ غَدَا كَأَهْنَاءِ تَغْرَسُ قَلْعَهُ فِي كَيْفِ
وَكَبَيْتُ إِلَى صَلَاحٍ جَمَّ إِلَيْهِ فُتْيَا وَهُوَ الرِّيفُ
يَسْأَلُهُ عَنْ أَمْرٍ أَوْ جِبِ هَذَا الْجَوَابُ

لَا تَسْأَلْنِي فَرُوحِي لَدَيْكَ أَصَحَّتْ رَهْبِنَةُ
لَمْ يُفَيْتْ فِي الْبَسْرِ عَبْدٌ وَمَالِكٌ فِي الْمَدِينَةِ

وَقَالَ عَلَى لِسَانِ مَنْ يُعَانِي الرَّبَّ

يَقُولُ وَقَدْ أَثَرَى الْفَتَى بَعْدَ كَيْدِهِ وَحَقَّقَ مَا حَصَلَتْ ذَانِ حُبِّ الْحَيَا
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْمَالَ لِلنَّفْسِ حُضَّةً فَأَصْبَحْتُ أَجْنَى زَهْرَةٍ مِنْ رَبِّ الرَّبِّ
وَكَبَيْتُ مَعَ مِلْحٍ بَعَثَ مَعَهُ السَّلَامَ عَلَى صَلَاحِهِ

يَا نَارَ حَاصِرَتِهِ فِي مَنَاجِي قَرُمِيَّتِ لِلتَّصَوُّرِ بِالنَّيْرِ أِنْ
أَنْ لِي بِلُغَاءِ النَّسِيمِ حَيَّتِي فَلَقَدْ أَنَاكَ بِهَا قَضِيَّتُ الْبَاءِ
وَقَالَ وَفِيهِ نَكْتَةُ أَصُولِهِ

قَدْ شَلَعَ أَنَّكَ زُرْتَنِي مُتَبَيِّرًا فِي خَادِمِيكَ فَقُلْتَ ذَاكَ مُفَالَطَةٌ
هَذَا التَّوَاتُرُ كَاذِبٌ أَذِلُّمُ يَكُنْ عِنْدِي نَا الطَّرْفَانِ مِثْلَ الْوَاسِطَةِ

وَقَالَ

تَعَقَّقْتُ جَارًا أَسْأَلُ مَدَامِي وَحَمَلَنِي بِالْيَسِّ حِمْلُهُ النَّاسِ
فَجَارَ وَاجَرِي حِينَ جَاوَزَ وَاجْتَرَا فَا فَاتَهُ مَسَامِيرُومُ جَنَابِ

وَقَالَ

يَقُولُونَ إِذَا أَشْدَّتْ سَعْدٌ مُعَذِّبٍ مَلْفُظٍ بَدِيعٍ فِي الْإِطَامِ عَجِيبٍ
الْمُتَنَبِّى مَا يَقُولُ فَقُلْ لَا وَكُنْتُمْ وَأَلَّهِ سَعْدٌ حَبِيبٌ
وَكُنْتُ عَلَى عَجَلٍ قَدِيمٍ بَرَهْرٍ لَأَدِيبِ

تورته

مَلَكْتُ كَمَا بَاخُلَقَ اللَّهُ جِلْدَهُ وَمَا أُحْدِثُ فِي هَذِهِ بِجَسَدٍ
إِذَا عَلَيْنَتْ كِتَابِي الْجَدِيدُ جَالَهُ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَيْسَى وَتَجَلَدِ
وَقَالَ فِي الثَّانِي الْقَوْلُ بِالْمَوْجِبِ

صنف

تورته

يَقُولُ يَا الْغَدَّالُ مَا عَشِقْتُهُ وَبَعْضُ حَوَائِجِ الصَّبِّ فِيهِ لَطَائِفُ
أَيُّ صَبِّكَ مِنْهُ يَا خَا الْوَجْدِ نَظَرُ مُنْذَرٍ مَا خِرْتُ قُلْتُ وَيَا لَفِ
وَقَالَ فِي مَسْأَلَةِ الْمَعَايِيرِ

هذه هي الأبيات

الْأَخِيرُ رَوَى عَنْ صَلَوةٍ أَمْرُ غَدَتْ حَيَاةً بَسِيطَةً عِنْدَهَا وَجَبِيرُ
تَجَوُّزًا إِذَا صَلَّى أَمَّا وَمُقَدِّدًا وَإِنْ كَانَ مَأْمُومًا فَلَيْسَ تَجَوُّزُ
وَقَالَ رَدًّا عَلَى الطُّغْرَايْنِ فِي قَوْلِهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَمَالِ

يَقُولُ يَعْكُسُ أَمَالِي وَأَنْتَ كَمَا عَلِمْتَ فِي عَالَمٍ فِي التُّرْبِ مُسْتَقْفِلُ

أَمَا تَرَى الشَّمْسَ تَلْقَى عَكْسَ مَقْصِدِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَوْ أَنَّكَ لَمْ تَقْبَلِ
وَقَالَ فِي الْمَعْنَى

لَا يَعْجَبُ الْمَرْدُ لِعَكْسِ الْمُنَى مَا وَكَّرَ فِي مِثْلِ ذَا نَافِعٍ
فَالْأَجْمُ السَّعْ الْعُلَى مَا نَجَتْ مِنْ عَكْسِهَا بِالْفَلَاحِ السَّاعِ
وَقَالَ

أَنَا وَالْجَبِيبُ وَمِنْ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ لَحْمٍ بَدِيعُ الْحَبِّ أَصْبَحَ بِنْتِي
فَلِي الْبِنَاءُ لِأَنَّ دَمْعِي عَزَمَ مِنْ حَبْرِي أَلَيْسَتْ تَرَاهُ مِثْلَ الْغَدَمِ
وَلَهُ مُطَابَقَةُ التَّوَابِلِ بِالْعِلَالِ وَلَعَادِلِيهِ لِرُومٍ سَالِمٍ يَلْزَمُ

وَقَالَ

يَا طَيْبَ نَشْرِ هَبِّ لِي مِنْ أَرْضِكُمْ فَأَشَارَكَكَ مِنْ لَوْ عَنَى وَهْتَكِي
أَهْدَى حَيْثُكُمْ وَأَشْبَهَ لُطْفَكُمْ وَرَوَى شَدَاكُمْ أَنَّ ذَا نَشْرِ ذِكْرِي
وَقَالَ أَيْضًا

تورته

صَدَّقَ خَلِي نَسِيَاتِ الصَّبَا فَيَا رَوْثَ عَنكِ وَمَا شَكَا

٨

وَقَالَ لَا أَخْبِرُ مِنْهَا بِلُجَاتٍ بِهِ قُلْتُ وَلَا أَذْكُرُ

وَقَالَ سُبَّ وَقد وَقَفَ عَلَى آيَاتِ

لِجَمَاعَةٍ تَتَغَرَّلُونَ فِي الشَّيْخِ يُوخ

كَمْ قَدْ أَقْنَا عَلَى حُبِّ الْغَدَا لِمَنْ هَوَاهُ عُدْرًا إِذَا مَا جَاءَ بَعْدُ

وَمَا لِحُبِّنا عَلَى حُبِّ الْحَيِّ أَحَدًا قَدْ هَامَ فِيهَا وَقُلْنَا الْأَمْرُ لِيُفْتَضَّرَ

فَكَيْفَ نَغْضِي عَلَى حُبِّ الشَّيْخِ وَهَلْ يَكُونُ فِي السَّيِّدِ حُبٌّ قَطُّ يَأْدُرُّ

وَوَقَفَ عَلَى

بَيْتِي أَبِي مَرْزُونِ مِنْ غَضَنِ الْحِجَارِ وَهَذَا

قَدْرُكَ لَا خَفِيَ مِنِّي سُلُوقًا إِذَا مَا غَمَرَ السَّعْدُ الصَّغَا

أَهْنَمُ بَدَنٍ خَلَّ بَانَ شَرًّا وَأَهْوَى لِحْيَةٍ كَانَتْ عَدَا

قَالَ سُبَّ فِي زَيْنَا وَرَوَّيَا بَيْتَكُمْ بِهِ

نَعْمَ هَذَا فِي الْفِقْهِ أَصْلُ نَقِيسٍ عَلَيْهِ إِحْسَانًا بَا

لَئِنْكَ أَنْ تَعْلَمَ صَلَاةُ وَقْتُ تَصِلُ قَضَا وَلَوْ فَاتَتْ مَرَا

لَعَلَّكَ إِذَا مَا

وَقَالَ فِي مَا أَمْضَى ذَلِكَ

قَالَ صَحْبِي إِذَا مَا مِنْ هَامٍ فِي لِحْيَةٍ كَانَتْ عَدَا وَأَمْضَى

فَاتَ وَقْتُ الْحُسْنِ مِنْهَا قُلْتُ إِذَا مَا أَمَامَ الْفَسَقِ قَدْ صَلَّيْنَا

وَقَالَ وَفِيهِ الْهَوْلُ بِالْمَوْجِبِ

وَلَقَدْ آتَيْتُ لَصَاحِبِي وَسَأَلْتُهُ فِي قَرْضِنَا زَالًا مَرِّكَ نَا

فَاجَابَنِي وَاللَّهِ دَارِي مَا جِئْتُ عَيْنًا قُلْتُ لَهُ وَلَا أَشَانَا

وَقَالَ

وَلَمْ أَتِ أَذْوَ دَعْوَتِي صَحْبِي وَقَدْ مَطَرْنَا سَحَابُ الْبُرْكَاءِ

وَعُدَّتْ كَمَا أَبْصَرْتَنِي الْعِدَى أُمَامِي وَفَأَنِي وَعَيْتِي وَزَايَ

وَقَالَ

وَعُدَّ لِقَرْنِي وَخَلَّ عَنْكَ يُعَادِي وَتَسْزُهُ عَنْ قَوْلِ لَاحِ وَوَاشِ

أَنَّ وَصِيْلًا نَسَخْتَهُ بِخَفَاءٍ غَابَهُ النَّاسُ بِارْتِقِيقِ الْحَوَاشِي

وَقَالَ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ الْأَصْحَابِ وَلِذِكْرِهِ

أَيَا أُنْدَى الْوَدَى وَجَسْمًا وَكَفًّا وَأَقْوَمَهُمُ إِلَى الْعَلِيَّ طَرَفِهِ
لَقَدْ جَانَاكَ جَوْهَرُ الْمَعَالِي فَلَا تَجَلَّ عَلَيْنَا بِالْعَقِيقَةِ
وَقَالَ

أَتَى مَعْنَاكَ ذُو أَمَلٍ تَرْجَى بَانَ يُعْلَى لَهُ قَدْرًا وَحِطًّا
وَحَالًا فِي أُنْدَى الْجُودِ مَعْنًا وَيَقِيحُ أَنْ تَكْتُبَ فِيكَ لَقَطًا

وَقَالَ
لَيْسَ اسْتَكُوغِيرُ خَدَّيْهِ الَّتِي قَدَحِبَتْ قَلْبِي نَارًا مَا خَبَتْ
وَجُفُونُ زَاهَا عَارِضُهُ مَا نَبَتْ أَسْيَافُهَا مَا سَانَبَتْ
وَقَالَ فِي وَصْفِ مُجَلَّدٍ قَدَرَتْ

أَسْفَتْ عَلَى كِتَابٍ طَالَ مِنْهُ السَّفَلُ فِي الْوَدَى بَعَا وَارِثًا
بَكْنَهُ عَيُونُ أَحْرَفِهِ وَزَقَتْ لَهُ الْأَوْرَاقُ حِينَ رَأَتْهُ رُثَى أ

وَقَالَ
حِكْمِي بِمَدْيُونِ صَادِقٍ حَالٍ ظَلَمَ بِشِيرَتِهِ الْأَيَّامَ تَصْبِيحًا وَمُظْلِمَةً

وَقَالَ نَبِيَّ الْجَوْرِ لَا الْجَوْرَ قَاعَةً فَلَمَّا تَرَاهَا عَنْ قَلِيلٍ مَرَّحَهُ
وَقَالَ

تَنَايَ الَّذِي أَهْوَى فَمَتَّ صَبَابَةً فَقَالَ عَجِبْتُ كُلَّ امْرَأَةٍ فِي الْهَوَى
صَبَرَتْ لَطْفِي أَذْرَمْتُكَ سَكْمَهُ وَلَمْ تَنْصَبِرْ أَذْرَمْتُكَ بِالنَّوَى نَوْرَهُ

وَقَالَ
فَكَانَ لِصَاحِبِ خَرِيفٍ وَقَدْ زَادَ الشِّتَاءُ فِي دَمَشَقٍ بَرْدًا مُضْرًا
كَمْ لَيْسَ فِي الْبُرُوقِ فِي جِرَاحٍ عَادَ جِلْدِي بِهَا غَشَا مَفْرَى نَوْرَهُ

وَقَالَ
كَلَفَنِي بِصُدُغٍ بَاتَ مُنْعَطَفًا عَلَى مُحْسَرٍ خَدَّيْهِ قَدْ تَوَقَّدَ بِالنَّارِ
أَوْ مَا تَرَى الْعُتَّاقَ فِيمَا قَدْ خَضِيَ تَجَنَّى الْعَقِيقِ لِأَجْلِ ذَاوِ الْمَغْنَى

وَقَالَ
لَا أَكُنْتُ بِأَفْضَلِ الشِّتَاءِ لَمْ تَأْتِ إِلَّا نَصْرُ الْمُسِيرَةِ نَا
وَإِذَا نَظَرْتُ فِيكَ خَيْلُ شَرَاهَا رَجَعَتْ نَجْدًا ثِيَابًا خِيَلًا نَا

وَقَالَ وَقِيَهُ تَوْرِيهِ
وَرُبَّ نَدِيمٍ غَاظَهُ حِينَ جَاءَهُ مِنَ الْقَوْمِ غَيْثٌ دَامَ الْهَطْلُ
فَقُلْتُ يَا الْمَرْوَةَ إِنِّي أَخْلِيكَ يَا بَيْتَانَ فَيَا بِلَا غُل
وَقَالَ وَقِيَهُ تَوْرِيهِ

كَفَلْتُ حَمْلَ غَرَامِي لَهُ بِغُرْطِ حَوْثِي ۝ فَمَلَّ عَمَّتْ مُبْضِي فِي السَّعْمِ عَمْرِي كَفَلْتُ
وَقَالَ وَقِيَهُ تَوْرِيهِ

وَسَيُوفٍ إِذَا مَضَتْ فِي جِرَاحٍ قُلْتُ هَذَا بِنَفْسِي فِي شَقِيئٍ
يَنْشُدُ الْجِسْمُ رُوحَهُ مِنْ طِبَاهَا وَدِمَاهَا مِنْ النِّقَاحِ الْعَقِيئِ

وقال

ع في الامن بالجود

في الجود

مَنْ قَضَعَ الْمَعْرُوفَ رَوْقًا إِلَى الْعُلَى وَلَقَّ سَعُودًا فِي زُرْدِيٍّ صُعُودًا
وَأَنْ تَغْرِسَ الْإِحْسَانَ تَحْتِ الْمَاءِ مِنْ غَارِ سَعُودٍ لَا مَغَارَ رِغْوَودٍ

وقال وفيها نكتة بخوة

لَا تَجْمَعُ الدُّنْيَا رَوْاقًا بِهٍ وَلَا تَقْلُ كُنْ فِي حِمَى كُنْفِي
مَا اللَّهُ يُخَوِّي لِيَخْوَ الْهَدَى وَيَمْنَعُ الْجَمْعُ مِنَ الصَّدَفِ

وقال وفيه نورية

أَخُو الْجُودِ يُغَيِّرُ بَذْلَ اللَّهِ فَإِنْ لَجَّ فِي كَرَمٍ لَجَّ جَا
وَتَفْتَحُ بَابَ الرِّجَالِ لِلْوَرَى فَيَفُ رَوْعًا عَلَى فَتْحِ مَرْجَى

وقال

ع في الوجه والحنلى ع

وَجَدْتُ فِي عِشَّةٍ صَحْبِي أَدَى مَا لَزِمْتُ الْبَيْتَ فِي الْوَقْتِ زَالَ
يَا عَجَبًا مَنْ أَشْعَرِي عَدَا حِمْدُ رَأَى النَّاسِ فِي الْأَعْتَزَالِ

وقال وفيه توريه

كَأَبَدَ السَّرْدَاةُ شَرَّ أَرَا حَيَّ اللَّهَ مِنْ عَنَا هَا
فَالْحَرُّ مِنْ يَنْثَى بِنَفْسٍ إِذَا رَأَى رُبَّةً وَجَا هَا

وقال وفيه توريه

دُنْيَاكَ كَأَحْجَامٍ لَا تَقْضِي نَعِيمَ الْإِنْسَانِ رَا حَسِيمٍ
فَأَسْتَعْنِ الْخَلَاةَ أَنْ كُنْتُ ذَا رَأَى وَلَا يَشْدَعُ فِيهَا حَسِيمٍ

وقال وفيه جناس

تَجَبَّبَ وَلَا أَمْرًا لَا تَقْدِرُهُمْ إِذَا كُنْتَ مَا تَرْضَى مَلَأْسَ إِذْ لَالِ

فمنه توريه
ولهم بالارايه

وقالها

وَأَنْ خِفْتُ لَوْ مَا فِي سُؤَالِ أَمْرِ فِكْمِ مَلَامٍ سُؤَالِ مَلَامٍ وَالِ
وَقَالَ

لَزِمْتُ بَيْتِي كَلَزُومِ الْبِنَاءِ فِي الْحَرْفِ وَالنَّعْلِ عَلَى الْأَصْلِ
وَأَسْتَوْحِشْتُ نَفْسِي حَتَّى لَقَدْ نَفَرْتُ لَوْ أَمَكْنَ مِنْ طَنْجِي

وَقَالَ

كَفَفْتُ عَنِ الْإِنَامِ فَمَيَّ وَلَهِيَ كَأَنِّي بَيْتُ خَرَسٍ وَرَعِشَةٍ
وَدُتُّ مَتِيًّا فِي كُلِّ شَخْصٍ فَعِنْدِي مِنْ خِيَالِي الْيَوْمِ وَخَشَةٍ

وَقَالَ وَفِيهَا الزُّومُ مَا لَا يَلْزَمُ

أَرِحْتُ سِرِّي مِنْ هُوٍّ وَأَمْرٍ مَا أَضْطَرَّنِي قُطْلُهُ الْوَقْتُ
فَلَيْسَ لِي فِي شَأْنِهِ فِكْرٌ وَلَا مِقْدَةٌ عِنْدِي وَلَا مَقْتُ

وَقَالَ وَفِيهِ جُنَاسٌ

مَنْ لَمْ يُعَايِنْ مِنْ بَاطِنِي سِمَةً وَلَمْ يُشَاهِدْ مِنْ ظَاهِرِي سَمَةً
لَمْ أَلْقَ فِي خُمِيٍّ مِقْدَةً وَلَمْ أَصَادِفْ لِي عِنْدَهُ مَقْتًا

وَقَالَ

عَدُوٌّ الرِّمَازِ وَالْإِخْوَانِ وَالْحِطِّ

إِنِّي لَا عَجَبُ مِنْ دَهْرٍ مُنِيَّتْ بِهِ عَلَى أَحْشَاؤِهِ بِالْحَقِّ تَضْطَرُّ
مُقَطَّبٌ وَجْهُهُ إِلَّا إِذَا طَلَّتْ نَفْسِي صَدِيقٌ وَفَا ظِلٌّ يَبْتَسِمُ

وَقَالَ وَفِيهِ جُنَاسٌ

لَا بَيْسًا قَضَيْتُ عُمُرِي فِيمَكُمُ بَيَوْمٍ تَنَاءٍ أَوْ بَيَوْمٍ تَنَاسَى
وَكَمْ سَمْتُ لِمَا قَسْتُ مَقْدَارُودَكُمْ بَوَارِقِي مِنْ بَوَارِقِي

وَقَالَ أَيْضًا

كَمْ مِنْ جَبَرٍ فِي الدَّفَائِرِ وَرَخَائِفِ الدُّوَاكِ فِي الشَّدَائِدِ وَالرَّخَا
قَدْ خَانَ مِنْ أَمَلْتُهُ لَمَّا أَتَى مَحْنٌ تَسِيحٌ لَهَا الْجِبَالُ وَمَا يَسْخَا

وَقَالَ أَيْضًا

أَرَى اللَّهَ كَسْبِي فِي عَوَائِقِ مَطْلَبِي وَيَرْوِي مَرَايَ فِي حَوَائِجِ جَنَابِي

وَكَمْ فِي اللَّيْلِ لَا رَغَى اللَّهُ عَهْدَهَا عَوَاتِقَ مَطْلٍ عَنْ حَوَائِجِ نَابِهٍ

وَقَالَ أَيْضًا

أَيَّامُنْ يُنَادِي فِي الشَّدَايدِ صَاحِبًا تَطْلُبُ رِيَّامُنْ سِرَابِ السَّجَّاحِ
فَدَيْتُكَ هَلْ عِنْدَ الْأَصَمِّ أَجَابُهُ وَلَوْ كُنْتَ تَرَوْنِي فِي صَوَارِي الصَّوَّاحِ

وَقَالَ أَيْضًا

تَرَكْتُكَ حَيْثُ لَمْ يَكُ فَيْكَ نَفْعٌ وَكَوْنُكَ لَا تَغِيثُ وَلَا تُغِيثُ
وَأَنْ نَدَبُكَ الصَّدِيقُ لَمْ يَمُتْ فَاثْنُكَ لَا تَعِينُ وَلَا تُغِيثُ

وَقَالَ أَيْضًا

صَدِيقِي أَنْ رَأَى خَيْرًا اتَّخَذَهُ يُنَاقِشُنِي أَنْتَهَا بِأَوَانَتِهَا زَا
وَأَنْ تَابَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ وَلِيَّ وَفَارَقْنِي أَعَزَّ الْأَوَاعِثُ زَا

وَقَالَ

شَكُوْتُ حَنْطِي لِدَهْرِي وَبَيْنِي فَصْلِي وَلَكِنَّا لَمْ يَرْضَا حَكْمِي
مَادَبَّ عَاقَتِي عَنْ نَيْلِهَا قَدْ رَجَوِي وَلَكِنَّا لَمْ تَعْنِ عَنْ هَمِي

وَقَالَ مِنْ أَيْاتِ

تَشَفَّعْتُ لِلْبَيْنِ الْمُشْتَبِكِ عَيْسَى بَعْدَ هَزِيمِ الْوَصْلِ عَمُونَ مَنْظُورِ
عَلَى أَنْ جَاءَهُ الْخَطُّ الْأَكْرَمُ شَافِعٌ وَلَوْحٌ لَمْ يَحْتَجِ إِلَى نَبْتِ مَنْظُورِ
وَمَا هُوَ إِلَّا الْخَطُّ يُغَيِّرُ الْمُنَى وَلَوْلَاهُ كَانَ الدَّهْرُ اطْوَعَ مَأْمُورِ

وَقَالَ يَلْمُ صَاحِبًا

اسْتَغْنَى فَأَحْبَبَهُ وَهُوَ مِنَ الْقَوْلِ بِالْمَوْجِبِ

وَصَاحِبِ لِيَا أَتَاهُ الْغِنَى نَائِي وَفَيْسُ السَّرِطَانِ حَمْدُ
وَقِيلَ هَلْ أَبْصَرْتَ مِنْهُ يَدًا تَشْكُرُهَا قَلْبٌ وَلَا حَمْدُ

وَقَالَ

وَإِخْوَانِ جَفَوْنِي فِي بِلَادِي فَهَا أَنَا لَا أَعَانُ وَلَا أَعَانِي
نَاوَا عَنِّي وَمَا سَمِحُوا بِقَرْضِهَا أَنَا لَا أَدَانُ وَلَا أَدَانِي

وَقَالَ

وَإِخْوَانِ وَثِقْتُ بِهِمْ فَأُضْحِي إِذَا هُمْ كُلُّ وَثِقَةٍ يَغِيثُنِي

فَلَا أَسْأَلُ النَّظَرَ كَفُّهُ أَفْوَاجِبَاهُ مِنْ ظَنِّ يَقِينِي ^{نور}
وَقَالَ

عَذِيرِي زِمَانِي مِنْ صَدِيقٍ عَلَى مَا لِي وَعَرَضِي قَدْ تَسَلَّطَ ^{نور}
بِأَوَّلِ أَذْ تَأَخَّرَ عَنْهُ خَيْرِي فَهَلْ الْفَاءُ يَوْمًا قَدْ تَوَسَّطَ

وَقَالَ فِي الشَّاعَةِ

عَنِ الْقَتَنِ

يَقُولُ الرِّمَانُ وَلَمْ يَسْمَعْ لِمَنْ طَلَبَ الرِّزْقَ وَأَمَلَهُ ^{نور}
أَنَا حَرْبٌ مِنْ حَبْدٍ فِي كَيْبِهِ وَمَنْ يَقْنَعُ تَعَصَّبَتْ لَهُ

وَقَالَ

هُوَ الرِّزْقُ إِنْ وَافَاكَ سَعْيَا فَهَيَّيْنِ وَإِنْ تَأَنَّى فِي عَيْضِهِ فَعَوِّضِ ^{نور}
عَلَى أَنْ مِنَ الْغَاهِ نَالَ مَنَالٌ مِنْ يَغُورُ عَلَى حَصِيلِهِ وَيَغُوصُ

وَقَالَ وَفِيهِ تَوْرِيْدُ ^{نور}
إِذَا مَلَكَ الْإِنْسَانُ ثَوْبَ قَنَاعَةٍ تَرَشَّفَ كَأْسَ الْخَرْقِ وَالْيَاسِ ^{نور}
وَلَمْ يَحْشَ مِنْ فَقْدِ رَمْتِهِ سَكْمُهُ لَأَنَّ عَلَيْهِ نِعْمَةَ الصَّبْرِ سَابِغَهُ

وَقَالَ وَفِيهِ تَوْرِيْدُ ^{نور}
لَا مَسَالَ النَّاسِ فَاتِي أَمْرُ وَمَا طَابَ لِي عَرُوفٌ مِنَ الْعُرُوفِ

وَأَمْنَعُ وَلَا تَجْمَعُ حُطَا مَا فَعِمَ فِي الدَّهْرِ لِلدُّنْيَا مِنْ صُرْفٍ
وَقَالَ — وَفِيهِ جَنَاسٌ

لَا يَعْرِفُ الدَّهْرُ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا أَخَانَهُمْ أَمَلٌ فِي النَّفْسِ أَمْ وَاقٍ
فَنَفْسُ النَّفْسِ عَنْ مَالٍ وَعَنْ أَمَلٍ قَدِ انْتَعَبَاهَا وَلَا تَجْرِعُ لِمَا فَاتَا
فَالْمِنْ تَقَاضَاهُ مَنِيَّتُهُ إِلَّا إِلَى ذَلِكَ الْمِيقَاتِ مَا فَاتَا
وَقَالَ — وَفِيهِ جَنَاسٌ

تَطَلَّيْتُ رِزْقِي بِالْقَلْبِ فِي الْوَرَى وَلَمْ أَبْذُلْ مِنْ حِلِّ قُوَّتِي قُوَّتِي
وَمَذْجَفْتُ ضَيْقَ السُّبُلِ بِطَلَبِ الْغِنَى رَغْبَتِي بِأَمْنٍ فِي مَرُوتٍ مُرُوتِي
وَقَالَ — عَزْلًا

أَنْ عَابَتْ مِنْ أَحَبِّهِ عَنْ مَجْلِسِي لِيَذُوبَ قَلْبِي الصَّبْرُ مِنْ حَسْرَاتِهِ
أُحْصِرْتُ لِي وَرَدًا وَكَأْسٌ مُدَامَةً وَشَرِبْتُ رِيقَتَهُ عَلَى وَجَنَاتِهِ
وَقَالَ —

فَنَعَيْتُ بِالْعُودِ إِلَى مَنْزِلِي وَذَاكَ دَابُّ أَمْرِي فِي خَيْبَتِهِ

وَقَالَ —
عَنِ الْحَزْمِ وَعُلُوِّ الْمَهْمَةِ

وَقَائِلُهُ فِيمَ أَجَبْتَارُكَ لِلْغِنَى وَقَدْ رَقَدَتْ لِلْحِطِّ مِنْكَ عَيُونُ
فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ مَا بِي حَاجَةٌ لِتَحْصِيلِ دُنْيَا فَا لَا مَوْرَثُونَ
وَلَكِنْ حَقُّوْقُ الْعُلَى قَدْ تَرَبَّيْتُ عَلَى نَمَى مَفْرُوضَةٍ وَدُيُونُ
فَلَوْ وَجَدْتُ كَفِّي لَبَرَأْتُ سَاحَتِي وَنَمْتُ أَرْيَاكَ الْجُودَ كَيْفَ يَكُونُ
وَقَالَ — وَفِيهِ جَنَاسٌ

أَحْضِ عَلَى سَبْقِ الْمَدَى فِي الْعُلَى وَأَجْهَدْ عَلَى أَنْ تَرْتَقِيَ غَايَتَهُ
وَحَصِّلِ الْعِلْمَ كَمَا يَنْبَغِي وَلَا تَدْعُ قَائِدًا قَائِلَةً
وَقَالَ — أَيْضًا

إِنْ أَنَا لَمْ أَجِدْ فِي كَيْسٍ مَالٍ لَأَقْتَنَاءِ الْعُلَى فَلَيْفَ أَجُودُ
وَإِذَا لَمْ أَسُدَّ خَلَّةَ خَلِّ هَاتِ قُلُوبِي بِاللَّهِ كَيْفَ أَسُودُ

وَقَالَ أَيْضًا

وَحَقِّكَ لَمْ أَسْعَ وَعُذْرِي وَأَخْبَحُ مَعْلَمَ فَنِي فِي حُجَّةٍ وَقَرَأَ
وَأَيْنَ إِذَا مَا كُنْتُ فِي الْحُكْمِ مَضْفًا مَطَالُ الْإِعْيَ مِنْ طَلَبِ الْإِعْيَ

وَقَالَ مُضْمِنًا

قَضَيْتُ لِي لَنْزِلَ أَشْتَكِي اللَّهَ هَمِّي وَلَوْ يَأْذُرُنِي أَيْدُهُ وَالْأَيْسَارُ
وَأَنْ لَا أَرَى إِلَّا أَوْطَانِ دَارِغٍ الْأَذْرُ وَلَوْ أَنَّ نِي فِي هَالَةِ الْبَدْرِ قَاعِدُ

وَأَنَّ اللَّهَ الرَّزَّاقُ ذَوُو فَضْلٍ لَدِيمٍ

وقال

ع مَكَارِمُ الْإِخْلَاقِ ع

أَنَّ اللَّطَافَةَ لَمْ تَرَكَ عِنْدَ الْأَكَاظِرِفَا شَيْءَ
أَرَأَيْتَ عَمْرَكَ فِي الْوَرَى طَرَفًا رَقِيقَ الْحَا شَيْءَ

وقال — وفيه تَوَرِّيهِ

د فِي أَهْلِ مِصْرَ مَعَانٍ مِنْ لُطْفِهِمْ تُشْتَفَا
دُو تَرُدُّ السِّيَادَةَ فِيهِمْ لَمَّا رَعَوْا الْجَارَ سَا

وقال — غرلاً

مَا زِلْتُ أَشْكُو حَيْنَ وَفَرِّ فِي الضَّنَى قَسَمِي وَأَسْلَمْنِي إِلَى الْبَلَاوَى وَفَرِّ
حَتَّى نَأْتِي مِنْ شَكَايَةِ لَوْ عَمِي لِقَلْبِهِ فَرَأَيْتُ نَفْسًا فِي حَبْرٍ

وقال — ايضاً

أَقْدَى حَيَاةٍ قَدَّرَ عَلَاوَعْلًا عَلَى لِكْلِهِ لُطْفٌ مُبْعَدَمِهِ

فَسْتَوِيهِ لَزِيمٌ
بِالْأَيْدِي

أَهَابُ تَقِيْلَهُ طَوْرًا وَيَغْلِبُنِي وَحْدِي فَأَجْعَلُ كَفِيَّةً فِدَائِي مِنْهُ
وَلَمَّا عَطَفْتَهُ رَقَّةً فَعَدَا يُبَيِّنُنِي لَمْ خَذَّيْهِ وَمَلَبَسَ بِهِ
تَكْرُمًا مِنْهُ قَدْ نَبَتْ الْمُرَادِيَّةُ فَلَا خَلَا لَدَّهِ يَوْمًا مِنْ تَكْرُمِهِ

وقال

ع. في الحِكْمِ وَالْأَمْثَالِ

لَا تَرْعَ لِللَّاقِ عَهْدًا وَلَا تُصِغْ لِمَا نَمَقَتْهُ وَاحْتَاقَ
فَأَنْتَ تَذَرِي مَجِئَتَهُ يَدُ الرَّامِي عَلَى الطَّيْرِ بَرَعَى الْمَلَقَ

وقال وفيه تورية

كَمْ طَمِعَ لِمَا اقْتَضَاهُ الْفَتَى أَزْرَى وَمَا شَدَّ لَهُ أَرْزَا
مَا حَمَلَتْ نَفْسُ جَنَيْنِ الْمُنَى فِي الْحَرْصِ الْأَوْضَعِ قَدْرَا

وقال

أَلَا فَاطْرَحَ عَنْكَ التَّمَنَّى وَلَا بَتَّ بِكَ سَائِتُهُ سُؤْانَ غَيْمِيقِ
وَأَنْ كَانَ مِمَّا لَا غِنَى عَنْهُ فَلَيكُنْ وَفَاةً عَدُوًّا أَوْ حَيَاةً صَدِيقَ

وقال

صَدِيقُكَ مِمَّا جَنَى غَطِّهِ وَلَا تَخَفْ شَيْئًا إِذَا احْتَبَانَا

وَكُنْ كَالظَّلَامِ مَعَ النَّارِ أَذْيُورِي الْأَوَارِ وَيُبْدِي الْبَسَا

وقال

دَعِ الْإِخْوَانَ لَمْ يَلِقْ مِنْهُمْ صَفَا وَاسْتَعْنِ وَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ
أَلَيْسَ الْمَرْءُ مِنْ طَرَفٍ وَمَا وَائِي صَفَا لَهَا تَيْكُ الْجِسْلَةِ

وقال

سَافَرْتُ لِرُبِّ الْمَغَاخِرِ وَالْعُلَى كَالدَّرَسَاءِ وَصَارَ فِي الْبَحَارِ
وَكَذَاهِلَ الْإِفْقِ لَوُتَرَكِ الْبَسْرَى مَا فَارَقَتْهُ مَعْرَةُ النِّقْصَانِ

وقال أيضا

سَافَرْتُ لِعِزِّ أَمَامِيكَ الْوَرَى الْأَدْمَاءِ فِي سِيرَةِ الْغَزَلَانِ
وَالْبُرْجِ لَمَّا فَارَقَ الْوَطْنَ أَعْدَى بِرُؤْيَاهُ خَفَقَتْ وَتَلَجَّ بِنَانِ

وقال

لَا تَطْعُ بِلِقِ الشَّرِّ كَالْبَيْلِ إِذْ طَغَى وَزَادَ الْأَمْرُ فِي هَيْجِهِ
لَمْ جَاهُ بِالْشَّرِّ شَرُّهُ إِلَى أَنْ كَيْسَرَ الْأَضْلَاعُ مِنْ مَوْجِهِ

وقال مُضْمِنًا

يَقُولُ لَنَا الْمَقْيَاسُ وَالْبَيْلُ هَابِطٌ لِنَقْطَعِ أَوْصَالَ الْمُنَى وَالْمَطَامِ
وَمَنْ يَأْمَنُ الدُّنْيَا يَكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ خَانَتُهُ فَرُوجُ الْأَصْبَاحِ

وقال

أَلَا لَا تَحْقِرَنَّ صَغِيرَ قَوْمٍ فَقَدْ يَسْمُو إِلَى الْهِمْدِ الْكِبَارِ
كَأَنَّ الْهَلَالَ يَعُودُ بَدْرًا وَمِيتَةُ الصَّاحِ إِلَى النَّهَارِ

وقال

لَا تَسْعَ فِي سِرٍّ وَلَا تَعْلَمْ بِهَ مَالِ يَزِينُهُ لَدَيْكَ عَقْلًا
فَالشَّعْرُ مَحْدَكُ بَوَازِنِ عَرُوضِهِ وَكَأَنَّ الْعَدَالَاتِ الشَّرَّ الْمُنِيرِ

وقال

أَلَيْسَ لِلْمَرْءِ غَيْرُ صُحْبَةٍ قَوْمٍ يَخْتَفِي فِي الصَّلَاحِ مِنْهُمْ قِسْمًا
صُحْبَةُ اللَّيْلِ أَجْمُ الْإِفْقِ زَانَتْ لِلجَاهِ وَلَمْ يَشْهَدْ بِهَا سِوَا

وقال

فَقَدْ حَسَىٰ تَجْدُّهَا مَخْصُوصَةً بِكَ وَجَدَكَ
إِنْ اسْتَغَلَّيْتُ قَلْبِي عَدِمْتَ وَاللَّهِ نَفْسُكَ
وَقَالَ وَهُوَ بَانِي

فَقَدْ حَسَىٰ
فَقَدْ حَسَىٰ

وَقَالَ
رَأَيْ قَصْدَكُمْ فِي الْهُدَىٰ أَلْجَا فَيَحُومُ عَنْ رَجَاعٍ عَجَا
فَلَمْ يَلُوقَ بَابَ الرِّضَا مِنْكُمْ وَلَا الْجُودَ عَنْ مَرْجٍ مُرْتَجَا
وَأَصْبَحَ مِنْ فَضْلِكُمُ كَلَامًا جَنَىٰ وَأَتَىٰ مُسْتَجِيرًا
فَلَا أَمِنْ إِلَّا مِنْكُمْ وَعَاذُ آبَائِكُمْ وَالنَّجَىٰ
وَقَالَ

وَالْهَوَىٰ لَوْ مَلَّتْ أَمْرًا مَطْلَكًا فِي الْهَوَىٰ تَعْتَقِي هَذَا الْعُقُولُ
لَا مَرَّتِ الْعُيُونُ تَرْنُو وَدَّرَ النَّجْدُ يَفْتَرُّ وَالْعَوَامُ يَمِيلُ

ثُمَّ ادْعُوا الْحَدَّالَ إِذَا ذَاكَ حَتَّىٰ أَنْ رَأَوْا عِنْدَكُمْ فَضُولًا يَقُولُوا
وَقَالَ — وفيه خمس

غَابَ عَنِّي حِينًا وَلَمَّا بَدَأْتُ لَمْ أَجِدْ لِي مِنْ قَوْلِهِمْ مَاتَ بَدَأَ
تَمَرٌ زَارَ بَعْدَ مَا أَرَوَّرَ عَنِّي قَبْرَانِي وَأَوْجَدَ اللَّعْلَبَ وَظَلَا
لَوَائِي إِلَيْكَ صَبْرُهُ وَهُوَ كَسَعِي مَا يَصْدُرُ لَهُ وَلَوْ مَاتَ صَدَا
وَقَالَ — أيضا

مَنْ ضَلَعَ مِنْهُ وَفَاكُمُ وَجَالُ عَنْكُمْ وَجَاءَ دَا
لَا تَكْتَبُوهُ مُعَادًا بِالْجَعَلِ لَهُ مُعَا دَكِ
وَقَالَ — أيضا

بَايْتُ عَدَا بِالْوَقَاصِنِيَا وَسُحُّ دَمْعِي مَا فِيهِ شُحُّ
كَبُرَتْ قَلْبِي سَكْرَ حَتَّىٰ فَلَيْتُ أَصْحُو وَلَا أَصْحُ
وَقَالَ —

لَا تَتَكَبَّرُوا أَنَّ خَالِي فِيهِمْ خَالِي أَنْ كُنْتُ جَائِدًا فِي جِهَتِهِمْ بِالِ —

كُنْتُ بِقَدْرِي عَلَوًّا أَنْ هَجَرَهُمْ لِي شَاهِدًا نَبِيٍّ مِنْهُمْ عَلَىٰ بَالِ
وَصَارَ لِي بَيْنَ أَهْلِ الْعُسُقِ مَرْتَبَةٌ بَدَأَ عَلَىٰ رَغْمِ حَسَادِي وَعُذَّالِي
وَقَالَ —

وَلَمَّا خَافْتُمْ تَعَشَّعْتُ غَيْرِمُ لِحَلِّي أَنْ أَلْقَىٰ بِذَلِكَ سُلوَانَا
فَمَا زَادَنِي إِلَّا غَمًّا مَا يَجِبُكُمْ وَأَضْحَىٰ الَّذِي بَيْنَكُمْ فَوْقًا كَانَا
وَقَالَ —

عِنْدِي جَوْيٌ سَحَبَ السَّجَابِ عَنُودٌ بِسَلْسِلِ اللَّبْرِ سَاعَةً شَوْقًا
وَصَبَابَةً جَذِبَتْ حِمَامَاتِ اللَّوِيِّ حَتَّىٰ تَنُوحَ أَسَىٰ بِفَاضِلِ طَوْقَا
وَقَالَ — يُضْمَنُ عَجَازِ يَا الْمُنَنَّى

يَفْذِلُكَ جَفْنٌ قَدْ نَعَىٰ عَنْهُ الْكَرَىٰ أَرَوْا عَلَىٰ أَرَوْا وَمِثْلِي يَارَوْا
وَحَشَا شَهْ فِي حَشْوَهَا نَارُ الْأَسَىٰ وَجَوْيٌ يَزِيدُ وَعَيْهٌ تَرْقُرُ
وَوَقَاكَ مِنْ مُضْنَاكَ يَأْكُلُ الْمُنَىٰ عَيْنُ مُسَهَّدَةٍ وَقَلْبٌ يَخْفُو
فَأَجِدْ سَحَابَ عَيْبَتِي عَنْ جَنْبِي وَأَنْظُرْ إِلَىٰ بَرَحِي لَا أَعْرِفُ

وقال

مَتَّعَ مِنْ وَجْدِ الْحَبِيبِ بَطْنَهُ فَأَصْبَحَ فِي عِطْفِي هَذِهِ تَشْوَانُ
فَلَا تَكْرُوا بِكَرِّيَ بَرٍّ وَاهٍ إِنِّي سَعَتِي جُمُيَا الْحُبِّ رَاحَةً إِنِّي

وقال على طريق الخرسوق

وَلَقَدْ ذَكَّرْتُكُمْ بِحُزْبٍ يَنْشِي عَنْ بَاسِهَا اللَّيْثُ الْهَذْبُ بِالْأَعْلَبِ
وَالصَّافِنَاتُ بِرُكْضَةٍ قَدِ انْشَأَتْ لِيلاً وَكُلَّ بِنَائِسَانَ كَوَكْبِ
وَحُشَاتِهِ الْأَبْطَالِ قَدْ لَبِغَتْ ظُهُورُهَا وَدُمُ الْفَوَارِسِ مَسْتَهْلِكُ صَيْبِ
وَالْبَيْضِ تَشْرُكُ كَمَا نَظَرَ الْقَنَا وَالْبَلْبُلُ يَسْكُنُ وَالْعَجَاجُ يَتَرَبَّبُ
وَالنَّفْسُ قَدْ سَالَتْ عَلَى حَذِّ الطُّيِّ وَأَنَا بِذِكْرِكُمْ أُمِيلُ وَأُطْرِبُ

وقال

بَلَاغِي بِتَسْمِيدِي وَسُقْمِي وَعَجْزِي وَزَادَ مَلَامِي فِيهِ طَوْلُ مَلَأَ لَهُ
فَافَرْتُ مَعَ هَذَا الْعَذَابِ بِطَائِلِ سَوَى حُسْنِ ظَنِّي فِي مَتْنِي وَصَالِهِ

وقال

لَا أَنْسِلَ مَا قَالَ لِي مُسْتَغْفِرًا وَالرَّاحُ قَدْ رَاضَتْهُ لِي فَتَسَبَّحَ لَا
هَذَا فَوَادُكَ مَذْكَبْتُ صَمِيمَهُ هَلْ جَلَّ فِيهِ سَوَايَ قُلْتُ وَلَا جَلًّا

وقال

حَسْبِيَ الَّذِي الْقَاهُ فِيكَ مِنَ الْهَوَى عَلَى الصَّحِيحِ بَعْضُ ذَاكَ وَكَأَنَّ
فَأَنْظُرُ إِلَى قَلْبِي إِذَا قَابَلْتَهُ يَأْغِضُ كَيْفَ يَطِيرُ بِالْخَفَقَانِ

وقال

أَنَا فِي حَالِي نَعِيشُ مَعَكُمْ وَهَوَى فِي شَرْعِ الْهَوَى بِالْإِسْوَعِ
بَلَى الصَّبْرُ فَأَغْنِي هَرَمًا وَالْمُنَى ۚ وَصَلَامٌ دُونَ الْبُلُوغِ

وقال

رَشَائِصًا بِقَلْبِي وَأَنَا اسْكُرْ بِرِيهِ نَفْسِي صَبْرِي لِمَا لَمْ يَجِدْ لِلْقَلْبِ غَسِيرَةً

وقال

يَقُولُ لِمَا نَسِيتُ اللَّفَّا بِسُرٍّ أَوْجَاعِي وَأَوْجَاعِي
يَا نَاطِرِي حَيْدٍ لِبَاسِ الضَّنَى لَهُ فَا الْقَاهُ فِي بَابِي

وقال

لَكَ أَنْ تَغِيْبَ شَخْصٌ وَذَكَرْتُ أَصْحَابَ مَلِكَيْنِ فِي ذَاتِي ذَلِكَ لَا يُؤْنِ
فِيَامَ بَعْضِنِي فَوْقَ ذَا مَضْرُوبَةٍ وَلَوْ أَقْبَلِي فَوْقَ هَذَا خَافُونَ

وقال

وقال

فِيَامَ

فِي التَّشَوُّقِ وَدَوَامِ الْعَهْدِ
رَحِمَى اللَّهِ دَهْرًا تَقْضِي بَكُمْ بَلِيغَاتِ الْإِيمَانِ فِي أَمَا
وَأَيَّامِ أُنْسٍ تَوَلَّتْ بَكُمْ كَأُحْلَامٍ عَانٍ بِأُحْلَامِهَا

وقال أيضا

وَلَمَّا نَأَيْتُمْ لَمْ أَزَلْ مُتَرَبِّيًا مَطَالِ الْعَمَلِ فِي غَدْوَةٍ وَمَسَاءٍ
وَأَيْنَ إِذَا كَانَ الْفَرَاقُ مُعَانِدِي مَطَالِ نَاءٍ مِنْ مَطَالِ عَنَائِي

وقال أيضا

أَيَّالِيْلَةَ الْجُرْعَاءِ كَمْ لَكَ فِي الْجَشَاءِ وَاقْدَارِ مَنْ يَبْرُوقُ دُجَالِكِ
وَيَادَارُكُمْ دَرَّ السَّحَابِ عَلَيْكَ مِنْ لَوْحِ طِبَالِكِ مِنْ لَوْحِ طِبَالِكِ

وقال أيضا

أَذَابَ الضَّرِيحِ جَسْمِي سَلَّتْ مِنَ الرَّدَى وَرَوَّعَنِي يَوْمَ الْفَرَقِ رَعَاكَ

وكم أودع التوديع والصبر نازح فواح شاك في الفواحشاك
وقال أيضا

تذكرت عيشا مَرَّجُلُوا بكم فهل لا يامننا بلك الذواهب وأهب
وما أضرت مال نفسي لغيري ولا أنا عن هذي الرغائب غائب
سأصبر كرها في الهوى غير طابع لعل زما في الحباب أيب
وقال أيضا

يا غائبًا ووفاء على غرامى شبيب
من ذا يسر بعيد وأنت عنه بعيد
وقال

ولي صلح لو شريت الود آدمته بروحي كن أعيننا
ترحلت عنه وعندي له من الشوق ما عندك لي أنا
أجمن غارات شوقي له فتلقى تشوقه قد دنا
وفي كل وقت هاني ونعي فقد تعب الشوق ما بيننا

مضت

وقال

أيا قلب ان الرمشي حبت غيرهم تراسرى من هواك وإعلا في
ويا ناظرى ان كنت تنكر حسنهم وإحسانهم ما أنت عندى ياسياني

وقال

تجمع في غساقل ثملنا وفرقنا البين لما
فلم لا أجبن إذا ما بدت سلاسل برق على عا

قل

٢٦

سَقَى عَيْشَ الْحَيِّ لَأَقْطَعَنَّ بِهِ زَمَنًا عَلَى وَفْقِ الْمَسْرَادِ
تَعَاظَيْنَا بِهِ الْأَحْبَابُ رَاحًا لِلَّذِينَ الشَّقَى بِالْإِعَادَى
وَقَالَ

بَايْتُ عَنِّي فَلَيْسَتْ الضَّنَى وَأَصْفَرَّ حَتَّى وَجَّهَ صِهْرَايَ
وَبَايْتُ إِلَّا وَتَارَ فِي مَجْلِسِي خَافَتْ مِنْكَ عَلَى النَّسَايِ
وَقَالَ أَيْضًا

قَلْبِي مَشْغُوفٌ مَزَقْدَانِي وَأَوْقَدَ النَّارَ بِالْخَشَايِ
فَلَا تُشَبِّبْ لِي فِي حَاضِرٍ فَلَيْسَ يُغْنِيَنِي عَنِ النَّارِ
وَقَالَ

لَمَّا تَابَتْ عَنْكُمْ مَا انْفَكَّ عَنِّي عَنَارِي
وَلَوْ قُفِّلْتُ الْيَمِّ فَبَحَّتْ بَابُ الْهَنَاءِ
وَقَالَ

وَقَالَ
عَلَى الْبَهْدِ وَزِيَارَةِ الْخَالِكِ وَالْمَحْبُوبِ
أَمَّا نِي وَقَدْ أَوْدَى الشَّهَادُ بِنَاطِرِي مُرِقُ جَنِّ اللَّيْلِ يَارِقُ فِيهِ
فَقُلْتُ لَهُ يَا حَبِيبَا لَا تُصِلْ هَكَذَا أَخَذْتُ الْكُرَى مَتْنِي وَعَيْنِي فِيهِ
وَقَالَ

كَيْفَ يَزُورُ الْخَيَالَ طَرَفًا بَرَّاهُ مِنْكُمْ جَفَا وَبَيْنُ
وَالنَّوْمِ قَدْ غَابَ مِنْ دَعْبَتِهِ وَلَمْ تَقَعْ لِي عَلَيْهِ عَيْنُ
وَقَالَ

لَا تَدْعُ نَاكَ أَرْسَلْتُ لِي خَيْالَكَ الطَّارِقَ لَيْلَتِهِ
فَمَنْ وَآيَ بَعْدَكَ طَيْفُ الْكُرَى وَسَلَّمَ الْغَضُّ عَلَى مَقْلَتِهِ
وَقَالَ وَفِيهِ اسْتِحْدَامُ

اسْكُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ أُمُورٍ مَسْرُومَةٍ لَسَانَتُهُ

وَدُمِّلْ مَعَ دَوَامِ لَيْلٍ بِالْهَمَامِ أَجِيتُ نَجْدُ

وقال

شَخْصُكَ مَذْصَارُ نَيْبٍ عَيْنِي أَشْرَفِي مُقَلَّتِي سُهَادَا
وَكَانَتِ النَّارُ فِي فُؤَادِي فَرَادَهَا ذَكَرُ اتِّقَادَا

وقال

اسْكُو إِلَى لَبْدِ زَيْلِي الْبِفَا وَلَيْسَ يَدْرِي مَا بِمُضْنَاكَ
فَهُوَ سَمِيرِي أُسْتَلِّي بِهِ وَأَنَا الْبَدْرُ مَحْيَاكَ

وقال

جَعَلْتُمْ سَمِيرِي فِيمَا أُنْجِمُ الدُّجَى طَارِحًا شَجْوًا يَضِيْقُ بِهِ قَلْبِي
فَأَنْتُمْ تُنْجُو كَوْنَكُمْ نُورًا طَرَى كَمَا هِيَ لَشَاوَى الْإِبْغَاتِ صَحْبِي

وقال

هَجَرْتُمْ فَأَنْتِي بِالْجُومِ أَبْشَاهُ سَكَاتٍ مَا قَدْ جَلَّ مِنْ هَوَاكُمُ
فَمِنْ حَيْثُ أَنْتِي هُنَّ لِخَيْرٍ صَاحِبٍ مِنْ حَيْثُ نُورِي مَا الْجُومُ أَكُمُ

أَمِلْتُ إِبْيَاتًا نَدَّكَ عَلَى الْقَدَا وَالْهَجْرِ فَانْقَطَعَتْ جِبَالُ وَصَالِي
مَنْ لِي بِسُلُوفٍ أَنْصُورُهُ وَأَهْدِيهِ فَلَا أَرْضَى أُمَامِي الْفَسَالِي

نور

وقال

أَذَاكَتَ تَجَنِّي ثُمَّ يَلْمِي الْخَطَا وَتَنْكُرُ مَا قَالَتْ شُرُودُ جِرَاحِي
فَانِي لَمْ أَظْفَرْ بَيْنَهُ عَلَى سَوَادِ ظِلَامٍ أَوْ بِيَاضِ صَبَاحِ

وقال

وَإِذَا تَهَنَّكَ فِي الْهَوَى سَمِيرِي غَدَا وَتَحَدَّثَ بِصَبَابِي الْبَسْمَا
وَعَدَتْ دُمُوعِي وَالْبَيْتَ أَشْلَا إِذَا مَا أَنْهَلَ غَيْثٌ أَوْ تَلَطَّتْ نَا
أَوْ قِيلَ زَا الْمَجْنُونُ قَدْ أَوْدَى بِهِ سِحْرُ الْعَيْنِ وَمَالَهُ إِذَا
أَحْلَلْتُ شَرْعَ الْهَوَى فَمَا أَوْفَى بَأَنِّي دَمُ الْحُبِّ جَبَا
وَعَلِمْتُ أَنَّ هَوَاكَ أَصْلُ بِلَاسِي فَعَلَى صُدُورِكَ لَا عَلَى الْعَا

وقال

وقال

ع في الاعتذار ع

هذه الذنوب اغتفرها ودع مباح المباحث
ولا تقشّر عليك في الخبايا الخبايا

وكتب الى صاحبك وقد صنع

ولم يهمل فلم يتفق له حضورها

ما من اذاما اناه اهل المودة او لم

انا محبك حقا ان كنت القوم او لم

وكتب وقد حضر كتاب في هامة كلام نقل بالطلا

ابني كتاب فيه ان محنتي تلاشت كما قد قيل اني بلا شيء

ويا فح ما قد ضم جانب طرسه فضايح واش في فضا حوش

وقال

وقال
ع في السيلوان ع

ارتاض قلبي فتكم وارضى ان ينقضي الود وان ينقضا
وما تمى هجركم مكرها بل عن رضى من دابة عرضا
وغاض دمعى وانطفت لوعة لم اضمت في الغلت ع الغضا
فلا لوى بان اللوى نسمة ولا اضا برو بذات الاضى

وقال

لا تقص الشوق ان داني المزارقى انا فافتر اللذات وافترض
ولا تدع حيرات النفس سارحة في ممة الوجد واخذرو ع القنص
وجنب النفس اطاح الغرور فاهوى سوى كلما يحصى بالغصص
واقطع علايقها عن قرب متعم او ود متقبل او قل مستقص

وقال

قَلْبِي سَلَا عَنْهُ بِرُغْمِ الْهَوَى وَبَاتَ خَلْوَاً مِنْ جَوَى الْحُبِّ
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ بِهِ مُخْزِئاً مَغْرَى حَلِيفِ النَّوْحِ وَالنَّدْبِ
وَأَنَا فِي صَدِّ حِكْمِهِ فِي غَايَةِ اللَّطْفِ مِنَ الرَّبِّ
رَأَى فَوَادِي تَاهِيَا فِي الْهَوَى فَمَنْ بِالْإِسْلَوى عَلَى قَلْبِي
وَبَعْدَ عِنْدِي مِنْ غَرَامِي لَهُ بَقِيَّةٌ جَلَّتْ عَنِ الْخَطْبِ
عَنِّي بِهَا سَجُودَ أَحْيَامِ اللَّوَى وَمَالَ عِطْفِ الْعَصْرِ وَالرَّطْبِ
فَلَا تَكُنْ فِي مَرِيَّةٍ أَنْ دَعَى يَوْمَاؤِي فِي الْهَوَى لِي
فَجَدَّ الْإِسْلَوانَ هَزُومَةً أَنْ رَجَعَ الْوَجْدُ بِلَا حَرْبٍ

وقال

يَسْلُوفُ يَا قَلْبُ فَلَا تَلْتَقِ لَهُ وَلَا لِلطَّيْفِ الْمَجْمَعِ
وَلَا تَعُدْ وَأَخْشَ لُظَى هَجْرِهِ فَالنَّارُ عَقْبِي الْقَوْلُ بِالرَّجْعِ

وقال

يَا إِسْلَوى انْجِدْ فَوَادِي وَإِلَّا ذَابَ وَشَطَّ لِلْحَسَا أَمَّا لِكُنْخَوَةٍ

أَوْ تَسْجَعُ يَا قَلْبُ وَأَصْبِرْ قَلْبِي لَا فَلَاحَ عَلَى تَحَابٍ لِي فِيكَ دَعْوَةٍ

وقال

لَا تَسِلْ يَا فَوَادِ صَبْرِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ بَيْنِي إِلَيْكَ إِلَّا عَيْسَةً
مُتَّ كَرِيماً فِي الْحُبِّ لَا تَحْمِلْ لِأَصْطَبَارِي الْخَيْلَ مَا عَشْتُ مِنْهُ

وقال

قُولُوا لَهُ رُدِّ الْبِقَارَ إِلَى الطُّبَا وَالْمَيْلَ فِرْقَةً عَلَى الْأَعْصَانِ
أَوْ هَاتِ عِمْرِي لِلتَّجَنِّي وَالْجَفَا فَإِنَّا اسْتَجَرْتُ بِزَمَّةِ الْإِسْلَوانِ

وقال

يَا قَلْبُ أَمَّا وَصِيلُهُ أَوْ هَجْرُهُ وَالْمَوْتُ بَيْنَ الْوَصْلِ وَالْهَجْرِ
فَأَصْبِرْ عَلَى مَضْنِ الْخَفَا فِي حُبِّهِ أَوْ قُلْ إِنَّا بَالِغٌ وَالْإِسْلَوانِ

وقال

سَلَا هَوَاهَا الْحُبُّ لَمَّا ضَلَّتْ بِطَيْفِ الْكُرَى وَطُنَّتْ
وَحِينَ زَارَتْهُ صَدَّ عَنْهَا لَمَّا تَعَسَّتْ لَهُ تَعَسَّتْ

وَقَالَ مُضْمًا

قُلْ لِلرَّقِيبِ مَيْتَرَجٍ مِنْ رِصْدِي مَا أَصْبَحَ الْمَعْشُوقُ غَدِي مَشْتَرِي
وَأَوْتَدَ قَلْبِي عَنْ سُوقِ جَفْنَيْهِ وَكُلَّ شَيْءٍ بَلَغَ الْحَسَدَ أَنْتَهَى
وَقَالَ

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ قَدْرَكَ قَدْ عَمِلَ عِنْدِي وَعِندَ
مَاتَ الْبُلُوُّ تَعِيشُ أَنْتَ أَمَا رَأَيْتَ الصَّبْرَ عَمَزِي

وَقَالَ

عَنِ الْمَلَأَجِ

سُلْطَانُ حُسْنٍ لَنْ سَطَّتْ أَجْفَانُهُ فَقَوَى الْمِصْبِرُ عِنْدَهَا مِتْلَاشِيَه
لَمَّا عَدَامِنْ حُسْنِهِ فِي مَوْتِ جُمَلَتَ لَهُ نَفْسُ الْمَيْتِمِ غَاشِيَه
وَقَالَ وَفِي تَوْرِيهِ

أَفْزَى حَبِيبًا لَمْ تَقِفْ فِيهِ الْمَلَأَجُ عِنْدَ غَايَه
تَلَوُ الْبَدُورُ جَمَالَه لَمَّا عَدَا فِي الْحُسْنِ آيَه

وَقَالَ

يَقُولُ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ غُصْنُ النِّقَابِ قَامِي وَهَوَاهَا سَاجِدُ
وَقُلْتُ وَجْهِي مِثْلُ بَدْرِ السَّمَاءِ فِي مَتْنِهِ وَهَوَاهُ جَاسِدُ
وَمَا كُنِي أَنَا شَبَّهْتُ بِالْظَبْيِ وَهَوَاهُ النَّافِرُ الشَّارِدُ
حَتَّى يَقُولَ السَّعْرُ مِثْلَ الدُّجَى وَاللَّهُ هَذَا طَعْنُ زَايِدِ

قوله وفيه جناس

أَيَّامَنْ قَدْ جَوَى وَجَبَّاهُ وَلَقَطَا الْجُسَيْنَا بِمَا ضَرَّ الْجَا ضَرَّ
عَجَبْتُ لِبَرْدِ رَيْقِكَ كَيْفَ أَهْدَى إِلَى قَلْبِي هَوَى حَبْرَ الْهَوَا حَبْرَ
وَكَيْفَ لَجَفْنِكَ الْمَكْسُورِ نَصْلُهُ نَصْرُ كَوَى سَرَّ الْكَوَا سَرَّ
أَعْيُذُكَ مِنْ سَهَادِي فِي حُفْوَنِي وَمِنْ دَمْعِ مَحَا جَزَمَ الْجَا جَزَمَ
قوله على طريق ابن حجاج

فِي عَادَةٍ لَمْ تَرْضَ بَدْرَ الدُّجَى بَيْتٌ فِي خِدْمَتِهَا يَسْرَى
إِذَا زَنْتَ أَقِيمَ مِنْ خَوْفِهِ هَدُوتُ لَعَادَ إِلَى السَّجْدِ
وَقَرُّوا الْوَضَاحُ يَنْفَى الدُّجَى وَيَسْلُخُ اللَّيْلُ إِلَى الْفَجْرِ
وَالْبَرْقُ لَمَّا ابْتَسَمَتْ كَمْ غَدَا وَقَلْبُهُ خَفِقَ بِالذَّعْرِ
وَالطَّبِيُّ لَمَّا لَفَّتْ جِيدَهَا بِحِجَابٍ عَلَى الْوَجْهِ إِلَى الْعَفْرِ
وَلَوْ نَشِئْتُ قَطَعْتُ حُفَّتَهَا عَلَى قَذَالِ الْغُصْنِ النَّصْرِ
وَأَدْخَلْتُهُ فِي حَرَامِ النَّقَا وَمَا اسْتَحْتَمْتُ مِنْ شَيْبَةِ الزَّهْرِ

قوله وفيه القول بالموجب

يَقُولُونَ لَمَّا رَأَوْا أَنْتَنِي وَقَدْ فُضِحَ الْغُصْنُ وَالْجُودَرَا
اِسْتَبَانُ مِنْ طَرْفِهِ أَيْضًا قُلْتُ وَمَنْ قَدْ أَسْمَدَا
قوله وفيه استخفاف

يَا عَاذَنِي أَنْظُرْهُ إِذَا مَا اِسْتَنَى وَيَسْلُ مِنْ مَقْلَتِهِ نَصْلَا
فَقُلْ تَرَى أَرْشَقَ مِنْ قَدْ عَطَفَا وَمِنْ نَاطِقَةٍ نَبْتَا

قوله

لَا تَعْجُوزَانِيهِ فَاخْبِئْنِيهِ إِلَّا بَايَعُ حَرَّتِي فِي ضَيْفِهِ
إِنْ كَانَ قَدْ أَوْجَزَ فِي خَصَّةٍ فَانْدَاطَبَ فِي رَدْفِهِ
وَمَا أُنِي بِالْوَاوِ مِنْ صِدْعِهِ إِلَّا وَقَدْ رُبْتُ فِي عَطْفِهِ
وَلَقْتُ فِي الْبُرْدَةِ أَعْطَانِيهِ حَتَّى يَطِيبَ النَّشْرُ مِنْ لَفْهِ

قوله

يَخْلُصُ إِلَى الْبُرُوحِ أَفْذَى حَيْبٍ حَيْبُهُ أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الْخَلَا يَفْتِ

وَلَهَذَا لَمْ أَلْقَ فِيهِ عَذُولا فَتَوَهَّتُ أَنِّي غَيْرَ عَائِشٍ
وَقَالَ

يَا عَذُولِي إِذَا بَدَأَ شَيْءٌ لَا تَقْتُلِي غَيْرَ الصَّحِيحِ الْيَقِينِ
هَلْ رَأَيْتَ مُقْتَلًا كَقَطُّ سَنَاءٍ فِي بُرُوزٍ أَوْ عَطْفَةٍ فِي عَصِيرٍ

وَقَالَ

مِ قَدْ فَاقَ غُضْرُ النِّقَاجِ بِنِي وَأَجَلَ الْبَدْرُ فِي الْمَتَا
مِ هَذَا قَوْمٌ لَا يَحْيِي لَنَا وَذَا مَحْيَا بِلَا قِسْوَا

وَقَالَ

وقال

عنه وصيف الجوّاري

عَلَّقْنَاهُم مِّنْ نَّائِثِ الزُّلْزَلِ فَلَمْ يَنْتَبِذْ عَاشِقُهَا عَنْ مِّنِّهِ الشُّفَّ
يَلْقَى الْمَيْتِمُ مِنْ شَقِيفِ قَائِمَتِهَا مَا لَا يَلِاقِيهِ كُفًى مِّنَ الثَّقَفِ
فِي حِفْظِ نَسَائِهَا بِالْحُسْنِ رَجْمَةً فَاقَتْ وَمَا اتَّقَتْ لِلْخَافِطِ السَّلَفِ
يَا لَهْوَى عَيْنَيْهِ وَحَاجِبِيهَا نُورٌ وَمَمَّ الْعَنَاءُ مِنْ قَدِّهَا إِلَّا لَفِي

وقال في ملحمة في دهره سلسله

رَأَيْتُ فِي مَعْصِيَا إِذَا تَتَّ سِلْسِلَةٌ رَأَيْتُ غُرَامِي وَلَهُ
وَبَدَّدْتُ عَقْلِي فِي نَظَرِهَا أَفْهَامُ الْجُنُونِ فِي السِّلْسِلَةِ

وقال في من اسمها ماما

قَبْلِي الَّذِي قَدْ هَامَ فِي عَادَةِ قَوَامِهَا كَمَا شَاءَ أَقْوَامَا
كَأَنَّهُ طِفْلٌ شَدِيدُ الظَّامِ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَشْتَوِي مَا

وقال ايضا

مدا معي تجدد ومجنى تتجدد
وليس يطفأ اشتياقي الا بما يتكدر

وقال في ملحمة قد استت

قالوا لها قد ذوى غباب راحتها وانت رهن صبايا وتظليل
فقلت لست بيبال حبها ابد او كلما نكرش الغباب يحلوي

وقال في ملحمة مخضبه زايلا

يا هذه ان للاشعار مجذرة بتقى عن السلف الماضين للخلف
ضعى بنائك مخضوبا على جسدي البالي لجمع الغناب واللشف

وقال في ملحمة تسمى ستر

ارابت في الاسلام احسن من ستر قل لي فان الحق شق لمن نطد
فتانه نسي العفول فحسبنا قد الفواد بطلعة مثل القيد
فاذا انتشت بجدا القصيد لها وان خطرت فسر الخطا في خطر

وقال لما سميت الرزقا المبتة

يسمون الرزقا وهو جمل مية وبالك من فسح
لانا ما سمعنا اذ تغنى مية عليها الف روح

وقال في ملحمة تسمى عصفور

ما ملك القلب من غير حبه وما احما الهوى من لقط عصفور
ملحمة حارب احشاي فاني صرت بجفنا وعجب نصير مكسور
ان تبسم نرت دمع الحب جوي فالأرباين منطوم ومنشور
بات مر اشفاحت العلامة من لشي ومن شعرها الجلول منشور

وقال

يا عاذ لي في هوى مهفهفه ضيعت في غير طائل زمك
انظر الى وجهها المليح وقل سبحان من اجمال قد شجك
ولا تعارض ربح القوام فلم تقم لديه الا وقد طعنك
وعد عن لخطها اذا نظرت فانه يسر الفصحى وسبك

اشارة الى قول الشاعر
كان قلوب الطير اليتيم

وَمِنْ عَجَائِبِ أَنْفُتِ نَاطِقِهَا وَأَنْتِ ثَبَّتِ الْجَنَانِ مَا قُتِلَتْ
وَقَالَ — فِي مَلِيحَةٍ فِي حُلِيِّهَا أَثَرُ

أَفَدَى مَرَاهَ قَوْسُ حَاجِبِهَا بِهَ أَثَرُ رَأَيْتِ الْقَلْبَ مِنْ غَرَضِهِ
تَضَمَّى سِرَّاهُمْ جُفُونَهَا قَبْلَى لَمْ تَرَ قَوْسَ حَاجِبِهَا وَكَشَفَ بَاضِهِ
وَقَالَ — يُشِيرُ إِلَى مَلِيحَةٍ تُسَمَّى الثَّرَيَّا

أَنْ حُسْنَ الْفَتَاةِ يَمُكُّ دَهْدًا وَتَرَى خَدَّهَا الْمَلِيحَ نَقِيًّا
وَكَمْ بِالْذِّقُونِ وَاللَّهِ يَكْفِي مَاتَ مِنْ نَائِسَ — وَالثَّرَيَّا الثَّرَيَّا
وَقَالَ — فِي مَلِيحَةٍ أَسْمَى لِحَافِي

فَتَانُهُ ذَوْفُونُ حُسْنِهَا وَكَذَا تَرَى الْمَعَارِيفَ مِنْهَا ذَاتُ أَفْنَانِ
أَحْنُو عَلَيْهَا وَلِزْدَابِ الْفَوَادِ بِإِشْيَ أَحْسَنُ مِنْ جَانِ عَلَى جَانِي
وَقَالَ — فِي مَلِيحَةٍ فِي خَدِّهَا أَثَرُ

سُحُورًا قَدْ زَانَهَا فِي خَدِّهَا أَثَرُ وَلَيْسَ تَسْلِمُ مِنْ ذَا صَفْحَةِ الْعَرَدِ
وَأَطُولُ سُجُودِ الْمُعْنَى فِي صِبَابَتِهَا إِذَا تَرَدَّدَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَثَرِ

وَقَالَ — فِي مَلِيحَةٍ فِي يَدِهَا سَوَادُ

تَكُونُ مِنْ بَرْدِ زَنْدِهَا وَحُمْرُ السَّوَادِ عَلَيْهِ أَيْتَاقُ
فَلَا ذَا أَعْلَى مَا عَلِمْتَ أَنْ تُظْفَى وَلَا ذَا وَجْهٍ شَاهِدُ مِنْ ذَا احْتِرَاقِ
وَقَالَ — فِي مَلِيحَةٍ خَضِبَتْ أَهْمًا

لَقَدْ خَضِبَتْ كَفَّهَا أَهْمًا وَبَعْضُ حُجَابِهَا قَدْ دَنَى
فِي الشَّيَابِ نِزَامًا ذَوِي وَجْهِ الْخَضَابِ نِزَامًا أَنْظَفَى
وَقَالَ — فِي مَلِيحَةٍ تُسَمَّى دَانِي

يَا غَارَةً لَمَّا انْتَهَتْ لَمْ يَحِيلْ لِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ قَائِدُ الْمَسِيرَانِ
لَا يُبْعِدُ الْمُسْتَأَقَ مِنْكَ فَا رَأَى أَحَدُ مَحَبِّبِ أَقَابِيَا مِنْ دَانِي

وقال

في وصف الغلمان

في ملح فقيه

يا فقيها معسول فيه شفاى وشفاى من قد العسال
تسبح الحب لي ثياب سقام بقا ومن طرفك الغدالي

وقال في ملح نوحه الجدرى

أفدى محيا إن أفل لك أنه يدر فصد في عليه ولا تيل
وجه حلا إذا أثر الجدرى في وجبائه فكانه قرص العسل

وقال في ملح فلاح

أجبت فلاحا بكذرا الدجى يفتدى بسمة عن نجوم
قد سقطت في حبه قوتي وما بقى عندي غير اليوم

وقال في ملح قيم في قمام

بَنِي قَيْمًا جَاوِ الْمَعَانِي إِلَيْهِ يَبْغِي الْقَدْرَ الْوَسِيلَةَ
وَيَشْكُرُ الْوَرَى طُرًّا عَلَى مَا يُعَابُ سِوَاهُ مِنْ طَوْلِ الْفَيْتِلَةِ
وَقَالَ ————— فِي مَلْحَمَةِ شَبَّانٍ

لَمَّا غَدَا فِي طَاقِهِ جَالِسًا شَبَّانًا قَدْ رَادَ قَلْبِي حُسُونُ
حَبِيبَتِهِ بَدْرًا بَدَا فِي اللَّحَى وَنَوْنُ يُشْرِقُ بَيْنَ الْغُصُونِ
وَقَالَ ————— فِي مَلْحَمَةِ خَيْالٍ

هَوَيْتُ خَيْالِي إِلَى الْغُصْنِ قَدْ أَذَامَا أَنْتَنِي هَلَجَتْ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ
وَفِي كَثْرَةِ دَالِ الطَّرَفِ صَحَّةٌ مَا تُنِي بِهِ سِحْرُ هَرَوَيْتُ وَصَمَّتَهُ بَابِلُ
أَرَأَيْتَ دَمَ الْعُشَّاقِ سَيْفُ جُفُونِهِ وَمِنْ بَعْدِ دَاخِلِي عَلَيْهِ خَيْالُ
وَقَالَ ————— فِيهِ أَيْضًا

خَيْالٌ قَدِ بَدَتْ عَلَيْهِ خَيْالُ الْجُنِّ وَالْكَأَلِ
تُرِيكَ بَيَانَهُ فَنُونًا تَرُوقُ فِي الطَّرَفِ وَالْجَمَالِ
فَقَدْ غَدَا وَصِلُهُ يَقِينًا أَحْسَنَ مَا كَانَ فِي الْخَيْالِ

وَقَالَ ————— فِي مَلْحَمَةِ شُعْبَانَ

شُعْبَانٌ قَدْ أُمِسِي هَيْزُ مَعَاظِفًا ابْدَتْ جِلَاوَةً خَصَّةً مَعْرُوفَةً
لَا غَرَّ أَنْ لَاحَتْ عَلَيْهِ طَلَاوَةٌ شُعْبَانٌ كُلُّ جِلَاوَةٍ فِي نَصْفِهِ
وَقَالَ ————— فِيهِ أَيْضًا

رَأَيْتُ شُعْبَانَ قَدْ مَلَجَتْ رَوَادِفُهُ وَمَا نَزَفَتْ فَوْقَهَا عَصُ مِنْ الْبَاءِ
قُلْتُ الْمَلَايِحَةُ لَا تَخْفَى جِلَاوَتُهَا سَيِّمَا وَجَامِعُهَا فِي نَصْفِ شُعْبَانَ
وَقَالَ ————— فِي مَلْحَمَةِ نَضْرَانِي

الْبُسُوءُ عَامَّةٌ لِلنِّصَارِي قَدْ رَوَى اللَّازُ وَرَدُّ فِي اللَّوْنِ عَيْنُهَا
وَجَلَّاطِلَةٌ كَبْدٌ مَتَامُ لَيْسَ نَحْتُ الرِّقَاءِ أَحْسَنُ مِنْهَا
وَقَالَ ————— فِي مَلْحَمَةِ تَرْكِي

أَهْوَاهُ تَرْكِي اللَّحَاطِ يَرُوقُ فِيهِ الْعَذُولُ إِذَا طَالَ جَفَايَ
مَنْ أَنْزَلَ يَزْمُهُ الْوَفَا لِيَصْبِيهِ وَلِسَانُهُ لَمْ يَدْرُ نُطْقَ الْفَنَاءِ
وَقَالَ ————— فِيهِ وَفِيهِ تَوْرِيهِ

رَبِّهِ فِي الْفَنَاءِ
تَرْكِي

وَلَبِئْسَ مِنَ الْآثَرِ الَّذِي يُجْزَلُ بِالْوَفَاءِ أَلَمْ تَرَ عَيْنَيْهِ بِذَلِكَ تَصْبِقُ
بِحَدِيثِهِ وَرَدُّ ذُو بَيَاضٍ وَجُمُوعٍ حَمَى مَا عَلَيْهِ لِلْعَذَارِ طَبَقُ

نورته

وقال في ملاح تاج سقار

وَتَأْجِرُ لَمْ يُعْتَمَرْ بِأَرْضٍ وَعَادَةُ الْبَدْرِ لَا تَنْقَالُ
أَفْرَطُ فِي حُسْنِهِ فَأُضْحِي أَجْمَالُ أَجْمَالِهِ جَمَالُ

من نظم غار الخليل

وقال مضمناً في ملاح أعور

أَفْدَيْتُ أَغْوَرَّ طَرْفُهُ الْبَائِيَّ يَقُولُ وَمَا تَعْدَاكَ
قَدْ غَارَ بَيْنَ حُسْنِي أَخِي وَبَقِيَتْ مِثْلُ السِّيفِ قَسْرَدَا

وقال في ملاح يقرأ القرآن

أَحْبَبْتُكَ كَالطَّبِيِّ ذَا مُقْلَةٍ قَدْ فَتَكَتْ فِي وَأَنَا رَاضٍ
بِلَحْتِكَ مِنْ أَعْيَدٍ قَارٍ مِنْ جَفْنِهِ قَدْ جَرَّدَ الْمَاضِي

نورته

وقال في ملاح صانع

كَلِمَتِي بِطَبِيِّ صَانِعٍ كَالْبَدْرِ فِي جَوْ آلِ سَمَاءِ

أحببت نقاش صاعده شديده ليل بوط اللامعة الجوار
أحببت قلب الوري ساطع فوجعه كاسر ومكسور

سِكْرُ الْحُبِّ بَرِّيقُهُ وَعَدَايُمُوهُ بِالْإِطْلَاقِ

نورته

وقال في ملاح خطائي

أَحْبَبْتُ مِنْ تَرْكِ الْخَطَا إِذَا قَامَتْ فَضَحَتْ غُصُونُ الْبَازِلِ مَا أَنْ خَطَا
إِلَامُ وَجُفُونِهِ فَإِنَّا الَّذِي نَهْمُ أَصَابَ حِشَاهُ مِنْ عَيْنِ الْخَطَا

نورته

وقال في ملاح حُرْتُ بِالْفَدَانِ

فِي رَشَائِمٍ خَلْفَ فَدَائِدِهِ أَضْحَى لَا قَارًا لِلْجَاوَارِثِ
قَرَأْتُ مِنْهُ نُسْخَةَ الْحُسْنِ فِي مَقَامَةٍ تُرْوَى عَنْ الْحَارِثِ

نورته

وقال في ملاح منقول

هَذَا الْمَجْنُونُ قَابِلُ شَاقِ النُّفُوسِ وَحَسَّاسٌ

نورته

وَكَمْ رَأَيْنَا بِسَمِيْنَا لَا تُغْنِي النَّاسُ غَسَّيَا

وقال في ملاح تركي بلس قبا مقرجا

غَزَاكَ مِنَ الْآثَرِ شَقَّ قَبَاةُ فُرُوجٍ بِحَاكِ حُسْنِهِ قَمَرُ الدُّجَا
فَوَاجِبٌ إِذَا ذَاكَ الْقَبَا إِذْ رَأَيْتَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَدِّ الْمَلِجِ تَقَرُّجَا

نورته

وقال في ملىح تلم

قلت للقلب قد تلم حتى فحيت لى العبر لى كان فلك
قال تلم يحز عليه احياك كان هذا من قبل ان تحياك

وقال وقد قابل مع ملىح كتابا

جيت خلك وزدا غصا وقدك ذا بل

فها انا كل وقت اجنى وانت تقا بل

وقال في ملىح سكن البادية

يكن البدو من احب فقالوا زاد اهل الغرام فى البعد بعدا
قلت بالله هل معتم ببدو غاب عن عاشقيه لما تبادى

وقال في ملىح يشغل بعلم الوقت

اهواه مشت فلا بعلم الوقت احسن يدع فى الانام نفس
وكان شمس جبينه لما استوت جال العذار بطلها المنكوس

وقال

ع ٢٠ الجوده

يقولون جاكاه الهلال فلا ترغ عن الحق واعرف ذاك ان كنت
فقلت اذا ما صار بدرا امكلا جكاه ومع هذا عليه ركلف

وقال ايضا

قالوا احلى بدرا الدحي وجه الذى اجبته قلت امهلوا ورتبوا
انا ما اصدق من عليه كلفه واذا احلى شيا يزيد وينقص

وقال وفيه جناس

نزهت طريدى فى وجهه طيى كم نلت فى الحب منه منه
لم اشق من عبدها لاني نعمت فى وجهه وجهه

وقال

شهرت واشهرت حالى بوصفه اذ زاد فى صده

فَيَوْمَ لَا يَسُودُ مِنْ طَرْفِهِ وَمَوْتِي الْأَحْمَرُ مِنْ خَدِّهِ

وَقَالَ

أَسْأَلُ عَنْ أَرْضِ الْفَتْ رُبُوعِهَا وَفِيهَا حَبِيبٌ نَلَتْ مِنْهُ مُرَادِي
فَقَالُوا مَتَى نَطْلُمُ جَلَاهَا بَوَاحٍ فَقُلْتُ أَنَا أَدْرِي بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي

وَقَالَ

يَذُوبُ فُؤَادِي عِنْدَ رُؤْيِهِ وَجْهِهِ وَكَمْ ذَابَ مِنْ شَمْسِ النَّارِ جَلِيدُ
وَحَيِّ بِهِ وَجَدِي وَحُزْنِي ظَالِدٌ كَمَا أَنَّ دَمْعَ الْمُقْلَتَيْنِ يَزِيدُ

وَقَالَ

وَلَقَدْ أَقُولُ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنِهَا مِنْ غَادَةِ بَجَالِهَا قَيْنَ الْبَشَرِ
مِرَاتُهَا هَذِي السَّمَاءُ وَجِالُهَا هَذَا الَّذِي بَيْنَ الْوَرَى يُدْعَى الْهَمَرُ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا ضَرَّةَ الشَّمْسِ إِنَّ عَيْنِي مَا طِفِرَتْ فِي الْوَرَى شَبَّهْتُكَ
مِرَاتِكَ الْإِفْقُ لَيْسَ تَصِدْقِي وَالْبَدْرُ فِي خِيَالٍ وَجْهَكَ

وَقَالَ

حَتَّى بَوَاحٍ مَالَهُ مُشَبِّهٌ إِلَّا مُحِبًّا الْبَدْرُ عِنْدَ الْمَامِ
بِاللَّهِ لَا يَسْمَعُ بِمَا قُلْتُ فَإِنَّ هَذَا أَجْوَدُ وَالسَّلَامُ

وَقَالَ وَفِي الْقَوْلِ بِالْمُوجِبِ

قَدْ سَأَلْتُ النَّسِيمَ وَهُوَ خَبِيرٌ يُسَوِّدُ إِلَى إِذْ غَابَ وَجْهَكَ عَمِّي
قُلْتُ قُلْ لِي هَلْ وَرَدُ خَدِّيهِ غَضٌّ قَالَ قَدْ ضَاعَ نَشْرُ قَاتِ مَتَى

وَقَالَ

وَقَالَ

قَدِيتُ حَبِيبًا ضَرَحَ الْحَيْسُ وَجْهَهُ وَصَبَّ عَلَى خَدِّيهِ دُوبٌ عِشْقِي
إِذَا عَايَنَ الرُّوضُ الْمَدَجَّ خَدَّهَ يَقُولُ لَنَا هَذَا أَخِي وَشَقِيقِي

وَقَالَ

تورته

تورته

٤١

تَعَفَّتْ وَصَاحَ الْمُجْسِمَاجِينُ بِهِ الْغُرُفُ فِي أَقْصَى السَّمَاءِ بِلْجَا
لَقَدْ قَرَأَ الظَّالِمُ فِي دُونِ آبَائِهِ الْأَهْلَ رَأَيْمٌ مِثْلَهُ قَرَأَ الدُّجَا

نور

وقال

طَرَفُهُ يُجْبِجُ الْفَوَادَ وَطَرَفُهُ يَقْطِفُ الْبُورَ مِنْ حَيْثَا هُوَ قَانِي
لَسْتُ أَشْكُو مِنْهُ وَلَمْ يَشْكُ مِنِّي وَكَلَانَا فِي الْحُسْنِ وَالْجَبِّ حَيَانِ

نور

وقال

وَبِثْ يَوْمَ يَقَابِلُ الْبُورَ دُونَهُ بَيْنَ رَوْضٍ وَبَيْنَ خَدٍّ تَصْرَحُ
كُلُّ شَيْءٍ وَمِثْلُهُ لَكِنِ الْأَحْسَنُ مَا كَانَ بِالْعِدَارِ مِثْلُ سَجْ

وقال

يُقَابِلُ بَذَرَ الْيَمِّ مِنْهُ بَطْلَعَةٌ فِي الْبَذْرِ لَكِنِ حَسْبُهَا مِنْهُ أَشْرُ
وَفِي خَدِّهِ وَرْدٌ وَفِي الرِّوْضِ مِثْلُهُ وَلَكِنِ مَا حَسَّتِ النَّوَاطِرُ أَنْضَرُ

وقال

وقال

ع ٢٠ الْعِيُونُ ع

بَسَمَ أَجْفَانَهُ رَمَانِي وَذُبْتُ مِنْ حَجْرِهِ وَبَيْنَهُ
إِنْ مِتُّ مَالِي سِوَاهُ خَصَمٍ لِأَنَّهُ قَاتِلِي بَعِيْنِهِ

وقال أيضا

سَكَمُ طَرَفِكَ أَصَمَّتْ قَلْبِي وَلَمْ يَسْرِفْ
مَا يَفْخُ الْجَفْنُ إِلَّا أَصَابَنِي مِنْهُ يَغْلَقُ

وقال أيضا

الْمُقَلَّةُ الْكَحْلُ أَجْفَانُهُ تَرْشُوقٌ وَسَطُ فَوَادِي النَّبَالِ
وَتَقْطَعُ الطَّرِيقَ عَلَى سُلُوكِي حَتَّى حَسْبُنَا فِي السُّوَيْدِ أَرْجَالُ

وقال أيضا

أَفْزَيْدُ سَاجِي الْجَفُونِ حِينَ زَنَا أَصَابَ مِنِّي الْحَشَاءُ بِسَمَائِنِ

نور

نور

نور

هذه نسخة
الكتابين اللذين هما
الأول فلسفة الإنسان
والثاني منطق
أدغام وتصنيف
أدغام وتصنيف

مَذِيلُ سَيْفِ الْجَفْنِ حَدَّتْ وَحَنِي عَيْنِي بِحُجْرٍ دُمُوعُهَا وَالْبَيْضُ
يَاطِرُوهُ الْمَسِينُونَ كَفَّ مَدَامِي لَكَ وَاجِبٌ غَرَضِي الْمَقْرُوفُ
وَقَالَ أَيْضًا

وَالْبَقِيَّةُ نَسْطُودُ الْإِسْلَامُ بِأَيْدِيهِمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

دُونَا طَرِجُفُوهِ شَقِّ الْفَوَادِ وَشَا قَدِ

قوله

قوله

وقال في توريده

10

وَقَالَ مُضَيَّا
مَنْ مُضَيٌّ مِنْ حَيَاتٍ مَحَبَّةٍ أَحْيَى وَأَيُّرُ مَا فَاسِدَةٍ مَا قَتَلَا

لَوْلَا لَوَاحِظُهُ الْمَرْضَى لَمَا وَجَدَتْ لَهَا الْمَنَايَا إِلَى رَوَاحِنَا سُبُلًا
وَقَالَ مُضْمِنًا وَقَدْ عَادَ مَلِيحًا أَرْمَدَ

أَيَقُظُّهُ مِنْ كَرَاهٍ بَعْدَ مَا رَمَدَتْ عَيْنَاهُ لَا شَفَّةَ مِنْ بَعْدِهَا أَلَمْ
قَدَّرَتْهُ وَسَيُوفُ الْهِنْدِ مُغْمَدَةً وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ كَمْ
وَقَالَ أَيْضًا مُضْمِنًا

أَهْوَاهُ أَغْنَى سَاحِي الْمُقَلَّتَيْنِ إِذَا رَنَّا فَا الطَّبِي فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَلِّ
كَمْ جَادَلَتْ جَفْنَهُ الْأَحْشَاءُ فَانْقَطَعَتْ مَاحِجَةُ السِّيفِ الْأَحْمَرِ الْبَطْلِ
وَقَالَ أَيْضًا

أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَكُونَ جَبِينُهُ صَبَاحًا وَلَمْ يَنْشَقْ غَيْرُ قَوَادِي
وَأَنَّهُ طَرَفًا لِنَفْسِهِ سَجْدَةٌ نَفُودٌ وَلَمْ تَنْشَقْ رُقَايَ رُقَادِي
وَأَنَّهُ فِي جَفْنِهِ نِصْفُ كَيْسَرِهِ وَمَا صَحَّ مَنِي فِيهِ غَيْرُ وَدَادِي
وَقَالَ

يَقُولُ إِذَا نَكَرَتْهُ قُبْلَهُ غَضَبَتْهُمَا فِي زُورَةِ الطَّيْفِ

هَذَا عِذَارِي وَجُسُفُونِي نَعَمَ وَأَحْلِفْ عَلَى الْمُصْحَفِ وَالسِّيفِ
وَقَالَ وَفِيهِ اسْتِحْدَامٌ

حَبِيبَتْ بِحَيَاتِهَا الْجَمِيلَ فَلَجَنْتُ عَيْنَايَ لَمَّا غَابَ زَهْرُ رِيَاضِ
وَبَكَيْتُ سَيْفَ جُفُونِهَا وَوَصَّالَهَا وَكَلَامًا مِنْ شَوْمٍ نَحْتِي مَا ضَرَّ
وَقَالَ

سَلَبْتُ نَوِي إِذْ رَنَّا طَرْفَهُ وَصَدَّ عَنِّي زُورَةُ الطَّيْفِ
يَا جَفْنَهُ رُدُّ قَادِي الَّذِي غَضَبْتَهُ مَنِي بِالسِّيفِ
وَقَالَ وَفِيهِ تَوْرِيهٌ

تُدِيرُ مِنْ أَجْفَانِهَا قُوَّةً لَمْ يَصُحْ قَلْبُ الصَّبِّ مِنْ سُكْرِهَا
وَمَا رَأَيْنَا قَبْلَهَا مَقْلَةً بِالسَّحَرِ قَدْ صَحَّتْ عَلَى كُسْرِهَا
وَقَالَ وَفِيهِ تَوْرِيهٌ

لِلَّهِ ذَاكَ الطَّرْفُ كَمْ فِيهِ مِنْ حَبِيفٍ عَلَى الصَّبِّ وَمِنْ حَبِيفٍ
لَمَّا حَفِظْتُ السَّحَرُ مِنْ جَفْنِهِ نَظَّمْتُ حُرُوفَ النُّونِ فِي الْعَيْنِ

وقال وفيه توريده

اصبحت نايبة الغرام لصبوتي في غادة بحب الهاستفردة
كم قد جلت من خدها وسيوف مقلتها الى النعان والمتجدة

وقال وفيه توريده

قلبي نهب اللخطة منه على ان الوعي عندي امرهون
فيا القلب لا يهاب الظبي مرهقة الحد ويخشى الجفون

وقال وفيه توريده

كم لحظة رددتها في طرفه كالبرق في الایاء والایام
يا صارم الاجفان لا تنكر على نظير اكره فانك ما من

وقال وفيه توريده

مقلته السودا اذا ما رنت تهد من قلبي الشج طودا
لا يتجيب من جنوني فقد تحكمت في بهمي السودا
وقال في ملح خطاي

يا قلب لا تقدم على تحير الجفون اذا سطعا
ومن العجايب انه اضحى يصح مع الخطا

وقال

باسياف الجفون قتل نفسي اميرة من السلوى زكية
فما اقوى جفونك وهي مرضى واقدرها على قتل البرية

وقال

ان جفن الجذيب اصبح يشكو رمدا اخن الجشا بالجراح
فخذوا الى الامان اني قتل في هواه اذ بات شاكي السلاح

وقال

له مقله قد غادرتي ملجة هيم واجفان مدا معا الهيم
تورق سقمي او يصيب مقاتلي فلا بد ان ذل ذلك من سقم

وقال

غزال من الاراك ماضاق لحظة الحظي الا في تصيق مدا هي

كَانَ الْحَاشِيَةُ وَكَاسِرُ جَفْنِهِ نَصِيدُهُ مِنْ هُدَيْدٍ بِخَالِبٍ

وَقَالَ

يَا فَوَادِي يَا بَلَّةَ لَا تَمْنِي فِي حُبِّ وَمَسْنَانٍ مَا أَنَا مَا
نَعُونَ الْأَرَائِكُ اعْظِمِ قَدْرًا أَنْ تُرَأَى سَهَامُهَا أَوْ تُرَامَا

وَقَالَ

لَجَفْنِهِ سَيْفٌ فَرَى حِدَّةَ قُلُوبٍ قَوْمٍ فِي الْهَوَى اسْتَرَى
وَمِنْ عَجِيبٍ نَصْرُ الْحَاشِيَةِ وَجَفْنُهَا الْمَلْسُورُ قَدْ فَرَى

نور

وَقَالَ

وَأَحْوَرُ أَحْوَى فَأَتَرَ الطَّرْفَ كَمْ عَذَابُهُ قَلْبٌ صَبَّ الْجَنَابُ يَنْصُرُ
كَيْتِي ضَنِّي حَسْمِي سَهْمٌ جَفُونُهُ فَبُرْدٌ سَقَامِي هَوَاهُ مُسْتَهْمٌ

نور

وَقَالَ

مَا رَمْتُ مِنْهُ الْوَصِيلَ إِلَّا أَنِّي بِالْصِدِّ مِنْ دُونِ الْمُنَى وَأَعِزُّ
وَلَيْسَ قَصْدِي غَيْرُ أَجْفَانِهِ بَايْنُ رَأْيِ الْأَيْهَمِ عَادَفُ غُرْنِ

نور

وَقَالَ

عَنِ النَّخْدِ

أَنْفَقْتُ كَنْزَ مَدَائِحِي فِي نَخْرٍ وَجَمَعْتُ فِيهِ لِكُلِّ مَعْنَى شَارِدٍ
وَطَلَبْتُ مِنْهُ جِزَاءَ ذَلِكَ قَبْلَهُ فَأَبَى وَرَاحَ تَعَذُّلِي فِي الْبَارِدِ

وَقَالَ

سَيِّئُ النَّسَاءِ أَحْوَرُهَا مَيْمٌ مَيْسُهُ طُوبَى لِمَنْ ذَاقَ مِنْهَا كَاسَ تَسْنِيمٍ
وَمِنْ عَجَائِبِ وَجْدِي أَنَّ فِي سَقَامِهَا بُرْدٌ غَيْرُ تِلْكَ السِّنِّ وَالْمَيْمِ

وَقَالَ مُضْنًا وَفِيهِ يَوْرِيهِ

نور

رَشَفْتُ رَيْبَكَ جُلُوءًا وَلَمْ يَكُنْ لِي صَبْدٌ
وَسَوْفَ أَجْطِي بَوْصِلَ فَأَوَّلُ الْغَيْثِ قَطْرٌ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا قَلْبَ إِنْ زَادَ الظَّافِرُ قَصْدًا مَرَّ أَشْفَهُ الشَّيْءِ

أَنِّي لَأَعْرِفُ مِنْهَا لَا يَشْفِي الْجَبَىٰ عِنْدَ النَّبِيِّ

وَقَالَ مِنْ أَيْبَاتٍ

يَا بَرَقَ لَا تَنْشَبُهُ لِي بِمُسْتَبْهِمٍ فَإِنَّ لَكَ الشَّيْءَ أَدُونَهَا لِلْوَقْدِ
فَلَيْتَ تَعْرَكَ فِيهِ مِنْهُمْ شَذِبٌ وَلَيْتَ قَطَرَكَ مِثْلَ الرِّقِّ مَعْبُورُكَ

وَقَالَ

وَلَمَّا بَكَى ظَرْفِي وَتَعْرَكَ ضَاحِكٌ تَعَبَتْ مِنَّا عِنْدَ هَذَا الْخَلَائِقِ
وَلَمْ يُرْضِهِمْ مِنْ بَعْدِ عَيْنِي سَجَائِبُ وَلَمْ يُصْبِهِمْ مِنْ بَعْدِ تَعْرَكَ بَارِقُ

وَقَالَ أَيْضًا

تَبَسُّمٌ أَذْبَكْتُ فَلَمْ فِيهِ الْعَذُولُ فَقُلْتُ قَدْ ضَعُفَتْ نَفْحُكَ
وَلَمْ يَزِدْ بَعْدَ عَيْنِي السَّجْبُ تَكِي وَلَمْ أَرِ بَعْدَ فِيهِ الْبَرَقَ نَفْحُكَ

وَقَالَ

وَعَرَّالْغَرَّاءُ فَوَادِي بِسِيمٍ وَبَسْنَانٍ مِنْ لَحْظَةِ الْوَيْسِنَانِ
كُلَّمَا أَفْرَنْتُ نَحْوَهُ يَجْلِي تَحْتِ دَاكِ الْمَرْحَانِ عَقْدُجَانِ

لَمْ سَقَانِي مِنْ رَيْقِهِ كَأَنَّ خَمْرَ فَرْشَتِ السَّلَافِ مِنَ الْخَوَانِ
وَضَمَمْتُ الْقَوَامَ فِي حَالٍ لَمْ تَمُتْ فُجِنَتْ الْقَفَاحُ مِنْ غَضِّ بَارِ

وَقَالَ

يَقُولُ لَمَّا قُلْتُ هَذَا اللَّيْلُ اسْكُرْنِي لَمَّا تَرَشَّفْتُ قَالَ
سَوَالُكَ لَمْ يَدِرْ الَّذِي قَتَهُ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ ذَكَرْتُ السَّوَالُ

وَقَالَ

عِلْمُ الْوَشَاةِ بَانَ رَيْقُ مُعَذِّبِي رَاحُ بَعِيدِ الصَّبِّ بَعْدَ هَلَاكِ
أَمَّا أَنَا لَمْ يَدُ هَذَا مِنْ فَمِي لَكِنَّ هَذَا مِنْ فُضُولِ سَوَالِهِ

وَقَالَ

تَبَسُّمٌ فَارْتَحَتُ مِنْ سِكْرَتِي وَقُلْتُ هُنَا الْقَرْقَفُ الْمُنْتَجِبُ
وَمَا ذُقْتُ فَاهُ وَلَكِنِّي حَكَمْتُ عَلَى خَمْرِهِ بِالْحَبِيبِ

وَقَالَ وَفِيهِ تَوَرُّدٌ

يَا خَمْرَهُ لَيْسَ لَشَايَا اللَّيْلِ تَبَسُّمٌ غَيْرُ الْأَخْمِ الْغَضْرِ

سَوَالُكَ لَمْ يَدِرْ الَّذِي قَتَهُ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ ذَكَرْتُ السَّوَالُ

فَلَيْسَ الْمِسْوَاكُ مَا عِنْدَهُ فَهُوَ عَنِ الصَّخَاكِ وَالْفُفْرِ
وَقَالَ

وَقَالُوا الْحَبَابُ حَكِي ثَغْرُهُ فَقُلْتُ لَقَدْ زَادَ فِي وَفْكِه
فَإِنَّ الْإِقَامِي ذُوْتُ عِنْدَهُ وَمَا الْخَرْطُ الدُّرُّ فِي سُلُوكِهِ
وَقَالَ

يَبْتُ مِنْ رَوْضِ خَدِّهِ وَلَمَّا هُوَ الْمُعْطَرُ بِزَوْجِ دُفْعَةٍ وَشَرَابِ مِسْكَةٍ
وَقَالَ

يَا أَمْرِي بِالصَّبْرِ عَمَّنْ شَفَنِي سَيْتَمَا وَفِي فَيْدِ شِفَا غَلِيلِي
مَنْ يَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ أَوْ يَرْضَى بِهِ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْمَرْشَفِ الْمَعْيُولِ
وَقَالَ

لَا تَلِجْ قَلْبُ الشَّيْءِ يُقَالُ مَعْرُوفٌ أَهْلُ الْوَرَى مِنْكَ
فَلَوْ تَرَشَّفْتَ زَيْتُونٍ فِيهِ كُنْتَ يَقِينًا يَا صَاحِبَ تَسْكُرٍ
وَقَالَ

جَاهَدْتُ فِي ثَغْرِهِ غَدُوْلِي فِي حَالِ جِدٍّ أَوْ أُنْبِيَا ط
وَكَانَ مِنْ جَفْنِهِ جَزَائِي أَنْ حُلَّ قَتْلِي عَلَى رَأْيَا ط
وَقَالَ

أَحْبَبْتُهِ كَالْغَضَنِ كَمْ شَاعِرٌ لَهُ عَلَيْهِ نَوْحٌ وَرَقَاءُ
وَتَغْرُهُ الصَّادِي مِنْ حُسْنِهِ يَجَارُ فِي تَشْبِيهِهِ الطَّائِي
وَقَالَ

كَمْ لِي عَلَى عَطَافِهِ ضَمَّةٌ دَخَلْتُ مِنْهَا جَنَّةً عَا لِيهِ
وَكَمْ تَرَشَّفْتُ لَهُ مَبْسَمًا كَهْتَهُ أَرْحَبَ الْغَا لِيهِ
وَقَالَ

وقال

ع في الخال ع

يَا بَدْرٍ لِمَ لَهْ دُونَ الْبَرِّيَّةِ فِي أَهْلِهِ اللَّيْمُ لَا فِي السُّبْحِ هَالَا تُ
لَوْ كَأَجْنَبِكَ لَمْ يَعَذِّبْ جَنَّاكَ وَلَا طَابَ عَلَيْكَ لَذَاتُ الْيَصْبِ لَذَاتُ
مَنْ ذَا يَسُوقُ كَجَلِ نَفْسِهِ عَيْشًا إِلَى الْهَوَىٰ وَعَلَى خَدِّكَ شَامَاتُ

وقال مُضَمَّنًا

أَفْذَى حَيْبًا لَهْ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مَتَى جِرَاحُ بَسِيفِ الْخَطِّ وَالْقَلِّ
نَقُولُ وَجَنَّةٍ مِنْ حَيْثُ شَامَتِهِ إِلَى السُّوءِ بِالْخَطِّ وَالسُّوءِ عَزُزُ

وقال

بَنَفْسِي خَلَّةَ الْحُمْرِ أَصَحَّتْ عَلَيْهِ شَامَةٌ شَرُّهَا الْحَبَّةُ
كَأَنَّ الْحُسْنَ يَعِشْقُهُ قَدَمًا فَنَقَطَهُ بِدَنِيَارٍ وَحَبَّةٍ

وقال

أَشْبَهُ الْخَالِ عَلَى خَدِّهِ تَشْبِيهُ مِنْ لَا عِنْدَهُ شَكُّ
بِسُجَّةٍ مِنْ جَوْهَرٍ أَوْ دَعَتْ حَقَّ عَقِيقٍ قُغْلَهُ مِسْكُ

وَقَالَ فِي شَامَةِ عَلَى الْغَمِّ

إِنْ أَلْبَحَى الْغَلْبُ إِلَى مَعْجَلٍ لِلصَّبْرِ وَلِيٍّ وَهُوَ مَعْلُومٌ
وَخَالَهُ يَمْنَعُنِي لَمْتَهُ فَكُلُّ نَخْرٍ رَمَتْ مَجْدُوسُ

وَقَالَ فِي ذَلِكَ

كَأَنَّا خَالَهُ مِنْ فَوْقِ مَبْسَمِهِ إِذَا حَقَّقَ عِنْدَ الْوَالِدِ الْعَانِي
إِصْلَاحَ ظِلَامِ اللَّيْلِ مُعْتَكِدًا لَيْسَ لِقَا لَدُنْ صُدُوقِ مَرْجَانِ

وَقَالَ

لَهَا وَجَنَّتْ فِيهِ مِنَ الْخَالِ نُقْطَةُ مَدَارِي عَالِيَا فِي الْهَوَى وَمَدَارُهَا
تَضَوُّعٌ بِحِثِّ الْخَالِ وَجَنَّتْ تَأْسِدُ الْقَدَا وَفَدَّتْ بِالْغَبْرِ الْوَرْدِ نَارُهَا

وَقَالَ فِي خَالٍ فِي السَّالِفِ وَفِيهِ جَرَأَتُ

بِأَبِي مَلِيحٍ خَالٌ وَجَنَّتْ غَدَا جَنَانُ حُرْسٍ وَرَنُ الْمُنْضَحَاتِ

مَا أُبْنِيتُ شَجَرَاتُ شَامَتِهِ بِسَدَى لَكِنْ غَدَّتْ لِحْدَانُ الْمَوْزَجَا

وَقَالَ

وَكَانَ ذَلِكَ الْخَالُ رَأْبُ بَيْعَةٍ فِي مِجْدٍ قَطَعَ الدُّجَى مُتَجِدًّا
أَوَّلُ بَلِّ الْأُخَى بِرَوْضَةٍ خَلَّةٍ لَوْ لَا جَوَارِحُ مُقْلَتِيهِ لَعَدَّ دَا

وَقَالَ فِي خَالٍ عَلَى الْغَمِّ

بِشَعْدَةٍ خَالٌ نَدٍّ فَلَيْسَ بِحِكْمَةٍ نَدٍّ

كَحَايَةٍ مِنْ عَقْفٍ يَنْقُ وَفِيصُهُ لَا زَوْرُ دُ

وَقَالَ

فِي سُفْلِ ذَلِكَ الْإِصْدَغِ خَالٌ كَلَّمَا قَبَلْتُ وَجَنَّتْ يُعْتِمُ قِيَامِي

فَتَمَّى يَسْتَلُّ عَلَيْهِ لَيْلُ عَذَائِهِ حَتَّى تَرَانِي شَامِتًا بِالشَّامَةِ

وَقَالَ

مَنْ جُبِرَ مِنْ حُبِّ أَخَوَاتٍ أَحْوَى لَيْسَتْ أَقْوَى لَصِيدِهِ وَنَفَا

صَادِطِيرُ الْغَوَادِ مَنَى بِخَالٍ وَغَدَا جَبَّةً لَفِخَ عِذَا

وقال

أبي من بى الورى مجيئاً بحبل البذر حسنه حين ماسا
عمه خاله مجيئاً بديع ولقد قل أن ترى الخالك عماً

وقال

لورى

وقال

ع في العذار

نوريه

عذارك والطرف يا قاتلي عجايبهما الأس والفرج
وقد صار بينهما نسبته فهذا يدب وذاتين عرس

وقال أيضاً

نوريه

له وجه به آيات حسن وليس لعقد هان في الحسن
وريجان العذار له حواش على نار لها بالروح فسحو

وقال أيضاً

سأل العذار فبين سيف جفونه حتى غدت مهبج الورى أفلاذا
يا صدغه والله كئنا في غنى عن أن نراك السائل الشاذا

وقال أيضاً

وذي كلال ففرقه غصن نصير ماله من نطير

قَلَامُجِيهَ الَّذِي اعْتَدَ مِنْ خَدِّهِ صَيْدُ شَبَابِ الْجَبْرِ
وَقَالَ

وَبِاخْوَى اغْنِ لِيْضَنْ بَارِعْدًا جُلُو الْجَنَى مَرَّ الْجَنَى
تَزِيدُ سَيُوفُ مُقْلَتِهِ مَضًا إِذَا كَلَّتْ بِعَارِضِهِ الْمَيْتَى

وَقَالَ

يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الَّذِي بَدَلَتْ لَهُ عَشَّاقُهُ الْأَمْوَالَ وَالْأَرْوَاحَ
رَبِّحَانُ خَدِّكَ فِي حَوَائِشِ صُدُغِهِ سُرْبُهُ دَمْعِي غَدَا فُضَّاحَا

وَقَالَ مُضْمِنًا

سَلَامُهُ كَانَ لَهُ عَاشِقًا قَبْلِي لِأَجْلِ الْعَارِضِ الزَّائِرِ
فَقُلْتُ لِمَا هَامَ قَلْبِي بِهِ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلَ لِلْآخِرِ

وَقَالَ مُضْمِنًا

دَبَّ الْعِذَارُ فُظُنَّ فِيهِ لَا يَمِيَّ أُنَى كَوْنُ عَنِ الْغَرَامِ مَجْرَلِ
لَا كَانَ ذَاكَ فَا نَتْنِي مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمَقْبَلِ

وَقَالَ مُضْمِنًا وَفِيهِمْ جُودٌ

أَصْبُو إِلَى كُلِّ نَكْرٍ وَأَعَشَّقُهُ وَالرَّوْضُ يَزُورُهُ إِذَا مَا أَوْرَقَ
وَلَوْ رَأَى أَمْرًا أَنْ يَسْتَبِيحَ دَمِي إِذَا الْقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرُ حُشْنِ

وَقَالَ

قَدَدَتْ صُدُغُكَ فِي أَثْنَاءِ دِيْبَاجٍ وَعَلَّاجَ كَالْتَبَلِ فِي أَرْضِ الْعَلَّاجِ
طَرِيقُهُ فِي ضُحَى خَدِّكَ مِثْلَ دُجَى إِلَى الصَّبَابَةِ مِنْهَا جَانِبُهَا جِي

وَقَالَ

لَهُ وَجَنَهُ بِسُحَّانٍ مُنْبِتٍ وَرَدِّهَا لِيُبْدِيَ لَطِيفَ الصَّنْعِ فِي ذَلِكَ الصَّنْعِ
وَمَا شَقَّ قَلْبِي غَيْرُ شَعْرَةٍ خَدِّهِ وَمَا جَبَّرَ ذَلِكَ الصَّنْعَ مَتَى سَوَى الصَّنْعِ

وَقَالَ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيْسَ قَدْ أَمَّسَرَ الَّذِي تَعَشَّقْتَهُ إِذَا كَانَ وَفَّقَ أَحْيَاكَ
وَالْبَسَ ذَاكَ لَخْدِ خَلْعَةِ الْطَلَسِ يَدُورُ عَلَيْهِ قَسْدٌ مِنْ غَدَاكَ

وَقَالَ فِي ذِمِّ الدَّقِ

كَدَيْتُ مِنْهُ الْوَيْلُ ثُمَّ انْطَفَتْ فِي ظِلْمَةِ الْعَارِضِ مَشْكَاةً
وَالصَّبَّ شَحَادَةً وَمَا يَشْتَبِي أَنْ يَرَى صَاحِبَ مَخْلَافَةٍ
وَقَالَ أَيْضًا

رَأَيْتُهُ بَعْدَ حِينَ مِنْ مَلَاحِظَةٍ وَقَدْ حَمَى اللَّهُ مِنْهُ رَوْقَ الْخَفَرِ
وَعَفَّشَ الْحُسْنَ ذَاكَ الْوَجْهَ حِينَ خَبَأَ مِرَّةً خَدَيْهِ فِي مَشْرِعِ الشَّعْرِ
وَقَالَ

رَأَيْتُ لَهُ لَمَّا أَنَا فِي كَيْسَةٍ وَعَارِضُهُ قَدْ حَطَّ مَنْشُورٌ ذُلُهُ
وَمَا اسْتَوْجِبَتْ مِرَّةً خَدَيْهِ إِنَّمَا يُغْلِبُنَا ذَاكَ الْغَدَارُ جُلَّهُ
وَعَلَيْكَ ذَلِكَ إِلَى الْمَدْحِ فَقَالَ

قُلْتُ أَذْقِيلُ لِي تَيْسَلٌ فَمَا صُدَّعُهُ قَدْ جَاوَزَ كَانَ يُذِيرُ
هُنَّ مِرَّةً خَدَيْهِ غَابَ مِنْهَا فِي غِلَافِ الْغَدَارِ شَيْءٌ يُسِيرُ
وَقَالَ وَفِيهِ تَوْرِيْدٌ

أَضْحَى يَقُولُ عِدَارُهُ هَلْ فِكْمِي عَادِرُ

الْوَرْدُ ضَاعَ بَجْدِهِ وَأَنَا عَلَيْهِ دَائِرُ
وَقَالَ فِي مَعْنَى اتَّفَقَ

لَوْ طَلَعَ الْعَارِضُ بِخَدَيْهِ كَانَ غَدَامِي نَزْهَةً السَّاعِ
لَكِنَّ عَشِيَّ غَابَ سُلْطَانُهُ وَمَا بَحَى الْأَعْلَى الطَّالِعِ
وَقَالَ مَضْنًا

دَعَانِي الْهَوَى فَبَدَى قَلْبِي جَدِيدَ عِدَارَةٍ قَلْبِي الْخَلِيسُ
وَقَالَ وَقَدْ رَأَاهُ فِي أَحْضَارٍ أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ
وَقَالَ

أَقُولُ لِمَا كَانَ خَدَاكَ هَكَذَا وَلَا الصُّدْعُ حَتَّى يَأْكُلَ الشَّقُّ الدَّجَا
فَعَنَى إِنْ كَانَ الْحُسْنُ مِنْ قَبْلِ قَاتِلِ الْبَغْيِ وَرَدَى الْغَدَارُ تَحْتَهُ جَا
وَقَالَ

شَقِيتُ بِحُبِّ طَبِئِي ذِي عِدَارٍ عَدَا فِي الْخَدِّ أَحْضَرُ فَوْقَ أَحْمَدُ
أَقُولُ لِمَنْ يَلُومُ عَلَيَّ سِوَاهُ دَعِ الصَّبَّ الْمُعْتَرِ فِي الْمَعْدَرِ

وقال
يُحْيَاهُ لَهُ حَيِّنٌ بَدِيعٌ عَن دَارِ رَوْضِ الْخُذُودِ بِهِ مُرْهَدٌ
وَعَارِضُهُ رَأَى تِلْكَ الْجَوَاشِي مُذْهِبُهُ فَرَمَكُمَا وَشَعْبَهُ

وقال
كَمْ مَزَلِجٌ صَغِيرٌ عَلَى الْمَعْنَى يُعَسِّرُ وَمَا تَيْسَّرُ وَصَلُّ مِنْهُ إِلَى أَنْ تُعْذَرَ
وَفَنَّهُ الْقَوْلُ بِالْمُوجِبِ

وقال
بَدَأَ فِي الْخُدَّةِ عَارِضُهُ فَأَضْحَى عِنْدُ وَلِيٍّ وَهُوَ بِالْإِسْلَافِ يُغْرِي
وَجَارِلًا أَنْ يَرَى عِنْدِي سُلُوفًا قَالُوا لَعْدَتُكَ عَذْرُ قُلْتُ صَبْرِي

وقال
وَطَيْبٌ مَعَانِيهِ بَيَانٌ بَدِيعُهَا لَهُ جَارٌ فِكْرِي إِذَا رَأَى كُلَّ مُعْجِزٍ
قَرَأَتْ مُقَامَاتُ الْخَيْرِ كُلُّهَا بَعَارِضُهُ مَشْرُوحَةٌ لِلطَّرِيزِ

وقال
يَسْتَدَاجُهُ خَدٌّ زَادَتْ إِلَى أَنْ تَعْبَاهُ الْعِذَارُ وَرَادَ بَطْشُهُ

وقال
وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ حَتَّى يَسْتَدَاجِ حَيْلَتَهُ وَصَحَّ عَلَيْهِ نَقِشُهُ

وقال
لَا تَنْظُرُوا إِنْ لَاحَ فِي الْخُدِّ مِنْهُ عَارِضٌ أَنْ حُسْنُهُ قَدْ تَوَلَّى
كَيْفَ يَذُوقُ مِنْ رَوْضِ خُدَّيْهِ رَهْرَهُ عَلَى الرُّوضِ عَارِضٌ قَدَاطٌ لَا

وقال
عَذِيرِي مِنْ طَبِئِ اغْنِ شَرُّهُ دَاطَا رَمَائِي إِذَا طَالَ صِدُودِي
يَحْمِي خُدَّيْ عَنِّي بِصُدُوحٍ مُنْزَدَةٍ فَوَاطُوكَ شَوْقِي لِلْحَمَى وَرَزُودِ

وقال
كَمْ جَرَحَ الْقَلْبَ مِنْهُ جَفْنٌ دَالِيْفٌ وَصَحَّةُ الْقِيَاسِ
وَطَبَّتْ أَيْسُ الْعِذَارِ جُرْحِي فَصَحَّ أَنَّ الطَّبِيبَ أَسَى

وقال
مُعْذَرَةٌ قَالَ لَنَا حُسْنُهُ مَاذَا الَّذِي يَأْتِي بِهِ وَأَصْفَى
وَالصُّحُ مَا فَارَقَ فَرَقِي وَمَا انْفَكَّ الدُّخَى أَوْ يَأْكُلُ فِي سَائِلِي

يَا دَا الْبَطْنُ الْمُسَدِّ بِهَامُ دِي مُعِيدُ مَا عَالَ مَا يَرِيدُ اسْأَلْكَ لَا
يَا دَا الْبَطْنُ الْمُسَدِّ

وَالسَّ

وَالسَّ

وَالسَّ

وَالسَّ

وَقَالَ

هَيْفَ الْقَوَامُ وَدَقَّ الْخَضَرُ

وَقَفَ الْقَضِيبُ لَقْدَه لَمَّا مَشَى وَجَرَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ وَتَحْصِيلُهُ
رَشَاكُتَاهُ الْحَسَنُ مِنْهُ جَلَهَ جَاءَتْ مَجْلِبَتَاهُ عَلَى تَقْصِيلِهِ

وَقَالَ

هَلَالٌ لَهْ فِي الطَّرَفِ وَالْقَلْبِ مَسْرُكٌ وَمَا لِحَبِّ قَطْعٍ عَنْ حُسْنِهِ صِرْفَهُ
إِذَا مَا نَسِيتُ هَزَّ خَطَارَقَهُ فَمَا عِنْدَهُ وَاللَّهِ فِي قَتْلَتِي وَقَفَهُ

وَقَالَ

أَبِي أَهَيْفَ تَعْلَمُ مِنْهُ عَيْصُ الْبَيَانِ مَيْلَهُ وَأَعْتَدَ اللَّهُ
مَا نَتْنَى عَطْفَانَهُ الْأَوَامِتُ الْفُ الْقَدَّ بِالنِّسْمِ مُسْمَالَهُ
وَجَكَاهُ الْخَطِي لُونَا وَلَيْتَالَمْ يَزِدْهُ وَذَلِكَ شَرْطُ الْعَدَالَةِ

وَقَالَ

سَمِعْتُ

سَمِعْتُ

يَقُولُ مَحْبُوبِي لَفُضِّنَ الْفَتَا وَالرَّوَضُ مِنْ نَشْرِ الصَّبَا عَاطِدُ
لَا تَدَّعِي أَنَّكَ أَذْ تَنْتَنِي مِثْلِي فَمَا غَلَطُ طَنَاهِرُ
وَقَالَ

نوع

أَعْدِيهِ مِنْ أَهْيَفِ بَدَنٍ مِنْ حُسْنِهِ الْمُسْتَقَى عَجَائِبُ
أَسْمَرَ كَالرُّمَحِ دَوَّاعِدًا لِالْأَطْعَمِ فِي قَدِّهِ لِعَجَائِبِ
وَقَالَ

نوع

دَوَّاقِمَةٌ مِنْ لَيْسَابِيْدِ النَّسِيمِ نَكَادُ تُعْجَقَدُ
لَوْ أَجْوَارُ حُطْرَفِهِ غَنَى لِلْحَمَامِ بِمَا وَغْدَرْدُ
وَقَالَ

نوع

مَرَّ عَلَى حَبِيْ نَسِيمِ الصَّبَا فَقَالَ فِي بَعْضِ أَقْوَالِهِ
مَا لِي فِي زَهْرٍ الرَّابِعَةِ مِنْ دُمُوسِكُ بِأَذْيَالِهِ
وَقَالَ

أَيَا رِجَّ الصَّبَا إِنْ جُرْتُ رَوْضَاتِي فِي خَالِيهِ الْحَبِيبُ

وَرَجَحْتَ الْمَعَارِيفَ مِنْهُ قَوْلِي يَكُونُ لَكَ الْبَقَاءُ مَا الْكَيْبُ

وَقَالَ

بَيْنَ الْقَضِيبِ وَبَيْنَ قَدِّكَ نَسِيبُهُ فِيهِ يَقُومُ أَخُو الْهَوَى يَقُولُ
فَمِيدُ يَتَرَاخُ ذَاؤُومِيْدُ مِنْ مَرِّ الصَّبَا وَهَذَا سَكْرُ الصَّبَى فَمِثْلُ

وَقَالَ

نوع

تَقُولُ لَهُ الْأَعْضَانُ إِذَا مَا سَقَدَهُ أَنْزَعُهُمْ أَنَّ اللَّيْنَ عِنْدَكَ قَدْتُوْكَ
فَتَمُ خُتْلَمُ فِي الرَّوَضِ عِنْدَ نَسِيمِهِ لِيَقْضَى عَلَى مِنْ مَالِ مَنَامِ الْهَوَى

وَقَالَ

أَقُولُ لَهُمْ قَدَرَقَ عَيْشِي وَالصَّبَا وَعَقْلِي وَكَأْسِي فِي صَوْتِ الَّذِي غَنَى
فَقَالَ الَّذِي أَهْوَى وَخَصَرِي نَسِيتَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ فَدَجِيتَ الْمَعْنَى

وَقَالَ مِنْ آيَاتِ

فَمِيدُ يَتَرَاخُ
ذَاؤُومِيْدُ مِنْ مَرِّ الصَّبَا

تَقْضَى عَلَى أَدْمَعِي بَسَحَ يَقْضَى بِهِ فِي دَمِي بِسَفَا
وَشَكَّ قَلْبِي بِرُوحٍ قَدَّ قَوَادِي بِغَيْرِ شَكِّ

وَلَا مِنْ آيَاتِ

أَقْبَتَ مَا سَجَعَتْ دُرُوقُ الْحَاكِمِ فِي رَوْضٍ عَلَى مِثْلِ عَطِيفِهِ أَوْ أَوَّاحِدَةٍ
وَكَلَّمَ أَعْدَاكَ بِالْبَيْلِ قَامَةً أَرَأَيْتَهَا فَوْقَ حُسْنِ الْعِصْنِ قَدْ رَجَحَتْ
وَمَا الْيَتَى خَذَهَا مِنْ لَوْلُو عَمْرٍو قَالَ لَيْتَهَا وَرَدَّهٗ بِالطَّلِّ قَدْ رَجَحَتْ

وَقَالَ

وَالْأَمْسَاقُ
غَالِ سُرْبٍ جَلَا فِيهِ التَّغْرَاتُ وَلَدَّ ذُنَى وَعَزَى فِيهِ قَدَاهَا نَا
إِنْ مَسَّ وَأَنْعَظَتْ يَوْمًا شَائِلُهُ فَمَلَّ رَأَيْتَ قَضِيْبَ الْبَانِ رِيَا نَا

وَقَالَ

يَا عِصْرَ إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ الصَّبَا بِأَلْبَابِ الْعِشَاقِ هَاجَتْ عَلَيْكَ
فَقِفْ لَا عِصْرَانِ لِقَاءَ مَا تَوَقَّلُ الْأَرْضُ وَتُنْهِ لِرَأْيِكَ

وَلَا تُفْسِدُوا

أَقُولُ لِقَضِ الْبَازِ أَنْ كُنْتُ لَمْ يَمَسْ قَوْمُكَ إِلَّا بِالصَّبَا فِي الْيَسْمِ
فَعَارِضٌ جَيْدِي حِينَ يَتْنِي قَوْمَهُ وَقِفْ وَقِفْهُ قَدَامَهُ تَعْلَمُ

اوله الشايد
ازمعي

وقال

لَمَّا سَمِعْتِي مِثْلَ لَا مِثْلَ فَنَدَا الْمَيْلَ مَن قَوْلُ
وَأَنْتَ تَدْرِي أَنَّ قَوْلَ الصَّبَا فِي حَرَكَاتِ الْغَضِّ مَقْبُولُ

وقال

قَالَ يَا لَاقِنَهُ بِمَلِّ قَوَائِي فِي النَّشْئِ وَأَيْسَرُهُ خَوْفُ الْعِيُونِ
قُلْتُ قُلْ لِلصَّبَا الَّتِي قَدْ أَشَاعَتْ عَنْكَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْغُصُونِ

وقل

قُلْتُ مَا لِلنَّسِيمِ أَمْسَى عَلَيَّ لَا مَالَ خَصَرِي عُدَّاهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ
قُلْتُ مِنْ أَجْلِ ذَا الْغِصُونِ تَرَاهُ وَهُوَ مَا بَيْنَهُمَا عَلَيْكَ يَطْوُونَ

وقل

أَقُولُ يَا عِصْنُ فَلَا مِلْتَ خَوْفِي فَوَادُهُ طَارَ حَتَّى لَيْسَ بِالْفَهْدِ
فَقَالَ مَنْ قَالَ قَدَرِي مِثْلَ عِصْنٍ نَقَا قُلْتُ الْبَسِيمُ الَّذِي مَارَاكَ الْعِطْفُ

وقال

يَقُولُ النَّاسُ كَيْفَ يَمِيلُ عَنْهُ الْجَبِيبُ وَيَدْعِي صَوْنًا وَعِفَّةً
أَلَيْسَ لَقَدْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِيرٌ مَعَ النَّوَاسِمِ الْفِ عَطْفَهُ
وَقَدْ رَأَى وَجْهًا جَنَانًا فِي طَاقِهِ

رَأَيْتُ فِي طَاقِهِ كَالْبَدْرِ وَجْهَهُ فَنَقَلْتُ مِنْ تَحْتِ هَذَا الْبَانَةِ النَّصْرَ
فَلَوْ أَحْكَمْتُ وَمَا أَبْصَرْتُ قَامَتَهُ فَقُلْتُ إِنِّي عَرَفْتُ الْغُصْنَ بِالْمَرْءِ
وَقَالَ

لَقَدْ هَذَا إِذْ تَنْشِي صَوْلَهُ مَعْدُوفُهُ مَا يَنْ عَشَا قَهَا
قَدْ قَطَعَتْ ظَهْرَ غُصُونٍ لَنْقَا وَجَرَّتِ الْوُرُقُ بِالْجَوَا قَهَا

وَقَالَ
وَحَقِّكَ لَوْ جَرَّكَهَا غُصْنٌ بَانَ لَقَطَعْتَ الْخِفَافَ عَلَى قَدَا لَهُ
وَأَنْسَتَهُ الْحَايِمَ حِينَ نَعَتَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ يَخْطُرُ فِي دَا لَهُ
وَلَمْ تَدْعِ النَّسِيمَ يَهْرُ مِنْهُ قَوَامًا رَاقٍ فِي لَيْلٍ أَعْدَا لَهُ
وَلَمْ تَفْتَحِ لَعَيْنَ الرَّهْرِ جَفْنًا لِنَظَرِي فِي الْغَدْرِ إِلَى خِيَا لَهُ

رابع
ثالث
ثاني

وَقَالَ
مَنْ أَيْنَ هَذَا اللَّيْنُ فِي قَدَرِهِ وَمَا تَرَبَّى فِي حُجُورِ الرَّبَا
فَقُلْ الْغُصْنُ الْبَانُ لَا يَنْعَطِفُ وَلَا يَخْفِقُهُ نَسِيمُ الصَّبَا
وَقَالَ

إِذَا شِيتَ حَلِيكَ أَنْ لَا يَشِي وَقَدْ زُرْتُ فِي الْجَنَدِ الْمَظْلَمِ
فَرُدِّي السَّوَادَ مَكَانَ الْوَشَاحِ وَخَلِّي وَشَاحِي فِي الْمَغْصَمِ
وَقَالَ أَيْضًا

قَالُوا وَشَى الْحَلِيُّ بِهَا إِذْ مَشَتْ إِلَيْكَ مِنْ قَبْلِ ابْتِسَامِ الصَّبَا خ
قُلْتُ لَا خَلَا لَهَا صَامَتْ ثُمَّ تَذَكَّرْتُ فُضُولَ الْوَشَا خ
وَقَالَ وَفِيهِ تَوْرِيهِ

وَأَهْيَفَ جَارٍ قَدْ أَقْدَحَارَ فِيهِ الْمَعْنَى
يَرَاهُ فِي الْحُسْنِ فَرْدًا لَكِنَّهُ يَتَشَتَّى
وَقَالَ

بَعْدَ قَدَرِهَا الصَّبَا وَنَحْوِهَا
لَا غَدَا فِي لَيْلِهِ وَاجِدَ الْوَشَا
بَعْدَ قَدَرِهَا الصَّبَا وَنَحْوِهَا
لَا غَدَا فِي لَيْلِهِ وَاجِدَ الْوَشَا

وَسَاحُ مِنْ أَجْبَتُهُ قَالَ لِي وَهُوَ الَّذِي فِي قَوْلِهِ قَدْ صَدَقَ
قَدْ ضَلَعَ مِنِّي الْخَصْرُ لَمَّا أَتَيْتُ أَمَّا دَائِرَانِي فَلَوْ

وَقَالَ

يُوهِمُنِي مِنْ لَيْلٍ أُعْطَا فَيَهْأَنَّهُ لَمْ يَقْشُرْ يَوْمًا عَلَى
وَيَجِدُ الْبَسْدَ إِلَى الزَّغْدِ يُرْبِطُهُ الْخَصْرُ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ

وَقَالَ

إِنْ كُنْتُ تُلْعِذُ فِي شَيْءٍ فَإِنَّ لِي مِنْ أَهْوَاهُ قَدْ أَوْدَعْتُ عَلَى الْبَانِ
فَقُلْ نَسِيمُ الصَّبَا أَصْحَى لِقَامَتِهِ ثَمَانٍ وَلَيْسَ لَهَا فِي لَيْلِنَا ثَمَانٍ

وَقَالَ

قَالُوا وَقَدْ مَادَتْ كَفْضُ النَّفْسِ اسْرُوفَ فِي الْعَشْقِ بِلَا فَايِدَةٍ
فَقُلْتُ مِنْهُمْ الْهَوَى لَمْ يَكُنْ يَشْبَعُ أَنْ لَدَّتْ لَهُ الْمَاءُ يَدَهُ

وَقَالَ

هَيَّجْتُ قَدْ كُنْتُ لِيَا فِي الْحِشَامِ مِنْهُ غَضَبُهُ يَغِيبُ عَنِّي حِينًا وَأَنْتِي جَابِرُ قَيْدِهِ

وَقَالَ

يَقُولُ رَدَفُ حَبِيْبِي وَعَطِيفُهُ الْمُسْتَشْنَى
مَا أَنْتَ يَا غُصْنُ قَدْرِي وَلَا كَيْفُكَ وَزَنِي

وقال

ع في الشجر

لولا شفاعتُ شجرها في صبيها ما خففت بالوصل منه سقاما
لكن تنازل في الشفاعت عندها وعدا على أقدامها يتسراى

وقال

فديتُ خودا حننها كاملا وخط من بعشقتها ناقص
غنى لها خلخالها اذ مشيت وشجرها من فوقه راقص

وقال

ودى رجنة قد حقق الحزن نبيها لان حواسيها غدت وهي زحان
غدار دفه مثل الكيئف فان مشى يدب عليه للذوابة نعبان

وقال

قد كنت احيى ان اسود شعرة مثل الدجى وقضى العياش بصدقه

نور

حَتَّىٰ إِذَا كُشِفَ الْعَنَاقَ وَرَأَيْتِي حَتَّىٰ أَلْحِي بِطَلِّ الْقِيَاسِ بِفَرْقَةٍ

وقال

نور

وَبِي رَشَاءٍ مَّعَاطِفُهُ رِشَاقٌ وَلَمْ رَشَقَتْ لَوَاحِظُهُ نَبَالًا
لَهُ شَعْرٌ حَكَاةٌ فِي الْجَبَنِ عَلَى ضَعْفِي تَجَانِي وَأَسْتَتَالَا

وقال

نور

وَأَهْيَفًا لِقَامَةٍ كَمْ أَوْدَعَ النَّسِيمُ نِزَاجِيَا رَهَاطِيَّةً
لَهُ عَلَى الْأُرْدَافِ شَعْرٌ إِذَا دَبَّ عَلَيْهِ قُلْتُ دَاحِيَّةً

وقال

يَا ظَالِمًا جَلَّ فِي ضَمِيرِي وَالزَّمَّ الْقَلْبُ أَنْ تَحُولَ
نَعْلَمَ الشَّعْرُ مِنْكَ لَمَّا رَأَى غَرَامِي جَفَا وَطَوَّلَ

وقال

إِذَا نَلْتُ قَدْ أُبْرِفْتُ فِي النَّيَّةِ فَالْ لَا تَقْلُ عَنْ جَانِي فِي الْوَرَى غِيَا
فَأَبْيَضَ طَرْفِي وَأَقِفْ عِنْدَ حِلَّةٍ وَأُسْوِدْ شَعْرِي قَدْ وَاضَعَ لِلشَّرَى

وقال

تَزِيدُ بِشَعْرٍ هَالِكٍ الْجَفَا طَوَّلًا عَلَى قَتْلِي
وَقَدْ صَحَّ الْقِيَاسُ لَهَا بَرْدُ الْفَرْعِ لِلْأَصِيلِ

وقال

مَنْ شَانِي يَوْمًا إِلَى مَالِكٍ مِنْ أَمْرِ رُوحِي الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ
صَوَّبَ رَأْيِي النَّاسَ فِي حُبِّهِ وَشَعْرُهُ فِي الْأَرْضِ قَدْ خَطَلَا

وقال

مَاتُوا الْحَيُّنَ حِينَ صَوَّرَهُ اللَّهُ فَجَا الْجَالُ فِيهِ نَسِيتُ
وَشَعْرُهُ فَوْقَ غُضُنٍ قَامَتِهِ دَمَى عَلَى ذَلِكَ الْقَضِيبِ وَرَوْتُ

وقال

ع في الليل والتمر والنجوم

يا ليله زهرت نجوم ظلام ولها من الميزان حيس راجح
كنت أشبهت برأس أسود شائب فإذا المجره فيك فرق واضح

وقال

نادمه والشرباني مطالع كاس وفي الغرب عنقود من العنب
حتى افاق صباح الافق ثم بدا بوجه رحيه بالاذ متعجب

وقال

وليله اعمت الشرى في مهامه يطير بالقلب الجبان من الفزع
يخيل لي ان الظلام ضفاير وقد اودعت فيها نجوم السما ودع

وقال من امات

ولدت كليلات من عين ولم يطفد بصر في الدجى متنفس

وَالْبَدْرُ فِي تِلْوِ الشَّرَا قَدْ حَكَى خُودًا حَيَّتْ بِهَا النَّدِيمُ بِنَرْجِسٍ
وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ فِي السَّجَابِ كَأَنَّهُ ضَوْؤُ تَشَعُّشٍ مِزْمَامِ الْكَوَسِ
وَالْأَفُقُ إِيوَانُ تَشَعَّتْ بِالْإِصْبَا وَلِذَاكَ يُجْدَمُ بِالْجَوَارِي الْكَسْرِ
وَكُنَّا الْمِيخَ شُعْلَةً شُعْلَةً نَصَبْتُ وَجَعْتُ بِأَنْدَامِي الْمَجْلِسِ

وقال

كَمْ رَأَيْتُ وَالشَّرَا تَلَوَهَا قَمَرٌ وَاللَّيْلُ مُنْشِدُ الْإِدْيَالِ وَالطَّبِيرِ
كَأَسْوَدٍ وَلَهُ لَفٌّ خَوَائِمُ بَادِرٌ تَحْسُلُ مِرْأَةً مِنَ الذَّهَبِ

وقال

أَبَيْتُ وَلِي رَوْضَ نَضِيرٍ مِنَ الدُّجَى وَمَاءً إِلَّا الْأَحْمَ الذُّهْرُ زَهْدُهُ
فَيَا لَيْتَ أَمَارَ النَّهَارِ تَفَجَّرَتْ وَسَالَتْ بِأَمِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ خَبْرُهُ

وقال من أبيات

وَرُبَّ لَيْلٍ خَفِيفِ الْعَيْمِ أَخْبَهُ أَنَا هَدًى قَدْ طَفَّتْ فِي لُجَّةٍ طَفَحَتْ
يَلُوءُ الْهَلَالُ الشَّرَا فِي مَطَالِعِهَا كَأَنَّهُ شَفَعَهُ لِلْكَافِرِ قَدْ فَحَحَتْ

وقال من أبيات

لَيْتَ أُنْشِئَ لِيَا لِيَا قَدْ تَوَلَّتْ بَلَّتْ فِيهَا مِنْ الْحَيِّبِ وَصِيَا لَهُ
كَلَامًا دَلَّتِ النَّجْمُ شَيْئًا كَأَنَّمَا مَنَعَ الصُّبْحُ أَنْ يُضَادَّ الْغَزَا لَهُ
أَوْ تَبَدَّتْ فِيهَا طَلَايِعُ فَجْرِ سَيْلِ سُرْقِ الدُّجَى عَلَيْهَا نِصَالَهُ
وقال في تشبيه شيئين مُسْتَعَارَيْنِ

حَكَى هَلَالُ الْأَفُقِ لَمَامَضَتْ لَهُ ثَلَاثٌ وَأَعْمَلَى وَأَيْسَنَارُ
مِرْأَةً خَذَ بَعْضُهَا ظَاهِرًا وَبَعْضُهَا فِي غِلَافِ الْغَدَارِ

وقال

وقال

ع في العناق والنقييل ع

وحقق ما درى الواشي بأنى صممتك وأرتويت من المرافف
ولكن صا فحته يدى وفيها بقايا الطيب من ضم المعاطف

وقال

بتنا وما نقلنا سوى قيل وروى فيه اليلاف مشروى
مننا وما نمت الوشاة بنا لولا فصول الحلى والطيب

وقال

تملكت في وجدى لعشقى فى الورى أمير جمال يعنى بكرا ملى
أرى شجدة المنشور قدم خده وبيته للتم تحت علا ملى

وقال بعض أعجاز أبيات المبنى

أفديه ليلة رازى منى هندية فى كفه ميسلو لا

خَوْفُ الْوُشَاةِ وَلَوْنَتْ أَجْفَانُهُ جَعَلَ الْخَيْامَ بِأَرَادَ كَفِيلًا
فَشَعَلْتُ عَنْ تَقْيِيلِهِ بِمَدَامِجٍ لَوْ كُنْتُ سَيْلًا مَا وَجَدْتُ مَسِيلًا
وَوَجَدْتُهُ مَسْرُوقًا فِي لَمْتِهِ فَكَانَتْهُ أَسْنَى حَبْسٍ عَلَيَّ لَا
مَا نِلْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْهُ وَأَنَا أَجْلِي مُتَّشِلٌ فِي فُؤَادِي سَيُولَا

وَقَالَ

الْبُسْرُ مِنْ عَنَاقِي وَهِيَ نَائِمَةٌ ثَوْبًا يُزِرُّ بِلِثْمٍ غَيْرِ مُنْفَصِلٍ
يَا حَجَلَتَا فِي غَدَمِنَا إِذَا اخَذَتْ مَرَاتَهَا وَرَأَتْ مَا أَثَرَتْ قَبْلِي

وَقَالَ

إِنْ اخَذَتْ مَرَاتَهَا بَعْدَ مَا ضَمَمْتُ طُولَ اللَّيْلِ عَطْفِيهَا
يَا حَجَلِي مِنْهَا إِذَا عَايَنْتِ مَا صَنَعَ اللَّهُ ثُمَّ خَدَّيْهَا

وَقَالَ

يَا بَرَقُ بَلِّغْ رِسَالِي فِيهَا أَنْ أَنْكَرْتَنِي فَصِفْ لَهَا عَلَيَّ
لَأَنَّ بَيْتِي وَبَيْنَ مَبْسَرِهَا لَيْلَةٌ رَأَتْ عِلَامَةَ الْقَبْرِ

وَقَالَ وَفِينَا اسْتِخْدَامُ

أَفْدَى الَّذِي تَمَيَّنِي وَلِلْبَيْتِ الْيَمْنِي
لَوُمْتُ وَهُوَ جَاخِزِي عِثْتُ إِذَا قَبْلَتِي

وَقَالَ

جَاهِلُوا الْجَيْبَ إِلَى لَمَّا أَنْ رَأَوْا جَنْبِي عَلَى فَرْشِ الصُّنَى قَلْبُهُ
حَتَّى إِذَا سَأَلُوهُ لَمْ يَشَى قَالَ لَوْ قَبَلْتُ لَهُ لَمُوتَ مَا قَبَلْتُ

وَقَالَ

يَا حُسَيْنَ طَبِيعِي تَرْتَلِفُ لَمَّا تَلَفْتُ ذِي وَجَنَةٍ عِنْدَ لَمْ يَشَى شَفَتِي شَفَتِي

وَقَالَ

قَلْتُ لَهُ أَنْ يَجُرَّتْ عَنِّي تَفَضُّلَتْ بَيْنَنَا الْهَوَازِكُ
أَمَا تَرَانَا لَمَّا اعْتَفَقْنَا مَا دَخَلَتْ بَيْنَنَا الْغَلَايِلُ

وَقَالَ

وقال
ع في الرياض

وروضة ملا الأيكاس كاسهم فيها وكم أفرغوا في ذاك الأيكاسا
غصونها من سلافات البسيم غدت تميل سكر اولم ترفع لها رأسا

وقال

لله روض شقيق الأحكام مذ جرت به أذيالها السمات
وكانا الأطياد فوق غصونها سطر على الغاية همزات

وقال وفيه جناس

وهذا إذا ما البسته يد الصبا جواشن جلت عن يد المعاطي
ثنت نحوه الأعضان قامات لنها طوعا عن شاط من طواع نشاط

وقال في ضوء التمرين القصون

وكانا الأعضان تشبه الصبا والبدر من حلال يلوح وقحجب

حَسْبُ قَدَعَامَتٍ وَارْحَتِ شَعْرَهَا فِي لُجَّةٍ وَالْمَوْحُ فِيهَا يَلْعَبُ
وَقَالَ — أَيْضًا

كَأَنَّمَا الْأَعْصَانُ لَمَّا انْتَشَتْ أُمَامَ بَدْرٍ أَلَمَ فِي غَيْمَتِهِ
بِتُ مَلِكٍ خَلَفَ شَيْئًا كَمَا تَفَرَّحَتْ مِنْهُ عَلَى مُوَكَّبِهِ
وَقَالَ — يَصِفُ أَرْضَ مِصْرَ فِي الْكَانِ

قَالَ خَلِي بِاللَّهِ صِفْ أَرْضَ مِصْرَ وَتَ كَأَنَّمَا يَوْصِفُ مُحَقِّقُ
قُلْتُ أَرْضُ الْبَيْلِ يَرَوِي رَاهَا فَبِهَذَا الْكَانِ نُورًا زُرْتُ
وَقَالَ — يَصِفُ الرُّبُوعَ بِدُش

الْهَضْبُ إِلَى الرُّبُوعِ مُتَمَتِّعًا بِجَدِّ مِنَ اللَّذَاتِ مَا يَكْفِي
فَالطَّيْرُ قَدْ غَنَى عَلَى عُرْدَةٍ فِي الرُّوضِ بَيْنَ الْجَنِّ وَالْوَاقِ

وَقَالَ —
حَسْبُ نَسِيمِ الرُّوضِ فِي كُلِّ جَالٍ وَلَيْسَ بِأَيُّومٍ قَطَعْنَاهُ بِالْحَيِّ
فَلَمْ يَضْمَعْ عَطْفًا لِلْعُصُونِ مُرَخَّاءَ عَانِقٍ قَدْ أَلْقَضِيَ مَقُومًا

وَقَبْلَ خَدِّ الْوَرْدِ وَهُوَ مُصْبِحٌ وَشَغْرًا لَا فَا حِيٍّ إِلَى إِذَا ذُنُوبًا
وَكَمْ رَاحَ يَسْتَحْلِي عِذَارَ بَيْغِجٍ سَعَتَهُ الْغَوَادِي صَوْبَهَا قَتَمَتْنَا
وَقَالَ — فِي الْأَبْتَحِ الْمَلْعَبِ

أَيُّ أَحْسَنِ أَبْتَحٍ لَوْحٌ لَنَا ظَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَوْرَاقِ خَضَرُ الْغُلَاظِلِ
يُحْكِي مُسْتَهَامًا غَيْرَ الْبَيْنِ جَالَهُ وَقَدْ عَدَّ أَيَّامَ النَّوَى بِالْأَنَامِلِ
وَكَيْتَ — يَسْتَدْعِي بَعْضَ الْأَهْجَاءِ

يَحْقُوكَ أَقْبَلَ إِلَى رَوْضَةٍ طَلَعْنَا بِأَفَاوَاكِهَا كَالْأَهْلِ
فَمَا يَنْظُرُ الرُّصْرُوحُ حَتَّى تَلْدَا أَجْيَالُكَ وَأَنَّى وَفَى الْعَيْنُ بِلَهُ

وَقَالَ —

أَحْيَى نَسِيمٍ دَمَشَقَ حَيَّاهَا الْحَيَا يَمْسِي الْهُوَيْنَا فِي ظِلَالِ حَيَاهَا
وَكَاثَهُ مِنْ مَيَّاهَا وَهَضَابِهَا مَا دَأَسَ إِلَّا أَعْيُنًا وَجَبَاهَا

وَقَالَ —

وقال

ع في الميأه ع

أيا صاحبي قد نبض الما انه أصابته عين إذ طغى وتجبرا نداء
تقط لما أن جرى في سحابة وأصبح في السلسال ممشى مكسدا

وقال

لما زهي هذا البع برؤسه وعدا له فصل بين عليه نداء
قام إجمام له خطيبا بالشاد جرى الغدير فخر بين يديه

وقال

النهر موي والنسيم خديمه هذا كلام لست فيه اشك نداء
لو لم يكن في خدمة النهر أن يرى ما كان يصقل ثوبه ويفرك

وقال

النهر يسرى في الياض وثوبه بيد النسيم مفدك ومصقوك

وَالْغُضُنُ تَوْقِظُهُ الصَّبَا فَيَقُومُ مِنْ خَيْبِلِ الرُّفَادِ وَفَرَعُهُ مَهْدُ

وَقَالَ

جَدَّ النَّسِيمِ عَلَى الْغَدِيرِ ذِيُولَهُ فَعَدَّ السَّيَانَ الْجَانِ مِنْهُ يَقُولُ
مِثْلَ الْبَغْيِ إِذَا خَلَّتْ مِنْ أُخْرَةٍ طَرَفِي يَحِلُّ وَأَسْفَلِي مَبْلُوكُ

وَقَالَ

يَحْتَدُّ النَّهْرُ فِي صِفَاءٍ فَقُلْتُ مِنْ أَيْنَ ذَا أَجَا بَا
فَرَكْتُ تَوْبِي مِنْ بَعْدِ صِقْلٍ لَأَنْ يَلِي فِي النَّسِيمِ بَا بَا

وَقَالَ وَقَدْ تَوَارَتْ الْبُرُوقُ وَلَمْ تَمُطِرْ

قَدْ ذَابَتْ تَبَرُّ الْبُرُقِ جَوْالِبًا وَخَلَّتْ عَنْ قَطْرِهَا إِلَّا تَوَا
فَانْظُرْ إِلَى عَجَبِ السَّجَائِبِ نَهَا سَأَلَ الْبُضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَا

وَقَالَ وَفِيهِ تَوْبَةٌ يَصِفُ النَّبِيلُ

رَكِبْتُ فِي الْحَجْرِ يَوْمًا مَعَ أَخِي أَدَبٍ فَقَالَ دَعْنِي مِنْ قَالٍ وَمِنْ قَتْلٍ
شَرَحْتُ يَا حَجْرُ صَدْرِي الْيَوْمَ قُلْتُ لَا تَنْكَرُ الشَّحْرَ يَا حَجْرُ لِلنَّبِيلِ

وَقَالَ فِي النَّبِيلِ أَيْضًا

لَقَدْ رَأَيْتُ بِمِصْرٍ مَذْجَلَتْ بِعَجَائِبِهَا مَا رَأَاهَا النَّاسُ حَيْلُ
تَسْوَدُنِي عَيْنِي لِلدُّنْيَا فَلَمْ أَرَهَا تَبَيَّنْ إِلَّا إِذَا مَا كُنْتُ فِي النَّبِيلِ

وَقَالَ

قَالُوا عَلَانِيَلُ مِصْرَ زِيَادَتِهِ حَتَّى لَقَدْ بَلَغَ الْإِهْرَامُ حِينَ طَحَى
فَقُلْتُ هَذَا عَجِيبٌ فِي بِلَادِكُمْ أَنَّ ابْنَ سِتَّةَ عَشْرٍ سَبَلَغَ الْمَدَامَا

وَقَالَ يَصِفُ بَرَكَةً عَلَيْهِ صُورًا سُودَ

وَطُيُورَ مَذْهَبِهِ تَقْدِفُ الْمَاءَ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ

يَا حُسْنَ بَرَكَةٍ مَا قَدْ بَصُرْتُ بِهَا حَتَّى غَدَا نَا لِمَنْ يَلْحُسْنَ مَفْ تَوْنَا
دَاوَتْ بِأَسْدٍ تَبَرُّطًا لَمَّا قَدَفَتْ فِيهِ مِنَ الْقَضَةِ الْبَيْضَاءُ ثَعَابِيْنَا

وَالطَّيْرُ مَجَّتْ لَهَا بِأَخْلَبَتِهِ دُرًّا وَفِي مَنَاقِبِهَا قَدْ كَانَ مَكْنُونَا
بَيْتٌ شَبَاكَ لَأَلٍ فِي الْمِيَاهِ صَادَتْ سُرُورُ الْمَنْ قَدَابَاتُ مَحْزُونَا

وَقَالَ فِي زِيَادَةِ النَّبِيلِ مِنْهُ أَيْضًا

قَدْ زَادَ هَذَا النَّيْلُ فِي عَامِنَا فَاغْرَقَ الْأَرْضَ بِأَنْعَامِهِ
وَكَاذِبَانِ يُعْطِفُ مِنْ مَائِهِ عُمُرِي عَلَى أَرْزَارِ أَهْلِ سَرَامِهِ

وَقَالَ

لَمْ لَا أَهْمٌ بِمُصِيرِ وَأَرْتَضِيهَا وَأَعَشَقُ
وَلَمْ تَرَ الْعَيْنُ أَجْلِي مِنْهَا هِيَ أَنْ تَمْلُقَ

تَوَتَرِ

وَقَالَ

فَلَا حَارِبَ الْيَرِّ نَيْلُ مِصْرٍ وَعِظَّ مِنْ عِظَةِ الْأَصَابِعِ
فَجَاتِ الْيَرُّ فِي أَنْزَعَاكِ كَسِرَ مِنْ مَوْجِهِ الْأَصَابِعِ

وَقَالَ

وَقَالَ

عَ فِي مَجَالِسِ الْأَنْسِ وَالسَّقَاهِ وَالنَّدَايِ ع

أَقُولُ لِشَادٍ تَغْنِي لَنَا وَقَدْ قَرَّحَ اللَّامُ أَجْفَانِ عَيْنِي
أَبَاحَسْنَ الْوَجْهَ رَجَعَ وَخَذَ بِصَوْتٍ عَلَيَّ لَنَا فِي حُسَيْنِي
وَأَنْ كُنْتَ تَرْضَى خَلِيعًا فَخُذْ فُوَادًا مَرْقُوقًا مِنْ كُلِّ بَيْنِ

وَقَالَ

لِي طَرِبْتُ كَمَلَتْ مَجَاسِنُ وَصِفَهُ مُتَادِبُ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكِينِ
فَإِذَا دَعَاهُ لِلْمَجْلِسِ نَدْمَاؤُهُ يَأْتِي وَيَجْلِسُ فِيهِ بِالْقَتَانُونِ

وَقَالَ يَدُومُ مُغْنِيًا

عَنِّي بِشَعْرِ سَمِجٍ فَأَنْشِي مُشَبِّبَ الْجَنُوقَةِ يَدُ عَمَلِي
وَقَالَ مَا مَقْطُوعُهُ دَاخِلُ لَدَاكَ تَشْتَجُّحُ مَوْصُولِي

وَقَالَ يَصِفُ سَاقِيًا وَفِيهِ خَاسِرٌ

يُذَكِّرُ الْكَلْبَانِي

وَفِي الْمَقَابِلَةِ
بِإِنْشَادِ مَوَدِّي

عن أبي القاسم

وَسِاقُ غَدَائِسِي بِكَاسٍ وَطَرَفُهُ بِحُرْدٍ لِلْعُشَّاقِ سَيْفٌ كِهَاجٍ
إِذَا جَرَحَ الْعُشَّاقَ قَالُوا أَمُتَ فِي مَدَاجٍ رَاحٍ أَمْ مَدَارِجٍ رَاحٍ
وَقَالَ أَيْضًا

وَيَجْلِسُ أَقْوَامٌ تَطُوفُ عَلَيْهِمْ كُؤُوسٌ كُحَيَّيَا فِي مَدَارِ سُهُودٍ
تَجَادَلَتْ أَلْوَابُ فِي جَنَابَاتِهِ فَأُصْحَى النَّدَى فِي مَدَارِ سُهُودٍ
وَقَالَ أَيْضًا

أَنْتَ بَيْتُ الْكِرَامِ بَيْتُ كَرَمٍ فَحَيَّ عَلَى الصُّبُوحِ مَعَ الصَّبَا ح
وَقُمْ فَأَغْنِ بِنَاغِيَاتٍ وَهَرَجِ حَوَادِثُهُ تَصَالِحُ بِالْمَصَا ح
وَجَهْزِ لِلْمَسِيرَاتِ السَّيِّدَا يَا هَذَا وَقْتُ رَاحِي وَأَقْتِرَا ح
وَأَعْلِكَا سَيَّهَانِ تَلْقَى رَاحًا وَنَزْهَةً عَنِ الْمَاءِ الْقَرَا ح
وَقَالَ أَيْضًا

بِمَا سَاقَ كَأَنَّكَ مِثْلُ سَاقٍ كَيْسَ انْفَاسُهُ وَالرَّاحُ رُوحُ الْإِنْفَاسِ
فَادْفَعْ أَذَاكَ بِسَالِفٍ وَسِلَافَةٍ فَالْعَيْشُ بِالْكَاسِ أَوْ بِالْأَكُوسِ

وَقَالَ يَصِفُ سَاقِيَا خَلْفَهُ وَعَدَهُ

كَلَفِي سَاقٍ كُلَّ وَعْدٍ مِنْهُ لِي مَا زَالَ خَلْفُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ
حَتَّى قَطَعْتُ مَطَامِعِي فِي وَعْدِهِ وَنَسِيتُ عُرُوقًا بِهَذَا السَّاقِ
وَقَالَ فِي مِلْحَةِ عَوَادَةٍ

جِئْتُ مَثَانِي عَوْدَهَا بِأَنَا مِلَّ عَجَبْتُ بِلَبِّ الْخَاشِعِ الْمُتَوَرِّعِ
وَشَدْتُ فُلُوشَاتٍ عُدُوبَةٍ لَفْظَهَا عَطَفَتْ عَنَانَ الْبَارِقِ الْمُبْرِجِ
وَعَجَبْتُ مَنْ رِيحِ الصَّبَا إِذْ لَمْ تَقِفْ طَرِيًّا وَلَكِنْ مَالَهَا أُذُنٌ تَعِي
أَبْصَرْتُ نَاعِمِي مَالَمِ تُبْصِرْ وَسَمِعْتُ يَا أُنْثَى مَالَمِ تَسْمَعِي
وَقَالَ

يَا نِدْمِي أَنْبَتَهُ فَإِنَّ الْمَثَانِي بَنَتْ لِي إِلَّا الْحَيَّ أَطْرَافِي
وَأَبْقَى خَمْرَ حَكَّتْ عَيْنَ دِيكَ فِي ظِلَامِ حَكِي جَنَاحِ عَزَابِ
وَقَالَ

كَأَنَّ أَذْيَبَ الطَّاءُوسِ رَوْضَتَنَا وَالْفُولُ ذُورَهُاتٍ مِثْلَ زُرُورِ

وَالسَّحْبُ فِي الْأَفْقِ قَدِمَتْ جَنَاحَ قَطَا فَاشْرَبَ عَلَى خَفَقِ عَوْدٍ مِثْلِ سَحَابٍ
وَهَاتِ خَمْرَ الْخَيْرِ إِلَيْكَ تَتَّبِعُهَا يَفْسُوقُ قَدْ حَكَى مِنْ قَارِعِ عَصَا

وقال

قُلْتُ لِيَصْحَبَ زَارَهُمْ شَادِنٌ كَأَنَّهُ الْغِيْنُ إِذَا مَا يَأْتِي
هَلْ طَافَ بِالكَاسِ نَعْلُوَانِ عَمْدٌ وَكَاسٌ لِمَا شَرِبَ الْكَاسِيَا

وقال

كُوْنِ الْمَدَامُ حُبُّ الْإِصْفَاءِ فَلَئِنْ لَبِثَا وَبَرَّهَا مُبْطِلًا
وَدَعَا بِسَوَادِجٍ مِنْ نَقِشِهَا فَاحْتَسِنَ مَا ذَهَبَتْ بِالْإِطْلَا

وقال

أَتَيْنَا بَعْدَ حَرَكَةٍ بِأَمْنٍ هِيَ الْمَالُطَفَانِ فِي اتِّبَاعِ الْإِنَاشِيدِ
وَكَادَ وَقَدْ جَسَّيْتُ مِثْلَئِهِ يَكْسِي بَاوْرَاقَهُ لَمَّا جَرَى الْمَاءُ فِي الْعُودِ

وقال

يَقُولُ فِي مَجْلِسِنَا زَامِرٌ لَمْ نَلَقَ مَا لَلَقَى بِإِصْفَاءِ

مَا عِنْدَكُمْ مِثْلُ الْحَاضِرِ قُلْتُ وَلَا شَوْقٌ إِلَى الزَّيَا

وقال

وَجِئْنَا لِمَا تَرَشَّفَتْهَا جَنِيْتُ بِهَا اللَّهُوْ فَيَا جَنِيْتُ
وَنِلْتُ الْمِثْرَاتِ دُونَ الْوَرَى لَأَنِّي سَبَقْتُهُمْ بِالْكَيْتِ

وقال

أَدْرَاهَا سَلَا فَمَا الْمَتُّ بِمَنْزِلٍ وَلَا زَلَّتْ إِلَّا لِشُعْدِ طَالِعَةٍ
وَمَا اجْتَمَعَتْ وَالْهَمُّ يَوْمًا لَا يَبَاكَ بِأَيَّاهَا صَفَرُ الْهَمِّ فَاقْعَدِ

وقال

يَا عَجَبًا مِنْ مَعْشَرٍ سَكَدَ هَمُّ أَثْنَهُمْ فِي عَالَمِ الْحَيَا
وَكُلُّ كَاسٍ شَمِيسُهَا اشْرَقَتْ وَيَوْمُهُمْ عَارٍ مِنْ الصَّحْوِ

وقال

تَمَّهَا فِي الدُّجَى مُعْتَقَةً نُورَتْ جِسْمِي وَمُبْضِي بَسِطَةً
أُضْحَتْ عَلَيْهَا الْأَفْرَاحُ دَائِرَةٌ بِإِصْدَاقٍ مِنْ قَالِ أَهْلَانِ قَطْعَةٍ

وقال

قَلْبُ الدِّينِ مِنْ أَحِبِّ وَكَانَتْ نَجْمَةُ الدِّينِ مِنْ حَيَاةِ هَذَا
قَالَ لِي أَجِبْتُ فَقُلْتُ غَيْرَ عَجِيبٍ كُلُّ رَجُلٍ قَلْبُهُ كَانَ نَدَاً
قَالَ لِي كَأَنَّ مَصْرُونَ مُضْمِنًا

وَمُثْمَلُهُ قَدْ هَامَ كَيْسِي بِكَاسِهِ فَاصْحِي بِنَادِي وَهَوِّهِ مِصْرِي
وَقَفْتُ لَشَوْقِي مِنْ وَرَارِ خَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَاةِ أَنْظُرْ

وقال

وقال
عَنْ وَصْفِ الْمَنَازِلِ وَالطَّرَاقَاتِ

يَا جَامِعًا فِي دَمِشْقٍ جُسْنُهُ قَدْ نَفَرَدَ
لَمْ يُطْرَبِ النَّاسُ طَرًّا إِلَّا لَأَنَّكَ مَعْبَدٌ

وقال فيها تورية

عَنْ رَوْضَةِ الْمَقْيَاسِ رَجْعُ أَعْرَبَتْ عَنْهُ مَجَاسِنُهُ بِلُطْفِ بِنَاءِ
أَلْفِ الْمُقِيمِ بِهِ مَدْلَاجٍ فَوْنُهُ فِي النَّيْلِ أَذْيِدٌ وَلَعَيْنِ الدَّرَى
وقال يصف دار عماد الدين

دَارُ عِمَادِ الدِّينِ شَوْقِي لَهَا يَجْلُ أَنْ يُذَكِّرَ بَيْنَ الْعِبَادِ
مَا رَأَى طَرَفِي بَعْدَ هَامِزِكَ لَا بُنَا فِي الْحُسْنِ ذَاتُ الْعِمَادِ
وَكَبَّتْ إِلَى الْمَوْلَى شَهَابِ الدَّرَجِيِّ

رَجَلْتُ وَقَلْبِي عِنْدَ قَائِمِكَ الَّتِي غَدَتْ رِيَاضَ الْحُسْنِ زَهْرَةَ الدُّنْيَا

وصف جامع في دمشق
في كل بيتها
يصف دار البدر

دَرَى نَدَى عِنْدِي مَوْتُ صَبَابَةٍ فَأَصْحَى بِدَارٍ لَا يَزَالُ هَبَّاحِي
وَقَالَ — أَيْضًا مِنْ أَسَاتِيرِهَا

فَأَهَى الْأَفْقَ حُسْنُ تَكُونَتْ فَمَا قَدْ جَلَّتْ بِدَرَاوِكُمْ أَطْلَعَتْ شَمْسِيَا
قَطَعَتْ بِأَسْطَحَاتٍ وَصَلَّيْنَا سَيَّاقِلَ لَهَا أَنْ أَبْذُلَ الْمَالَ وَالنَّفْسَا
فَلَوَانِي فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ بَعْدَ هَذَا ذِكْرُ وَلَا أُنْشِ لِلذَّائِبَاتِ أَنْسَا

وَقَالَ — يَصِفُ مَشَقَّةَ وَجَدَانِي فِي رَيْحَانِ
مَنَازِلِهَا تَوَجَّهَ صُحْبَهُ رَكَابُ مَوْزِكَا مِلَالِهَا

قَدْ رَكِبْنَا عَلَى الْبَرِّ يَدِي صِرَاحٍ رَمَلٍ عَجَاجُهُ عَجَّاجُ
فَعَكْنَا التَّشْبِيهَ لِمَا جَرَيْنَا فِي جَبَابِكَا نَبَا أَمْوَاجُ

وَقَالَ — وَفِيهِ تَوَرَّيْ

أَيَّاكَ وَالرَّمْلَ لَا تَقْلُ بِهِ قَدَمًا لِأَنَّهُ فِي أَدِيمِ الْأَرْضِ كَالْبَهْرِ
وَكُلُّ هَضْبٍ كَرَأْسِ شَابٍ مِنْ كِبَرٍ تَشِينُهُ بَسَحُهُ فِي مَغْرَقِ الطُّرُقِ
وَقَالَ — أَيْضًا

كَأَنَّ هَضَابَ الرَّمْلِ لَمَّا تَدَرَّجَتْ بِأَيْدِي رِيَّاحِ الْجَوْحَيْنِ تَبَيَّنَ
جَبِينُ لِبَعْضِ الرُّومِ أَيْضُ وَأُخْخِ وَمَا دَرَجَتُهُ الرِّيحُ فِيهِ عَضُونُ

وَقَالَ —

أَتَيْنَا عَرِيشَ الرَّمْلِ فِي وَقْتِ حَرِّهِ فَقَلْنَا لَهُ تَبَّتْ يَدَاكَ أَبَاهُ
وَكَمْ أَثْلُهُ لَا طِلْفَ فِيهَا وَلَا جَنَى يُقَابِلُنَا مِنْهَا جَحَالَةُ الْحَطَبِ

وَقَالَ — وَفِيهِ مَجُونُ

مَنْ جَسَدُهُ الْغَضُّ عَلَى مُقْلَتِي بِرَمْلٍ مَضَرٍ عِنْدَ طَيْبِ الْغَلَسِ
وَحَالَفَ الْعَادَةَ فِي قَوْلِهِمَا أَنَّ الَّذِي فِي الرَّمْلِ يَمْشِي نَعِيرُ

وَقَالَ —

لَا أَشْ وَقَدْ كَبَيْتُ لَيْلًا مَا كِدْتُ مِنَ الْهَوَا أَيْسَمِلُ
الْبَرْقُ بِرَمْلٍ صُرْمِي وَالرَّيحُ عَلَى يَدِي سُرْمِلُ

وَقَالَ —

أَقُولُ وَجْهَ الرَّمْلِ قَدْ زَادَ وَقْدُهُ وَلَيْسَ إِلَّا سَمُّ النَّسِيمِ سَبِيلُ

فَعَلَيْهِ النَّعْمُ عَلَى الْأَيَّةِ

أَطْنُ نَسِيمِ الْجَوْ قَدَمَاتٍ وَأَنْقَضَى عَهْدِي فِي الشَّامِ وَهُوَ عَلَيْكَ

وَقَالَ — يَصِفُ أَهْرَامَ مِصْرَ

قَدْ ضَلَّ خَيْرُ الْأَهْدَامِ عَقْلُ فَنِي أَرَادَ حَقِيقَتَهُ فِي سَائِلِ الْحَقِيقِ
وَلَيْسَ يَعْلَمُ مِنْهَا غَيْرَ ابْنِيَّةٍ شَابَتْ نَوَاصِي اللَّيَالِي وَهِيَ لَمْ تَنْشَبْ

وَقَالَ — يَذْكُرُ أَبَا الْهَوَلِ

عَجِثْتُ مِنْ أَهْدَامِ مِصْرَ الَّتِي يَقْصُرُ عَنْ أَوْصَافِهَا قَوْلِي

يَهْوُلُ عَقْلُ الْمُرْتَبِنَا بِهَا أَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا أَبُو الْهَوَلِ

وَقَالَ — وَقَدْ حَصَلَ لَهُ فِي الْأَهْرَامِ نَكْدٌ

أَقُولُ إِذَا نَلَّكَ فِي بَرٍّ مِصْرَ عِنَّا لَمَّا آتَيْنَا إِلَى الْأَهْرَامِ فِي الظُّلَمِ

إِنِّي الرِّمَانُ بَنُوهُ فِي سَبِيلِيَّتِهِ فَيَسِيمُ وَآتَيْنَاهُ عَلَى الْهَكْمِ

وَقَالَ — يَصِفُ مَسِيرَهُمْ عَلَى الْجَبُورِ فِي مِصْرَ

تَرَكْتُ فِي مِصْرَ حَيُورًا لَفَرَى لِلصَّيْدِ لَا بِلَ الْغَذَابِ إِلَّا لَيْمَ

إِذَا الْوَرَى فِي الْبَعْثِ لَمْ يُحْشَرُوا عَلَى صِرَاطٍ قَطُّ لَا يَسْتَقِيمُ

وَكَيْتَ إِلَى بَعْضِ الْأَحْيَاءِ بِالْمُحْتَمِ الْمَنْصُورِ عَلَى الْأَهْرَامِ

أَيَّاسَادَةٌ كَمَا دِيرْتُ لَنَا بِرَاحَاتِهِمْ بَدْتُ كَرَمَ الْكَرَمِ

أَعْدَمْتُ شَبَابِي الَّذِي قَدْ مَضَى عَلَى أَنْكَجِيَّتِي فِي الْهَكْمِ

وَكَيْتَ — أَيْضًا

أَقُولُ لِمَا عَمَّنِي فَضْلُكُمْ وَبْتُ مِنْ أَحْيَانِكُمْ فِي حَدَمِ

يَا جِيءَ الْجِيءَ مِنْ جُودِكُمْ عَادَ شَبَابِي وَأَنَا فِي الْهَكْمِ

وَكَيْتَ مِنْ الْأَهْرَامِ إِلَى بَعْضِ الْأَحْيَاءِ بِالْعَامَةِ

رَجَلْتُ وَدَكْرْتُ فِي الْحَشَا كَجَدِّ تَوْقَدَ حَتَّى اضْطَرْتُ

يُصَاحِبُنِي مِنْ زَمَانِ الصَّبِيِّ وَمَا زَالَ حَتَّى بَلَغْتُ الْهَكْمِ

وَقَالَ — يَدُلُّ عَلَى مَقَامِ رَجَبِهِ بِالْأَنْطَوَقِ

وَلَقَدْ جَلَّتْ بَيْلَتُهُ حَاشَى لُظَى وَقَبِيحٌ مِنْظَرُهَا الشَّيْعُ الْحَالِ

وَسَعَتْ لَأَنْوَاعُ الْمُهْمُومِ عَلَى الْفَنَى فَلِذَاكَ سَمَّوْهَا بِرَجَبِهِ بِمَالِكِ

وَقَالَ — فِيهَا أَيْضًا

نَزَلَتْ بِالرَّحْبَةِ الَّتِي وَجِئَتْ وَجَاوَرَتْهَا الْعِدَى وَذِي مَحْبَنَةٍ
تَدْمُرُ مَنْ جَلَّ فِي جَوَائِبِهَا وَسُدُّهُ مِنْ مِيَاهِهَا السُّحْنَةِ
وَأَنْ يَفِئْتَهُ طَاعُونَُ بَعْعَتِهَا فَلَمَّ يَفِئْتُهُ الْعِدَى طَعْنَتُهُ
وَقَالَ فِيهَا

بِالرَّحْبَةِ أَهْدَرُ كُنِي وَذَابَ عَظْمِي وَجَلْدِي
لِصَيْغَةِا حَزْجٍ وَلِلشَّتَابِ سَرْدُ بَرْدٍ
وَقَالَ فِيهَا

عَدَيْتُ بِالرَّحْبَةِ الْكِسَابِي فَلَا قِرْصَ وَلَا فَرَاضَه
وَكُلَّ طَرَفِي وَفَكْرِي فَلَا رِيَاضَ وَلَا رِيَاضَه

وَقَالَ وَقَدْ أَقَامَ بِالْعُورُمَةِ أَرْبَعَه

لَشْرَفٍ فَخَلَقَتْ الْخِيَامُ لَكِنَّ الْأَمْطَارَ

تُغْنِي الْعَوَاصِفَ وَالْغَامُ خِيَامُنَا وَمَقَامُنَا فِي ظِلِّ شُهُورَا
وَلَعَلَّما يَبْقَى عَلَى مَطَرِ السَّمَاءِ حَامُ تَرَاهُ عَلَى السَّلَى مَقْصُورَا

وَقَالَ فِي الرَّحْبَةِ أَيْضَا

وَبَلَدُهُ قَدَرُ مَشْنَى بَكُ لِدَاءِ عَنَا دَا

وَلَوْ رَجَعْتُ لِأَهْلِي كَانَتْ بِلَادِي بِلَا دَا

وقال

ع في وصف الليل

تردى أديم الليل تيهاً بنفسه وأطمع حتى في منال الكواكب
وأبدى لأبيه نجرة وجهه بياض العطايا في سواد المطالب

وقال في مئة شعراً

ومئة شعراً تودد الدمى واستعارت لونها للخضاب

نالت على جنبها غنة ما أحسن القهوه تحت الجباب

تخط مثل السيل في سيرها وفي عقاب الأرض مثل العقاب

إذا جرت تحبها بارقاً يشق في الجوع غبار السحاب

وقال في حسان البق

تخاله فلان قد سار محتوباً على النار وجنى الليل في نسوق

فلم يسنيكه نجم إذا قرع الصفا ولم يهلا منه في الطرود

في مئة شعراً

نصف

وقال في حصان أحمد

حاز من الأفق سنا بركة وجاز شاو ألح في سبقه
عليه من جدته والصبي شاهدك على عفتة

وقال يصف شدة قاساها في البرد

ولقد ربيت على البريد فلا تسبل عن حالة أصبحت منها ذائبا

أعيت من فرسي على فرسي فأنقل الخطا في مشيه الأكبا

فعدوت أمشي واقفا لا كالذي قد قال فيما قبل أمشي راكبا

وقال وقد ناه في الرمل من صخبه

كم للبريد حيرة في الدجى يطبل منها في عناء مجيز

كانه البرك كاد من دهشة فدوه أضحى على مركبه

وكتب الى من وعد بجزيرة بغل وأخلف

طلبنا البغل منك فقلت اني أسير وما كذب الكلام

نعم أتبعته ركضا فلما اتى الاضطبل سيره الغلام

اشارة الى الذي قد عدوت امشي راكبا

نوع

نوع

وقل

ع في الهدايا

كتب يستهدي تحففة

ايا فاضلا ترنو الا فاضل نجوه وتشكر في جمع المناقب تصففة
اذا كنت بالاحسان نقت كاهلي فلا عجب ان كنت اطلب تحففة

وكتب وقد اهدى هدايا من الرخاج

لقد اتى العبد امرا واخا حينا اهدى هدايا لان البعض منه هنا

قد اطمته يد اصنام فغدا يتوقف الطرف حينا ان يرى وينا

تشف احشاء عما تضمنه فيك العين منه بلجة وسنا

لوحا لمتة او اني ذا الا وان الا فاضل لقال انا من خيرهن انا

وسمع منك اهداه

اهدته سكا مطاود ذلك لي فليس ذامكا لكنه شبك

لَا تُنْكِرُ التَّمَرُّدَ إِهْدِي إِلَى هَجْرٍ فَأَنْتَ بِحَيْرٍ وَقَدْ أَهْدَى لِلَّهِ السَّبِيلَ
وَقَالَ عَلَى لِسَانِ صَاحِبِ سَهْدَى سُرْجًا

لَقَدْ حَصَلَتْ لَكَ الْمَرْكُوبُ عِزًّا بِإِسْرَاحٍ يُعِينُ عَلَى الْخُرُوجِ
فَجِدْ بِالسَّيْرِجِ وَأَعْنَمْ مِنْ شَأْنِ مَقَامَاتٍ تَفُوقُ عَلَى الْبَسْرِوجِ

فَلَمْ يُحِزْ شَيْئًا فَكَبَتْ إِلَيْهِ ثَانِيًا
عَجَابًا كَيْفَ لَمْ يَجِدْ لِي سِرْجًا وَجَدَهُ وَاللَّجَّاجُ دَابُّ الْغُفُورِ
وَإِذَا لَمْ تَبْعَثْهُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ اخْتِيَارًا فَابْعَثْهُ بِالْأُبُورِ
وَكُتِبَ إِلَى مَنْ أَهْدَى إِلَهُ نَصِيغَةً

لِللَّهِ نَصِيغَةً بَعَثَتْ بِهَا يَتَضَا فِي أَحْمَرٍ مِنَ الْوَرْدِ
وَهَذِهِ لِلْكَرَامِ مُجِزَةٌ لَمَّا بَعَثَ الصَّبَاحُ فِي الشَّفَقِ
وَبَتَّ يَطْلُبُ مِيزَانًا مِمَّنْ تَوَجَّهَ إِلَى الْبُكَدَرَةِ
قَدْ نَعِمْتُ بِعَيْنِي وَمَا أَعْدَدْتُ لِي جَلْدًا أَلْفِي بِهِ حِرَّةً أَسْوَافِي أَوْ شِجَارَةً
فَاعْمَلْ مُعَدَّلَ شَوْقِي عِنْدَ عَمُودِكَ لِي وَأَحِبُّ وَلَا تُلْقِنِي الْإِمْنَانَ

وَبَتَّ إِلَى مَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ قُبْعًا أَيْضًا

وَلَمَّا أَنَا فِي الْقُبْعِ أَيْضًا خَلَّتْهُ صَاحِبَاتُ أَنْوَانٍ فِي التَّامُّلِ
فَكَانَ بَأَعْلَى الرَّأْسِ مَعْنَى وَصُورُهُ وَمِمَّا أُنِي مِنْكُمْ عَلَى الرَّأْسِ عَجَلٌ
وَكُتِبَ إِلَى الْمَوْلَى عَمَّا لَدُنْ لَبْنَانَةٍ وَقَدْ أَهْدَى شَيْئًا مِنْ شَعْرَةٍ

أَيَا ابْنَ نَبَاةٍ أَهْدَيْتَ شَعْرًا أَيْضًا سِيَّكْرُ مِنْهُ وَسُكْرُ
يَفُوتُ الْغَيْثَ عَدَاؤُهُ وَجُلُوفُ شَعْرِكَ كَيْفَ مَلِجَاتُ قَطْرِ
وَبَتَّ إِلَيْهِ لَمَّا بَعَثَ لَهُ طَعَامَ بَسَائِدُوتٍ

ظَنَنْتُ الْعَبْدَ عَنْ مِصْرٍ تَيْكَلِي فَأَهْدَى جُودَكَ الْوَافِي بِسِلَا
نَعَمْ قَدْ أَذْكَرْتَنِي عَيْشَ مِصْرٍ وَأَقْبَالَ مِنْ الدُّنْيَا سَوَاكِي
طَعَامٌ فَوْقَهُ لَحْمٌ شَيْءٌ إِلَى كُلِّ النَّفْسِ فَكَيْفَ يُقْتَلِي
وَدُهْنٌ فَوْقَهُ فَدَكَانَ صَبَا نَلِظْتُ نَأْنُ حَتَّى تَيْكَلِي

وَكُتِبَ إِلَى مَنْ بَعَثَ إِلَيْهِ شُجْعَةً بِالْفَلَكَ الدَّائِرِ

فَدَيْتُ مَوْلَى خَالَتِي مُقْتَدِرًا فَعَمِّي بِالنَّائِلِ الْغَايَةِ

لَمْ يَرْضَ بِالْأَرْضِ عَلَى قَدَرِهِ فَجَادَى بِالْفَلَكَ الدَّائِرَ
فَرَّاحَ مَدْحِي فِي عُلَا مَجْدِهِ مُشْتَدًّا كَالْمِثْلِ السَّائِرِ
وَقَبْلَ مَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ قَطَائِفَ

أَمَانِي صَحْنٍ مِنْ قَطَائِفِكَ الَّتِي غَدَقْتَ فِي رَوْضٍ فَدَسَّيْتَ بِالْعَطْرِ
وَلَا غُرْوَانَ صَدَقَتْ جُودُهَا وَسُكْرًا يَرَوِيهِ عَنَاءُ الدَّرِّ

مَا أَسْمُ إِذَا مَارُمْتُ إِضْيَاحَهُ عَمَدَوْ عَنْ فِكْرِكَ لَا تَخْنِي
 وَصُورِي أَيْ فِي لَفْظِهِ تَرَاهُ حَقًّا نَافِضًا حَقًّا
 صَحْفَهُ وَأَخَذَ رُبْعَهُ مَلَقَهُ مَدِينَهُ كَمَا قَدَحَتْ ظُرْفَا
 وَهَذِهِ الْبَلَدُ لَصَحْفِهِ خَلَقَ يَفُوتُ الْحَدَّ وَالْوَصْفَا
 وَأَنْ تَصْحَفَ بَعْضُهَا فَيَ مَازَاكَ تَرَى أَرْزِنْ شَنْفَا
 وَذَلِكَ الْإِسْمُ عَلَى حَالِهِ صَحْفَهُ يَرْجِعُ لِلضَّرْفِ حَلْفَا
 لَمْ يَزِدْ أَحَدٌ وَكَمْ شَتَّ مِنْ نَارٍ لَخِيرِ الدُّعَى مَا نَطَفَا
 وَأَنْ تَشَأْ صَحْفَهُ وَأَنْظُرْ حَيْثُ خَلَقْتَ سَوَاءً قَطُّ مَا أُنِي
 أَيْنَهُ يَأْمَنُ فِكْرَهُ لَمْ يَزَلْ يَرْفَعُ عَنْ كِبَرِ الْهَى سَجْفَا
 لَا رَكَّ بُتْدَى الْوَرَى كَمَا يَتَوَقَّفُ الْأَسَاحُ وَالطَّرْفَا
 مَكْتَبُ الْجَوَابِ

يَا سَيِّدَ الْبَشَرِ أَفَلَا مِثْلَهُ كَمْ صَفَتْ عَنْ عَمْدٍ صَدْفَا
 وَمَحَبَّتَنَا مَا زَالَ طَيْبُ الشَّاعِلِيَةِ حَتَّى زَيْنَ الصُّحُفَا

الغزت شيئا لم يلن منه فراح ان صحفته جلفا
ومفردا ان الف عوصت اولاه يرجع بعدد الف
ونصفه حل وان تحذف الاول من احرفه لف
اما من في برميض وان صحفت ليصح بعدد اخلفا
ان زاجم الشكر يذكر به كشاحا في الوقت والرفا
وليس البذر على انه بالليل كم قد نزل الطرنا
لازيت تروى في العلي صاعدا ما نظم الشكر او قعي
في ظل عيش قد صفا ورده وراح بالاقبال قد جفنا
وقال ملغرا في القوط

اريت بحاقط في غير السايحونه قطر
وهو النبات لدى الوري واذا قلبت البعض قطر
وقال ملغرا في در

ايافا ضلا اقلامة في طروسه عدت ردا بالنضال معلم

ابن يماشي من الجند وارتي لتخفيفه احبب ذاك وكرم
يماشي بالاف ليصح نقودها واحرفه ساوت لنا نصف ريم
وكب المولى تاج الدن البازي جوا باغر لغز
بعثه اليه في كتاب وهما على الاضرام
بلغد الله الاماني فقد اطري لغزك لما اتى
يجلو اذ اكرت نشان وكيف لا يجلو وفيه كتا
وقال فيه ايضا

بعث اخذ ابداعا مثل الشيم لطا فه
لكنه في مسمى قد جاز بعض كتا فه

من يماشي

وكب الى المولى تاج الدن ايضا جوا باغر لغزك في شائر
ايمانك الغد التي ابدعتها تطوى على جمل الجال فيصولها
قد الغز في مسمى واحد وله مقادير تفاوت طولها
كغامة ترخي على ليل الشايب الغض او صبح الميثب يولها

لَا يَسْجُدُ إِذَا قَلَبَتْ حُرُوفَهُ بِالْعِلْسِ بَلْ سَبَّحَ لَهَا مَدْلُولُهَا
وَحُرُوفُهُ بَيْتٌ وَبَاقِي لَفْظُهُ أَسُّ عَلَى التَّخْفِيفِ رُجْتُ أَقُولُهَا

وَقَالَ فِي قَدِيلٍ

عَجِبْتُ مَزْدَى ضِيَاءٍ هَدَيْتِ إِلَى سَنَاءِ
جَنِّ الظَّلَامِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْلُبْ سَوَاهُ

وَقَالَ فِي فَرْجٍ

يَافِقَتُنِي فِي الْبَحْثِ كَمْ نَالَ فَتَحًا وَعَلَى الْمَشْكَلَاتِ مَا زَالَ حَقِيقًا
أَيُّكُمْ تَرْكِبُهُ مِنْ ثَلَاثٍ وَإِذَا مَا عَلَيْهِ كَانَ حِرْفًا
وَقَالَ مِنْ آيَاتٍ فِي هَذِهِ

وَمَا أَنَا إِلَّا بِحُجِّي الْحُرُوفِ وَأَنَا تَرْكِبٌ مِنْ حِرْفَيْنِ مِنْ زَامٍ هَادِرٍ
رَسُولٌ إِلَى قَوْمٍ كَرِيمٍ كِتَابُهُ بِهِ خَاطِبُ الْقُرْآنِ كُلُّ مَوْجِدٍ
وَيُقَلُّ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَعِنْدَ الْغَنِيِّ النَّعْمَانُ وَالْحَرِ أَحَدُ
لَهُ فِي أَعَالَى كُلِّ غُصْنٍ تِلَاوَةٌ بِالْحَرْنِ كَانَ الدَّجُّ مَعْبُودًا مَعْبُدُ

وَقَالَ مُلَغَزًا فِي الْخِلَالِ

وَمَا شَيْءٌ يَدُورُ عَلَى نَقْيٍ قَلْبُهُ قَاسٍ
وَكَمْ يَسَاقُ يَغْصُنُ بِهِ وَهَذَا مِنْهُ النَّاسُ
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

أَيُّ عَجَبٍ مِنْ صَابِرِ صَامِتٍ وَلَمْ يَفْعَلْ بِكَلَامٍ قَطُّ فِي سَاعَةِ الضَّرْبِ
أَقَامَ وَلَمْ يَسْرِحْ مَكَانًا ثَوَى بِهِ عَلَى أَنَّهُ أَصْحَى يَدُورُ عَلَى الْكَعْبِ
وَقَالَ مُلَغَزًا فِي السَّعْيَيْنِ

وَجَارِيَةٍ حَلَّ لَهَا وَطُومًا وَلَمْ يَكُ فِي ذَاكَ مَا مَنَعَ
وَمَا عَجَبًا مَا أَتَتْ رَبِّبَهُ وَالزُّمْرُ بِهَا هَذَا تَقْلَعُ
وَقَالَ مُلَغَزًا فِي الْمَوْسَى

وَمَا شَيْءٌ لَهُ جَدٌّ وَخَدٌّ يَكْلُمُ مِنْ بِلَامٍ بِهْ بَرْقَعَهُ
وَكُلُّ حَلْقَةٍ مِنْ عَجَتِ رَأْسٍ وَهَذَا الرَّأْسُ يُصْبِحُ حَبْ حَلْقَةٍ
وَقَالَ مُلَغَزًا فِي نَحْمٍ

قُلْ لِي مَاشِيٌ غَدًا قَلْبُهُ مُعَدًّا بِالْبَيْضِ وَالسَّبْرِ
وَكُلُّهُ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ ثَلَاثَةٌ يَسْبَحُ فِي الْجَنَّةِ

سورة

وقال

ع في ما يكتب على الآلات
كتب على كرسي مصحف من آيات

جملت على صبغي الذي كلمته لهيبتا يصدع الجبل الذي
تداخل من البعض في البعض خفيه لأن كتاب الله أضحى على رأي
وكتب على رأس فانوس

أنا الفانوس في في وأيسر في أبتسم الذي بعد الجوس
صبرت على لهيب النار حتى علوت من الوري فوق الوري
إذا غاب الحيب أنوب عنه ففضلي ظاهر عند النفوس
ويفضني محيائه إذا ما بدا وكذا الجوم مع الشوس

وكتب على مسطرة نحاس

كم بدى فوق طرير صراط يستقيم كما فيه هزم مد ليل هيم

وَأَقْبَحَ عَلَيْهِ مَا يَكُتَبُ عَلَى شَرِّ ذَهَبٍ عَقْدَ

عَنْبَرٍ فِي كُلِّ سَمْسٍ لَوْلَوْهَ قَالَ

أَنَا مَنِي كُلِّ نَفْسٍ لَمَنْ يَرَى أَوْ يَسْمَعُ

بِي كُلِّ شَيْءٍ نَضَارٍ فِيهِ مِنَ الدَّرَجَةِ خَجَمُ

وَقَالَ أَيْضًا

أَصْبَحْتُ عَقْدًا أَنْفَسًا تَحْتَ أَيْدِي النُّفُوسِ

فَعَبَّرَ بِمِثْلِ لَيْلٍ فِيهِ النَّضَارُ سَمُورُ

وَقَالَ أَيْضًا

أَنَا فَلَكَ الْحُجْنُ عِنْدَ الْوَرَى رُوقًا فِي الشَّمِّ وَالْمَنْطَنَةِ

نَجْوَى مِنَ الذَّهَبِ الْمُسْتَقَى لِأَنَّ دُجَايَ مِنَ الْعَيْشِ بَرٌّ

وَقَالَ أَيْبَانَا كُتِبَتْ عَلَى طَائِفَةٍ صَفْرًا مَطْمَعَةً

تَأْتِي فِي شَكْلِ وَتُسَيِّ صَائِنِي فَرِيقِي بَطْعِي عِنْدَ طَيْبِ الطَّعْمِ

وَلِي شَفْعَةُ رَوْتٍ وَرَأَوْنَ زِلَالَهَا مِنْ أَحَدِ أَيْصُوبِ النُّفُوسِ لَمْ تَمُتْ

وَلَكِنْ أَخَافُ الْبُعْدَ مِنَ الْغَنَةِ فَأَتَرَعْنِي خَوْفَهُ صَفْرَةَ الْحَيْثُمِ

وقال
ع في الملاح والشكر

كريم منى ضل قصاده فطيب الشاء عليه دليل
محياه كالشمس عند الفجر ويجنيه في المعالي اصل
طربت له اذ وجدت الغنى وقد ابدى الغمام الرسل

وقال وفيه جناس

له يراع من هزته راحته رقى الى مجده من درجه درجا
وان تجتد الى مغناه الف رجاء بلق الاماني والاقبال والنجا

وقال ايضا

تملك فكك روق المعاني فما اصبى يداع له يداع
وليس للفظه في نظم معنى جاوله امتنان وامتناع

وقال ايضا

مَلِكٌ غَدَتِ أَسْيَافُهُ مِنْ غَدُوَّةٍ بِهِ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ قَرَى وَفَرَاغٍ
لَهُ أَنْ دَعَتْهُ السَّاحِبُ بِوَأَعِثْ تَفَرَّدُ وَاحٍ إِذْ تَفَرَّدُ دَوَائِي

وَقَالَ — أَيْضًا

قَرِيبُكَ مِثْلُ الدَّرِّ وَالْدَّرُّ لَمْ يَزَلْ جَمَالَ مَلُوكٍ أَوْ ذَوَاتِ خَدَوْرٍ
إِذَا فَاَنَّهُ فِي الدَّهْرِ تَاجٌ خَالَهُ فَوَاتٌ بِخُودٍ مِنْ فَوَاتٍ حُسُورٍ

وَقَالَ — مِنْ أَيْبَاتِ

عَوَدَتْ كَفَّكَ بِسِّطَا فِي السَّاحِبِ فَمَا قَبَضَتْ أَلَا عَلَى الْقُرْطَانِ وَالْقَلَمِ
أَلَيْسَ يَدْعَا إِذَا مَجْدَتْ فِي زَمَنِ الصَّبِيِّ بِأَقْصَرَتْ عَنْهُ يَدَاهُ هَرَمٍ

وَقَالَ —

بَعِيدُ أَرْضِكُمْ مَذْجَلٌ بَيْنَكُمْ أَوْ لَيْتُوهَ الَّذِي خَيَّرَ مِنْ مَخِ
طَوَّقُمْ جَيْدٌ مِنْ جُودِكُمْ نِعَمًا فَأَرْسَلَ السَّجْعَ فِي الْأَوْدَاقِ بِالْمَلَحِ

وَقَالَ —

أَيُّكُمْ كَوْنُ الْأَحْيَانِ مِنْهُ لِرَاجِي فَضْلِهِ صَافٍ مُرَوِّقٍ

وَمَنْ هُوَ جَنَّةُ الْعَالِي إِذَا مَا رَمَاهُ بِهِمْ فَاَقْتِهِ وَقَوِّقُ
أَعْرَدُ فَيْكَ بِالْمَلَحِ الَّذِي قَدْ أَمَالَ مَعَاطِفَ الدُّنْيَا وَشَوِّقُ
وَلَا يَجِبُ لِي غَرِيدِي لِأَنِّي غَدَوْتُ بِجُودِكَ وَالْوَأْنِي مُطَوِّقُ

وَقَالَ — مِنْ أَيْبَاتِ

إِذَا عَايَنْتَ فِي الْأَنْشَاءِ حُلَامَ تَرَامٍ وَالْجُحُومِ الزُّهْرَ أَشْبَهَ
وَأَنْ سَابَقْتُمْ عَلَاءَ وَفَضْلًا فَانْتَ إِذَا نَطَقْتَ سَكَيْتَ حَلَبَةً
وَمَا بَيْنَ الصَّيْرِ إِذَا مَا هُمُ يُبَاوِي عِنْدَكُمْ فِي الْفَضْلِ حَبَّةٌ

وَقَالَ — مِنْ أَيْبَاتِ

فَتَى أَنْ جَرَيْتَ النَّاسَ أَرَادَ سَعْدَهُ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَشُقَّ غِبَارُهَا
وَأَنْ جَادَلِمَ يَجْلُجُودُ مِمَّنْهُ سَوَى السُّبْحِ لَمَّا أَنْ تَصُوبُ غَرَارُهَا
فَيَرْجِعُ رَاجِيَهُ وَقَدْ فَازَ بِالْغَنَى وَكُلَّ مِمَّنْ مِنْ نَدَاهُ يَسْكَارُهَا

وَقَالَ — مِنْ أَيْبَاتِ

انْظُرْ إِلَى الدَّرَجِ فِي مَنَى يَدَيْهِ وَقَسِّ كَمَنْ دَاكٍ وَبَيْنَ الرُّوضَةِ لَا

أَنْ قُلْتَ فِي الرُّوضِ وَرُقٌ فَوْقَ قُضْبٍ أَقْلُ وَكَمْ هَمَّةٍ فِي ذَا عِلَى الْفِ
وَأَسْمَعُ جَوَاهِرَ الْفَاظِ يَفُوهُ بِهَا وَخَلَّ لِلنَّاسِ دُرًّا كَانَتْ فِي الصَّدَفِ
إِذَا أَشَارَ بِرَأْيٍ فِي الْمَتَمِّ مِثْلَ رَأْيِكَ كَيْفَ وَفُوحِ السَّهْمِ فِي الْمَدَفِ

وقال

كَيْفَ أَنْ تَطَوَّلَ يَوْمَ جُودٍ فَتَقْصِرَ السَّجَّاتُ لَهَا فِصَارِي
وَقَالُوا لِي الْيَحْيَى جَوَادُ فَقُلْتُ وَلَا يَشُقُّ لَهُ غُبَارًا

قونية

وقال

لِلَّهِ قَوْمٌ حَسَمَوْني مِنْ حَادِثَاتِ اللَّيَالِي
صَابُوا وَصَانُوا وَاصْبَالُوا كَذَا جِنَاسُ الْمَعَالِي

وقال

أَنْتَ مَحْجَلِي أَنْاسٌ بِهِمْ حَتَّى الْمَلِيحُ
زَارُوا وَزَانُوا وَزَادُوا هَذَا الْجِنَاسُ الْمَلِيحُ
وقال من أبيات

مُدَّحِ الْوَصِيفِ قَدْ أَضْحَى نَدَى يَلْقَى مُنَايَ بِإِسْعَادٍ وَإِسْعَا
مَالِدَانِي ذَا أَرْسَلْتَنِي وَشَكَتَ ظَا الْمَقَاصِدَ الْأَجُودَةَ الْإِصْطَا
وَالْمَا أَنْ عَرَّاهَا حُرَّهَا جِرَّةً مِنَ الْمَطَالِبِ الْأَظْلَهُ الْضَا
لَمَّا خَانِي لَدَى اخْتِشَاءٍ مِنْ زَمَنِي تَبَيَّرْتُ لِي قَوَانِي الْغَاءِ فِي الْكَافِي
وقال في المدح الموجه وفيه تورية

أَصْبَحْتَ تَرْقِي فِي الْعُلَى وَالْعِدَى تَحْتَرُّ ذَيْلُ الرَّدَى وَالْهَلَاكُ
وَتَغْفِرِي الْقَوْلَ وَمِنْ ذَا الَّذِي يَسْمَعُ مِنْ هَذَا يَنْهَا فِي عِلَاكَ
وقال أيضا

طَلَّ فِي الْعُلَى وَالْعُلُومِ حَتَّى يَقْصِرَ الْبَرْقُ عَنْ مَدَاكَ
وَأَرْقُ وَخَلَّ الْحَيُودُ يَهْدِي إِذَا رَأَى فِي الْوَرَى عُمَلَاكَ

وقال

دُورَاجَةٍ فِي الْجُودِ لَمْ أَعْرِفْ لَهَا شَيْئًا فَأَجْعَلُ ذَاكَ نَدْنَاهَا
لَكِنْ أَقُولُ إِذَا اخْتَصَرْتُ بِأَهْلِهَا حَتَّى السُّيُوكَ وَمَا جَرَى بِجَرَاهَا

وكتب الى الشيخ فتح الدين

يا حافظناكم لروايسائهم من راحة في بطن قرطاس
وكم شدا من سنة المصطفى قد ضاع من حفظك للناس

وقال

لقد هز عطف الرجاء جوده فاصبح يروح بعد انجاب
وايقنت ان الغنى عنده لان ايا ديه مثل الربا

وقال

تولى تفرغ من كرام وجمع وبنائهم للمجتهل والمجتبي
سادوا الانام علاوهم من جنسهم ومن احبان امثلي الابرار

وقال

وقال

ع في المداخي

قال في رثاء مملوك

قد كنت في عيني لاني سرت بحوا الاخذة

اصبحت من تحت الشرى فلم تزل بالساهرة

وقته استخدام

قبلته يدان لما توفني ولست الجين حين نكلك

فيسقى الله قبره من جيب كان في الحالين خير

وقال وقد بلغت الوفاة وهو في الحمام

لا تدعي من عبدها ودي فقد فضحتك عندي محنة الايام

والله ما انصفت في حكم الهوى انا في الحمام وانت في الحمام

وقال وقد بنت بعبه زهر

أَنْذَى جَيْبًا غَدًا فِي التُّرْبِ مَصْجَعُهُ وَفِيهِ لَذَطْرَفِي الدَّمْعُ وَالْيَسِيرُ
يَحْكِي حُجُومَ الْيَمَارِ هَارُ تَرْبِهِ لِأَنَّهُ طَلَعَتْهُ تَحْتَ الشَّرَى قَسْدُ
وَقَالَ أَيْضًا

لَا تَنْكَرُوا زَهْدًا مِنْ حَوْلِ تَرْبِهِ أَحْسَى نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ نَشْرِ عَطِيدَا
هَذِي مَحَاسِنُ ذَاكَ الْوَجْهِ غَيْرَهَا بَطْنُ الرَّيِّ فَاسْتَحَالَتْ فَوْقَهُ زَهْرَا
وَقَالَ أَيْضًا

بَنَفْسِي جَيْبًا قَبْرُهُ رَاحَ رَوْضُهُ خَايِلًا مَسْرُوقَهُ مِنْ مَخَايِلِهِ
رَأَى أَنَّهُ لَا صَبْرَ لِلنَّاسِ بَعْدَهُ فَأَهْدَى لَهُمُ انْفَاسَهُ فِي شَمَائِلِهِ
وَقَالَ

يَا غَايِبًا فِي الشَّرَى تَسْلِي مَحَاسِنُهُ اللَّهُ يُؤَلِّيكُ غَفْرًا وَأَنَا وَاحِدًا نَا
أَنْ كُنْتُ جُرِعْتُ كَأَنَّ الْمَوْتَ وَاحِدًا وَكُلَّ يَوْمٍ أَدْرُقُ الْمَوْتَ الْوَاحِدَا
وَقَالَ

يَا ذُرَّةَ أَوْدَعْتَهُمَا فِي الشَّرَى وَيَا هَيْلًا لَا غَابَ إِذَا مَرَّ

قَدْ ذَابَ قَلْبِي فَجَبْرًا دُمْعًا يَغْسِلُ مِنْ جَفْنِي بَقَايَا الْكُرَى
وَقَالَ مُضْمِنًا

مَا لَاحَ فِي أَفْوِ الشَّيْبَةِ طَالِعًا كَالْبَدْرِ لَيْلَ مَنَامِهِ حَتَّى هَوَكَ
غَابَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ وَكَانَ نَهَارُ الْقَلْبِ الْجَسِيءِ ثُمَّ انْطَوَكَ
وَقَالَ

بَنَفْسِي جَيْبًا كَانَ لَيْلُ قَوَامِهِ كَيْفُضَ نَقَافُوقَ الْكَيْثِ بِمَيْلُ
فَأَضْمَعَ تَحْتَ الْأَرْضِ عُضْنًا مُنْعَمًا عَلَيْهِ كَيْثُ اللَّزَابِ بِمَيْلُ
وَقَالَ دُوَيْبَتَ

مَا يَوْمٌ حَجَبْتَنِي عَنِ الْحُجُوبِ ظُلُمًا وَمَنْعَتَنِي مِنَ الْمَطْلُوبِ
يَا قَبْرُ تَجَافَى الْأَرْضَ عَنْ مَصْجَعِهِ مَا يَصِلُ ذَاكَ الْوَجْهِ لِلْعَذِيبِ
وَقَالَ

أَيَا نُورَ عَيْنِي صُرْتُ ظُلْمَةً لِلْحَدِّ وَبَالَغْتُ مَعَ قُرْبِ الْمَنَازِلِ الْبُعْدُ
كَأَنَّكَ لَمْ يَعْطِفْ مَعَاظِفُكَ الصَّبَى كَارِخَتْ رِيحُ الصَّبَا مَا يَسِرُّ الرُّنْدُ

وَأَبَاتُ ذَلِكَ الْوَجْدِ بِسَمِ نُغْدُهُ وَيَفْتَرُّ عَنْ دِرْتِضْدِي عَقْدُ
لَقَدْ ظَمِئْتُ نَفْسِي لِرَشْفِ رُضَائِهِ وَهَيْمَاتِ وَأَسْهَدِي عَلَى ذَلِكَ الشَّهْدِ
إِذَا اسْوَدَّ قَلْبِي فِيكَ مِنْ رَحِيزَتِهِ فَاتَغَسَّلُ بِالْأُحْقَانِ مِثْلَ سَوِيحِ
وَقَدْ صِرْتُ أَبْكِي كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَهُ لِأَنِّي فَرَدْتُ فِي الصَّبَابَةِ وَالْوَجْدِ
فَعَزَّكَ أَبْكِيهِ بِابْيَضٍ أَدْمَعِي وَأَجْمَرَهَا أَبْكِي بِهِ خَدَّكَ السَّوْدِي
وَقَالَ مِنْ أَيْاتِ

يَا صَاحِبِي أَسْعِدْ أُنِي بِالْذُّمِّ فَقَدْ أَنْفَعْتُ دِمْعِي عَلَى مَا نَالَنِي سِيفًا
وَأَمْسَكَ الْقَلْبَ لَا تَذْهَبْ بَعِيَّتُهُ إِذَا نَذَرَ عَيْشًا بِالْحَمَى سَلَفًا
وَأَوْفَقَانِي عَلَى ذَلِكَ الصَّيْحِ فَإِنْ قَضَيْتُ قَوْلًا قَضَيْتُ الْحَقَّ وَإِنْ
وَقَالَ مِنْ أَيْاتِ

يَا رَاحِلًا غَنَّا وَقَدْ أَبْتَرَّ الْحَاشِمَانِ عَنِّي اللَّهُ كَمْ دَعَا فِيكَ عَزَاؤُ حَزَنَانَا

وقال
ع وقال في المكاشات

وَأَفْنَى الْمِثَالُ كَأَرَدْتُ فَعُدْتُ مِنْ أَجْلِ لَّهِ عِنْدِي أَقَوْمٌ وَأَقْعُدُ
وَلَكُم لَمْتُ لَهُ الثَّرَى بِسِحْدَةٍ وَأَطْلَتْ حَتَّى قِيلَ هَذَا هَذَا

وقال
إِنْ عِشْتُ لَا بُدَّ مِنْ لُقْيَا وَجْهِكُمْ وَلَمْ يَعْقِنِي إِلَّا الْمَوْتُ إِنْ وَأَفْنَى
بِأَنَّهُ لَا يَجْمَعُ اللَّهُدُ الْخَوْنُ بِأَقْدَقْلَتِهِ فَيَزِيدُ الْبُعْدَاضَا فَأَ
وقال

أَمَّا نِي كَابِ مِنْكَ أَذَى جَوَى الْحَيَا وَإِنْ كَانَ لَمْ يَعْشُرْهُ وَطُ مَسْمَعُ
فَكُنْتُ حَقِيقًا لَا كَمَا قَالَ أَوَّلًا أَبُو الطَّيِّبِ الْكُوْنِي وَهُوَ بَصِيعُ
حَسَائِي عَلَى حَسْبِ ذِكِّي مِنَ الْجَوَى وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْحُسْنِ تَرَعُ
وقال

وَلَقَدْ عَلِمْتُ حَيَاتِ صَبْرِي بَعْدَكُمْ وَنَظَمْتُهُ فِي هَذَا الْأَوْرَاقِ
وَأَمْتُ صَبْرِي حَاصِلًا وَأَضَقْتُ وَجْهًا ضَاقَتْهُ عَلَى الْعُشَا
وَحَمَمْتُ بِالْمَصْرُوفِ حَتَّى وَفَى وَحَيَاتِكُمْ مَا انْسَاقَ عِنْدِي بَا

وَدَيْتُ

عَلِمْتُ مَعَ الزَّمَانِ حَيَاتِ بَعْدِي وَسَقَتْ الْأَصْلَ مِنْ يَوْمِ الْغَرَا
وَكُنْتُ أَطْنِي غَلَقْتُ قَسِيحِي فَقَدْ طَلَعَتْ عَلَى لَهُ بَسَا

وَدَيْتُ إِلَى أَمِينِ الدِّينِ

يُخَيَّرُ إِلَى كَرَامَتِهِ

تَجِبَ صَبْرِي حَيْثُ بَرْتُ وَلَمْ يَكُنْ فَوَادِي مَعِي مَعَ جُرْفَتِي وَحَنِينِي
فَعَلْتُ لَهُمْ سِيرًا فَاقَانِي لَمْ أَخْفَ عَلَيْهِ وَقَدْ أَوْدَعْتُهُ لَا مَيِّنَ

وَدَيْتُ إِلَى الشَّيْخِ فَتْحِ الدِّينِ مِنْ دِمَشْقٍ وَقَدْ قَدِمَ مِنْ مِصْرَ

كَانَ مَعِي فِي مِصْرَ الشَّيْخِ فَتْحِ الدِّينِ بِحَسْبِ الْأَدَابِ وَفِي شَهِيَّةِ

بِالْمَا غَرْبَهُ بِأَرْضِ دِمَشْقٍ أَعْمُوزَتْنِي الْفَوَاكِدُ الْفَتَحِيَّةُ

وَدَيْتُ إِلَى شَيْخِ الدِّينِ سَيَعْلَمُ مِنْهُ أَخْبَارُ أَصْحَابِهِ مِصْرَ

رَحَلْتُ فِي مِصْرَ لِي بَيَادَةٌ يَطُولُ غَرَامِي لَهَا وَأَكْبَى بَانِي

خَفَوْنِي وَضَنُوا بِأَخْبَارِهِمْ فَأَصَحَّتْ أَطْلُبُهُمْ مِنْ حَسَابِي

عَيْتِي خَيْرٌ عَنْهُمْ صَادِرٌ أَطَالَعُهُ مِنْ كِتَابِ الشَّكَايَا

وَكُتِبَ إِلَى تَاجِ الدِّينِ لِمَا قَدِمَ إِلَى دِمَشْقٍ

لَمَّا قَدِمْتُ دِمَشْقًا بَعْدَ مِصْرَ فِي عَطْفِي مِنْكَ بَقَايَا الْفَضْلِ لِلرَّاهِي

عُطِفْتُ مِنْ أَجْلِ مَوْنِهِ وَصُحْبَتِهِ وَقِيلَ هَذَا بِمِصْرَ صَاحِبِ التَّجَا

وَكُتِبَ إِلَى شَيْخِ الدِّينِ

أَمَوَلَايَ شَيْخِ الدِّينِ قَدْ كُنْتُ أَوَّلًا تَحِلُّ تَحِلُّ النُّورِ فِي الْعَيْنِ بِالْأَمْسِ

فَلَا بَدَعَ أَنْ يَسُودَ يَوْمِي وَلَيْلِي وَقَدْ حَبَبَتْ عَيْنَايَ غُلَّةُ الشَّمْسِ

وَكُتِبَ إِلَى هَبِ الدِّينِ

أَيَا مَوْلَى فَوَاضِلُهُ تَوَالَتْ وَلَمْ يَلِّ بِهَا عَنَّا عَنَّا

لَقَدْ حَبَبَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَلَمْ لَا تَرَوْقُ لَنَا وَأَنْتَ بِهَا بَهَاءُ

وَدَيْتُ إِلَى أَمِينِ الدِّينِ مِنْ بَابِ

بَعَثَتْ مَتَاكَ مَا طَعَفَتْ بِمِثْلِهِ وَحَبْلِكَ مِنْ حُسْنِ بَغِيرِ قَرِينِ
بَضَائِعِهِ تَجَلُّوْا عَلَى نَفَائِسِيَا وَلَسْتُ عَلَى هَذَا لَهَا بَرْبُونِ
لَأَنَّ الَّذِي وَشَى مَطَارِقَ حُسْنِهَا فَتَى جَارَ أَشْنَاتِ الْفَضَائِلِ دُونِي
أَضَعْتُ أَنَا فَضْلِي وَأَصْبَحَ حَافِظًا وَكَيْفَ لَضَيْعِ الْفَضْلِ عِنْدِي
وَكُتِبَ إِلَى صَاحِبِ حَضْرَةِ إِلَى بِلَدِ غَابَ عَنْهَا

حَكَمَ الزَّمَانُ بَعْدَكُمْ لِمَنَا زِلِي وَقَضَى بَعْدِي عَنْ عَاهَا عَاجِلًا
مَا كَانَ ذَا الْأَلَا تَنِي لَا أَرَى وَجِيًّا تَكُمُ فَنِيكُمْ سُرُورًا كَأَمَلًا
وَكُتِبَ فِي الْمَعْنَى أَيْضًا

دَهْرٌ قَضَى رُجُوعُكُمْ بَعْدَ النَّوَى كَرَمًا مَا قَدْ كَانَ فَرَقَ بَيْنَنَا
مَا سَرَّ قَلْبِي بِاللِّقَاءِ حَتَّى قَضَى بِالنَّوَى وَكَانَتْهُ مَا أَحْبَبْنَا

وَلَبِ

يَا حَيِّ حَكَمَ الزَّمَانُ بَعْدَكُمْ عَنِّي وَكُفَيْتِي الْبَعَادُ عِقًا يَا
مَا قُلْتُ هَذَا الْبَابُ سُدَّ بِقُرْبِهِمُ الْإِوْفُ إِلَى النَّوَى ابْوَا يَا

وَلَبِ جَوَابًا مِنْ أَيْدِي

لَمَّا أَنَا فِي كِتَابِ جَامِعِ الطُّرُقِ تَزَهَّدَتْ مُقَلَّتِي فِي رَوْضَةِ الْأَنْفِ
مَا دَارَ فِي خَلْدِي مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهِ أَنْ يَنْبِتَ الزَّهْرُ فِي رَوْضِ الصَّخْفِ
حَتَّى الْجُودُ نَابَتْ عَنْ أَفْعَاهَا وَغَدَتْ تَلُوحُ مِنْ نَفْسِهِ الْمُسَوْدُ فِي سِدِّ
وَمَدَّ وَغَدَتْ أَذُنِي مَعْنَى بِلَاغَتِهِ عَلِمْتُ كَيْفَ مَقَرُّ الدَّرَجَةِ فِي الصِّدْقِ
وَكُتِبَ فِي طَبَقَةِ سَمْعٍ مِنْ أَيْدِي

لِلَّهِ مَا طَرَى وَأَطْرَبَ مَا أُنِي فِي هَذِهِ الْأَوْرَاقِ مِنْ سَجْعَا هَا
لَا عُدْوَانَ عَقَدْتُ لِسَانِ أُولَى النَّهْيِ عَمَلَهَا بِالسَّجْرِ مِنْ كَلِمَا هَا
وَكَانَ هَمَزُ سَطُورِهَا بِطُرُوسِهَا وَرَوْقٌ عَلَى الْأَغْصَانِ مِنَ الْقَا هَا
وَكَا يَا وَجَنَاتُ عَيْدٍ نَقَطُهَا خَالٍ عَلَى الْأَصْدَاعِ مِنْ جِهَا هَا

وَقَالَ مِنْ أَيْدِي

وَقَفْتُ عَلَى مَا سَطَّرْتَهُ إِلَّا نَامِلًا فَاصْبِرْ لِي مِنْهُ عَنْ الرُّؤْيَا عَلَ
وَشَاهَدَ طَرَفِي مِنْهُ نُورَ خَائِلٍ تَبَدَّتْ عَلَيْهِ لِلشُّمُورِ مَحَا يَلُ

فَمِنْ أَلْفٍ كَالْفَضْلِ وَالْمَهْمُ فَوْقَهَا حِمَامٌ وَمَا غَيْرُ الْبَطُونِ وَجَدًا
كَانَ هَارًا سَاطِعًا قَدْ تَطَلَّتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ أَوَّالُ
وَالْآحَاتِ الصُّبْحِ ضَلَعٌ مِنَ الدُّجَى وَقَدْ قَدَّتْهُ لِلظَّالِمِ سَلَا سِلْ
وَأَنْ شِئْتَ قُلْ فِيهِ عِذَارٌ مِنْهُمْ بَعْدَ أُسَيْلٍ وَاقِفٌ وَهُوَ سَائِلٌ
وَكُتِبَ

أَنْ كُنْتُ لَمْ أَعُدْ لَكُمْ يَوْمًا جَفَا فَلَكَمُ أَعْدَاءُ الْآنَ عَامُ فِرَاقٍ
تَذَرِي لِلْيَسَارِيِّ نَتْنِي أَسْأَلُكُمْ مِنْهَا فَلَمْ تَسْمَحْ لَنَا بِتَسْلَا فِي
وَكُتِبَ عَلَى فَيَايِدٍ وَقَفَ عَلَيْهَا مِنْ حُلَّةٍ تَقْرِيظٍ
لَمَّا تَنَاهَتْ الْبَلَاغَةُ رُبُّهُ غَنِيَتْ عَنِ الْإِطْرَاءِ بِالْإِطْرَاءِ
وَعَلَّتْ عَلَى أَوْجِ الْفَضْلَةِ تَزْدَهِي بِحَاسِنِ الْإِعْرَاءِ وَالْإِعْرَاءِ
لَا طَاقَةَ مِنْ بَعْدِهَا الْأَوَّلِي النَّهْيُ أَنْ يَدْخُلُوا فِي مِثْلِ هَذَا الْبَاءِ
وَكُتِبَ إِلَى النَّيَابِ بِالرَّحْمَةِ مِنْ قِيَامِ تَعْلِيمِ بَعْدُ
فِي بَطَاقَةٍ عَلَى جَنَاحِ الْحَمَامِ

هَذِي بَطَاقَةٌ خَادِمٌ قَدْ جَاءَ بِهَا بِالسَّادِحِ
مَجْلَتُهُ قَلْبِي الَّذِي قَدْ طَارَ بِخَوْكِ الْفَنَاحِ
وَكُتِبَ جَوَابًا

وَقَعْتُ عَلَى نَظْمِكَ الْمُشْتَرَى وَشَهِدْتُ رَوْضَتَهُ الْيَا
فَكَمُ أَلْفٍ مِثْلُ غُصْنِ النَّفْتِ وَهَزْزَتُهَا فَوْقَهَا سَبَا
أَقَامَ عَلَى الْوُدِّ لِي حُجَّةٌ وَلَكِنْ عَنِ الْغَيْبِ لِي قَا
وَقَدْ سَمِعَ الْعَبْدُ الْفَاطِنَ مَا فَيَا حُسْنَهَا فِي الْجِشَاءِ
وَأُضِغْ شُكْرِي لَهَا تَالِيًا وَجَلَّتْهُ لِلشَّانِجَا
وَكُتِبَ جَوَابًا

يَقُولُ صَبْحِي إِذْ أَنْتَ مِنْكُمْ مُشْرِفٌ بِالْفَتْحِ شُكْرُهُ
هَلْ يَلْتَقِي الْكَرَمُ مِنْ طَيْبَةٍ قُلْتُ وَلَا أُطِيبُ مِنْ نَسْنَةٍ

وقال
ع في الشَّعر وما يتعلَّق به
أَبْرَزَ النَّظْمِ فِي هَجْوٍ فَإِنْ لَمْ يَأْبُدْ مَعَانِيَهُ فِي الْأَوْزَانِ أَوْ زَارَا
وَصِفَ زَمَانَ الصَّبِيِّ إِنْ كُنْتَ نِلْتَ بِهِ مَعَ الْأَحِبَّةِ فِي الْأَوْطَانِ أَوْ طَارَا

وقال
لَا أَنْ قَبْلَ النَّظْمِ حَيْثُ رُبُّهُ إِلَى لُطْفِ دَوْقٍ فِي مَجَالِ حِجَابٍ
وَكَيْتَ هَلَوْنِي عُلُومًا إِذَا أُنِيَ إِلَى بَابِهِ أَلْقَتْ حِجَابَ حِجَابٍ
وقال في ذمِّه

هَجَرْتُ الْقَوَائِي حِينَ أَوْفَعْتُ فِكْرِي بِحِجْرَةِ بَيْلٍ فِي الْعُرُوضِ عَرِضٍ
وَنَعْتُ طَرْفِي إِذْ نَظَرْتُ بِهِ إِلَى شَقَائِقِ رَوْضٍ لِأَشْقَاءِ قَرِيبِ

وقال
تَحَبَّبْتُ إِذَا عَادَيْتَ مَرْكَازَ شَهْرٍ إِنْ كَانَ كَلَامُ الشَّعْرِ شَرَّ كُلِّ لُؤْمٍ

وكم لبني الآداب ان جاؤوا إليها مسارح لؤم في مسارح لؤم
وقال

سرقا ت الأديب بعض المعاني جاوزوها في مذهب الشعر شعرا
لكن اللفظ لا يجوز وهذا قول قوم من قبل ذا البصر صري
وقال في شاعركم بقاء شعور قبيحا

ينظم شعرا كالحرا خطه مشعث الأجر في مستكرا
فقل له إذا التراع الذي فيه الشعر والبعر
وقال يخاطب امرء سرق شعرا

فهمي ان كان لا بد لمولاي ان ياخذ شعري جملة كما فيه
قافية البيت أطرح لفظها وقم خذ الكل بلا قافية

وقال
نك من هجالك شعرا أو شأنه بالرجا ف
وقل لمن لام فيه على نخب القوا في
مصحف

ان كان القول
عاجت القوا في من تعاليمها وما على علم ان نتم اليها

وقال وفيه ما جنة

الا ان من عاني القريض بطبعه يقود فأرسله لمن صد واجتم
الم من ان قال شعرا مجانيا يولف ما بين الحروف ذا نظم
وقال ايضا

ما ناظم الشعر في محفل في يقود فأسمع مقال الظرفا
الف هذا حروفه وسمت همة هذا فالف الحرفا

وقال

وكم من قصيد في علاك رفعة بانظم قريض من علاك الوري صفيا
من مابللا الفاظها العر منشد على شاعر يصنع قفا بنك والقفا
وقال في شاعر اسمه علي

كأن إذا انشئ وأنشد شجرة لدى سمرا ت الحى ناقد حنظل
فيري ولا يدرى قوادى ومسمعى مجلود صيحه خطه البيل من على
توبيه

وقال
ع في المجنون يتعف الله تعالى
قُلْتُ لَهُ أَذْهَبَ لِي دِقَّةٌ وَلَا مِمْزُومٌ فِي عَشِيرَتِي
تَذَكَّرْتُ فَنَادَى نَجْمٌ فَقُلْتُ وَأَشَوْقًا إِلَى حَلْقَتِي
وقال وقد سرق شاشه

قد سرق الشاش لييل وما قدن الله فاني قد دفع
الحمد لله الذي لم يكن شاشي على رأسي لما صفع
وقال وقد توارت الحاضات ببر الموقية

قُلْتُ لَهُ لَمَّا آتَيْنَا إِلَى مَخَاضَةٍ مَخَاضَةٍ أَهْوَالُهَا صَعْبَةٌ
حُزْنٌ لَا تَحْفَظُهَا قَالَتْ كَيْفَ لَا أَخَافُ سَيَّابِلُ الرُّكْبَةِ

وقال

لَقَدْ عَلِقْتُ سُلْطَانِ حُسْنِ صُورِكَ بِهَاجِبٍ عَلَى الْخَاوِزِ

لَهُ فِي السُّقُلِ مِنْهُ دَارٌ ضَرْبٌ فِي وَجْهَانِهِ دَارُ الطَّرَازِ

وَقَالَ

حَضَرْتُ مَجْلِسَ قَوْمٍ وَفِيهِ ظَبْيٌ مُبْتَهَفٌ
قَامُوا لَهُ وَحَسَمُوهُ مِنِّي وَقَالُوا تَعَفَّفْ
دَنَاوِدَبُّوْا وَذَبُّوْا فَلَمْ يَغْتَمِ مُصَحَّفٌ

وَقَالَ

وَمَاجِبِ قُطْبٍ مِنْ مَرْجَبِ ابْنَةِ نُعْلَى وَلَا يَعْلُو
قَالَ الْآخِرُ لَا تَنْزِعْ سَيِّدَنَا عِنْدَهُ فَضْلُ
وَقَالَ فِيهِ نَكْتَةٌ أُصُولِيَّةٌ تُورِي حَيَاتُ

قَالُوا ابْنُ الْأَصْلِ فِيهِ الْبُغَاوُ لَا بِنْدِ ابْنَتِهِ رَاجِعُهُ
وَهُوَ قِيَاسٌ ظَاهِرٌ كُلُّ مَنْ قَالَ بِهِ حُجَّتُهُ قَاطِعُهُ
لِرَدِّ قَرَعَا عَلَى أَصْلِهِ لِحِلَّةٍ بَيْنَهُمَا مَعَكَ
وَقَالَ فِيهِ نَكْتَةٌ مِنْطَقِيَّةٌ

وَمِنْطَقِيٌّ يَشْتَكِي عِيْلَةً وَهُوَ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى يُوجُحُ
شَرِي عِلَامَاتُ عَرْسِهِ مَعَ وَلَدِهَا تَشْكُو فَقَالَ أَخْرَجُوا
يَحْلُ مَوْضُوعِي وَمَا عِنْدَكَ حَلٌّ وَلَا وَضْعٌ وَلَا يُنْبِجُ

وَقَالَ

تَقُولُ إِذَا رَقَدْتَ فِي الْفَرَشِ هَلْ لَكَ فِي كَأْسٍ تَرَوِي عِظَامَ الْمَيِّتِ الْجَدِّ
فَقُلْتُ وَالْقَيْدُ لَا يَخْفَى عَلَى فِطْنٍ لَنْزَاكٍ شَيْءًا وَكَأْسُ نَاقِصِ الثَّلَاثِ

وَقَالَ

أَقُولُ إِذَا لَمْتَ عَلَى هَجْرِهَا وَوَصِلَ كَأْسٌ قَدْ زَكَّتِ الْغَرَاءُ
كَيْلِكَ ذَوْخَرَيْنِ قَالَتْ نَعَمْ زِدْ أَلْفًا لَا يَرُودُ قَدَارًا

وَقَالَ مُخَاطَبٌ مِنْ خَدَمِ بَيْتِي صَوَابًا

إِذَا مَا قَامَ أَيْرُكَ فِي الدَّيَّاجِي وَعِنْدَكَ مَنْ تَحْتِ فَلَا تَخْجَأْ
فَمِنْ خَوْ الطَّوَّاشِي وَأَعْمَقَهُ فَمِنْكَ لَا يَدُكَ عَلَى صَوَابٍ

وَقَالَ

وَلَمْ يَزَلْ يَتْلُو النَّبِيُّ الْقَوَايِمَ

رَأَى الْجَبِيْبُ بِلُطْفِهِ فِي لَيْلَةٍ نَادَمْتُهُ فِيهَا إِلَى أَنْ نَأْمَأَ
أَخْفِيكَ مَا أَخْفِيكَ بَلْ أَخْفِيكَ مَا أَخْفِيكَ جُزْأً بَعْدَ إِحْمَأَ مَا

وَقَالَ

وَلَقَدْ ظَفَرْتُ بِلَيْلِهِ كَأَسَأَتُهُمَا يَسْعَى هَبَأَ الرِّشَأُ الْغَرِيْبُ الْإِجْوَدُ
أَنَا لَا أَطِيلُ الشَّرْحَ فِي وَصْفِي لَهَا هِيَ مِثْلُ مَا يَصِفُ اللِّسَانُ وَكَثْرُ
لَكِنْ أَقُولُ طَرِيبُ طَبْتُ ضَمَمْتُ قَبْلْتُ انْتَبَيْتُ إِلَى الَّذِي لَا يُذَكَّرُ

وَقَالَ فِي الْخَمْرِ

أَقُولُهُ لَمَّا حَدَّثْتُ يَأْتِي أَمِنْ فِيكَ بُدِي إِلَى الْحَدِيثِ أَمْ الْحَدِيثُ
فَمَا زِلْتُ أَخْفِي كَيْدَهُ فِي مَقَالِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الْخُبْثَ مِنْ مَخْرَجِ الْخُبْثِ

وَقَالَ فِي شَرِّهِ وَفِي تَوَرُّدِهِ

قَالُوا فُلَانٌ فَاسِقٌ قُلْتُ يَا هُنَاءُ أَنْ عُدَّ فِيمَنْ فَيَقُوتُ
يَأْكُلُ لَحْمَ النَّاسِ مَعَ أَنَّهُ مَا شَرِبَ الْمُسْكِينَ إِلَّا مَسْرُوتَ
يَدِي وَلَيْمَ

دَعَانِي صَدِيقٌ إِلَى دُعْوَةٍ فَجَاءَتْ عَلَى غَيْرِ مَا احْتَسَبُ
بَسَائِرُهُ تَسْلُبُ الْأَكْلَ مِنْ يَدِي وَزَنَايِرُهُ تَلْسِبُ
وَقَالَ فِيهِ جَنَابِسُ

إِذَا أَنْتَ أَصْلَحْتَ الطَّوَأَشِي فَلَا تَهَبْ أَمِيرًا وَلَوْ أَصْحَى غَرَامُكَ فَارْثُ
وَمَنْ فِي أَمَانٍ بِالْجَبِيْبِ وَالْخَفِّ لِقَايَطِ وَأَشْرُ مِنْ لِقَاءِ طَوَأَشِي

وَقَالَ

وَرَدِي شَبَقٌ مَا زَالَ يَتَّبِعُ الْخَنَأَ إِذَا دَارَنِي دِيرٌ وَجَلَّ رَبَّاطًا
وَكَمْ سَأَقُ فِي الظَّلَامِ وَالْجَحْمِ شَاهِدُ رَوَاحِلٍ وَالْإِلَاحِ فِي الرُّوَحِ لَوَاطَا

وَقَالَ

عَشِقْتُ شَيْخًا بَدِيعَ حُسْنٍ لَمْ عَلَى حُبِّهِ الْعَدُولُ
كَانَ يَأْفُوتُ وَجَنَّتِيهِ لِلشَّيْبِ فِيهِ جَبَالُ لَوْلَوْ

وَقَالَ مُضْغًا

الْأَدَبُ يَوْمًا نَكَتُ عِلْقًا وَفَجَبَةً أَقُولُ لَأُبْرِي بَعْدَ مَا قَدَأْنَا هُمَا

اسْتَفْهَامٌ زَوْجٌ لَمْ يَكُنْ

جَلَّتْ بِهَذَا جَلَّةٌ ثُمَّ جَلَّةٌ بِهَذَا فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا
وَقَالَ وَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِ الْإِعْلَامِ

دَخَلَ الْإِيرُمَةَ دَرْبَ كَيْسٍ نَائِمًا فِي مَهَامَةٍ وَبَطَّاحٍ
ثُمَّ لَمَّا أَيْعَى سُتْرِي قَالَ دُرِّي بِحَيَاتِي عَلَيْكَ دَرْبُ الْقَفَاحِ
مَضَى فَأَتَى الْمَاءَ وَالْإِسْرَاحَ وَغَنَى طَرَفَ الْجِدِّ غَيْرُ طَرَفِ الْمِنَاحِ
وَقَالَ أَيْضًا مَضَى

ظَنَّ سَعْدًا سَدَّ مَبْعَدَهُ أَنَّهُ آوَاهُ فِي حَرَمٍ
وَنَسَى أَيْرَا أَهْلَهُ عَارِزًا بِالطَّغْنِ فِي الظُّلَمِ

وَقَالَ

جَدُّنَا فِي ماضِي صَلَاحٍ عَنْ رَأْفَةِ الْحَرْقِ وَرَفَا الْفُتُوقِ
كِلَاهُمَا قَالَ إِنَّمَا أَتَيْنَا إِلَى ابْلِيسَ فِي زَمَرَةٍ أَهْلُ الْعُتُوقِ
نَاخِظُ عَنْهُ مِنْ وَصَايَاهُ مَا يَنْفَعُ مَنْ يَسْجُبُ ذِيْلَ الْعُتُوقِ
قَالَ أَصْنَعُوا مَا سَلِمْتُمْ وَأَحْذَرُوا أَنْ تَحْسُوا الظَّنَّ بَوْدِ الْعُلُوقِ

وَقَالَ

مَلَكَتْ غُلَامًا بِجَمْعِيٍّ وَخَذَ خَيْرِي فِيهِ أَخِيرًا عِنْدَهُ
فَدَبِّي عَلَيْهِ وَدَأْبُهُ وَدَخَلِي فِيهِ وَحَسَرْتِي مِنْهُ

وَقَالَ

هَذَا غُلَامِي أَجْمُوعٌ يَخْتَاظُ أَنْ جَاوَلَتْ بُسْرُهُ
وَلَهُ عَلَيَّ جَرَايَةٌ مَعَ كَذَا وَكَذَلِكَ أَقُولُ جُرْدُهُ

وَقَالَ

مَنْ مُنْصَفِي مَرْزُومٍ جَبَّارٍ أَصَحَّتْ فِيهِ غَيْرَةُ مَرْزُوقِ
أَضَاعَ عَنِّي فَضْلِي فِي أَهْلِهِ ضَيَاعٌ أَرَى فِيكَ أَسْتَ مَعْشُورِي

وَقَالَ

قَالَ لَهَا فِي مَجْلِسِي أَمْرٌ دُونَ تَكْنِ فِي مِثْلِهِ تَنْصِفُ
مَا نَامَتْ الْقُبَّةُ مِنْ حُجَّةٍ قَالَتْ وَلَا قَامَ الَّذِي تَعْرِفُ

وَقَالَ

لَنَا صَدِيقٌ مُرَبِّي فِي الْكَسْبِ عَاشٍ وَعَاشِرٌ
إِذَا دَبَّتْ عَلَيْهِ فِي الْبُكَرِ كَأْسٌ وَكَأْسِرٌ
وَقَالَ وَفِيهِ تَوَرِّي

تَزُوجُ الشَّيْخَ بَشْرِيَّةً تَضُمُّ فِي الْغُرْبَةِ طَرَفَهُ
كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنِ سَمْعَةٍ لَكِنَّ عَلَى الْغُرَابِ طَوَافَهُ
وَقَالَ فَمِنْ سَطِيبٍ كَثِيرًا

قَالُوا لَهُ أَذِنْتَ أَهْلِي فِي الطَّيِّبِ اتَّعَبْتَ نَفْسَكَ
فَقُلْتُ لَوْلَمْ يَسُدِّبْ مَا لِحْتَاجُ أَنْ يَمْسِكَ

وَقَالَ

طُوبَى لِمَنْ رَفَضَ الْفِتَاةَ وَقَدْ عَدَّ اجْتُ الْفَتَى أَبَدَ الْمُبْجَهَةِ غَدَاً
مَا قَالَتِ الْعَرَبُ الْفَضَّاحُ إِذَا ارْتَضَتْ فِي الدَّهْرِ شَيْئًا جَدَى بِلَحْظِهَا

وَقَالَ

قَالَتِ لِأَبِي وَهَوِيهَا ضَايِعٌ كَالْجَبَلِ وَبَطْنُ الْبَرَادِ تُلْقِيهِ

قَدِ عَثَّتْ فِي كُسٍّ كَبِيرٍ فَلَمَّا كَذَبَتْ لَأَنَّ الْكَافَ لِلشَّيْبَةِ
وَقَالَ